

اعترافات جامدة

”التلاتيني“

شريف أسعد

الكتاب: اعترافات جامدة
المؤلف: شريف أسعد
الغلاف: أ / أحمد سامي - أ / إيمان صلاح
المراجعة اللغوية: إبداع للنشر والتوزيع والترجمة
رقم الإيداع: 14981 / 2014
الترقيم الدولي: 1 - 85 - 6447 - 977 - 978
الإخراج الفني: أ / حسين الحماقي - ت / 01006674335

المدير العام: عيد إبراهيم عبد الله

جميع الحقوق محفوظة

وأي اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون
موافقة قانونية مكتوبة يعرض صاحبه للمساءلة
القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية
الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

العنوان: 6 ش التحرير، الدور 18، أمام محطة مترو البحوث، الدقي، الجيزة

هاتف: 0237621688 - موبايل: 01142050403

الموقع الإلكتروني: www.ibda3-tp.com

البريد الإلكتروني: info@ibda3-tp.com

اعترافات جامدة

”التلاتيني“

شريف أسعد



إهداء

الإبتسامة.. صناعة.. لا يُجيد استخراجها ثم معالجتها ثم تكوينها
ثم رسمها على الوجوه الا مُحترف...
إلى كل من ساهم باحترافية في وضع ابتسامةٍ على شفاهٍ لا يَبْتَغِي
من ورائها إلا وجه الله سبحانه وتعالى...
أهديكم هذا الكتاب.
أولكم ”أبي“ رحمة الله عليه

obeikandi.com

مقدمة

هذا الكتاب ليس مجرد كلمات وجمل تراصت لكي تدخل السرور والبهجة على قلب من يقرأها... على الرغم من أن هذا في حد ذاته انجازٌ يستحق عمل تمثال من البرونز يوضع مكان تمثال طلعت حرب في وسط البلد...

ولكن... تمت صياغة هذه المواقف وسردها في إطار الأسرة والاقارب والأصدقاء... لكي نتذكر سوياً أسرنا الصغيرة... في خضم "هرس" الحياة لكل واحد فينا وكأننا "كيلو طماطم" من أجل الصلصة...

تذكروا أسركم.. وأقاربكم.. وأصدقائكم... عودوا لِصلة الجميع مرة أخرى كما كنا في الماضي... وفي هذا السبيل... يؤكد

الكاتب أنه ليس مسؤولاً بأي شكل من الأشكال عن حالات الضحك الهستيري التي تنتاب القارئ... ويعلن خُلُو مسؤوليته عن علاج أي نوع من أنواع الكسور الناتجة عن سقوط القارئ من فوق أريكة أو سرير أو مكتب ضاحكاً... كما يتمنى أن لا تصله تلك العبارات والتعليقات التي لا تنفك تطارده في كل مكان على شاكلة... "أنا لو اطلقت حيقى بسبك" .. أو.. "لو اترفدت حتبقي انت السبب" ... أو "الناس بتتفرج علياً في المواصلات وبتقول علياً مجنون" ... ومثل تلك العبارات التي لن يتحمل الكاتب مسؤوليتها على الإطلاق...
ألا هل بلغت؟... اللهم فأشهد...

شريف أسعد

تقديم

حقبة الثمانينات والتسعينات... تلك الحقبة الماسية التي كنت
لجيلٍ كاملٍ ذكرياتٍ متشابهةً إلى حدٍّ كبيرٍ...
نحن عائلةٌ مصريةٌ بسيطةٌ كالسواد الأعظم من العائلات المصرية...
أسرةٌ مكونةٌ من خمسة أفرادٍ يقودهم الأب المصري الصميم
”أبأبا“... وترعاهم الأم الرؤوم لكل فردٍ في مصر ”أماما“...
وتتكون الذُرية من الأشقاء الثلاثة... أبطال المواقف والحكايات
ومخزن ذكريات اليوم والغد في كل بيوت مصر على مر الزمان...
كثيرًا ما نشاق إلى لحظات وسط الأب والأم والأخوة بلا
التزامات وبدون أعباء الحياة اليومية... كم منا يتمنى يومًا واحدًا
بدون محمول أو مُستقبلٍ رقمي ”ريسيفر“.. أو مناقشة سياسية

تنتهي بـ“ست غُرَز فوق الحاجب“...

اليوم وفى هذا الكتاب... نساfer إلى ذكرياتنا بشكلٍ ساخرٍ بسيطٍ
عبر مواقف عشتها.. وعاشها الكثير منا بشكلٍ أو بآخر...

اليوم نتحدث عن مواقفنا التي خُصناها مع أصدقاء الطفولة
والشباب... المواقف التي عايشناها مع عائلاتنا الحبيبة...
المواقف التي تترك في داخل كل شخص منا ما يجعله يبتسم حين
يتذكرها...

اليوم أذكركم بكل أب وكل أم وكل أخ لكم...
تعالوا أفص عليكم قصصي!!!!

الاعتراف الأول

البداية لازم تكون واضحة... أنا مش حاقدر أدّعي إنى سوبر مان... وإنى راجل مختلف عن كل الرجالة... لأن الموضوع أبسط من كدة...

انا راجل طبعى فى حاجات... ومش طبعى فى حاجات تانية... الموقف ده... حيثبث لكم بالدليل القاطع إنى راجل مش طبعى فى ”الحاجات التانية“...

فى ليلة من تلك الليالى اللي الواحد بيبقى حاسس فيها إن فيه مشكلة أكيد حتحصل والعياذ بالله...

كنت قاعد باتفرج على فيلم رعب فى التلفزيون... اليلة طبعًا سُكُون تام... مفيش أي صوت غير صوت الساعة اللي عقاربها

بتقولك ”الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يا خفيف وده مش وقت مناسب إنك تتفرج حتى على فيلم كارتون“...

للتوضيح فقط... أنا كشخص مش بحب أفلام الرعب... ولا بَطِيقُها في الأساس... يعنى اقدر أعترف لأي حد فيكم من الآخر إن أكثر حاجة... أكثر حاجة مرعبة بالنسبة لى ممكن تكون مشهد ”توم“ أما بيجرى ورا ”جيرى“... وقبل ما ”جيرى“ يوصل للفتحة اللي في الحيطه... بكون أنا بعيد عنكم اتَصَفَّيت من الخضة...

أفكر من كام سنة اما دخلت فيلم ”ذا رينج“... قعدت تقريبًا حوالي تسع أيام بخش الحمام وأسبب الباب مفتوح ومُوارب.. عشان لو حصل حاجة انفد بجلدى... مش مهم خالص حد يشوفنى في الحمام... لأن الأهم بكثير... إنى ما اشوفش حاجة في الحمام... أو حتى اتخيل حاجة في الحمام.. ده حيكون سبب كافى إنى اتسرب في البلاعة اللي في الأرضية زي مية المسيح... فما بال سيادتكم بقى بفيلم رعب من عينة الفيلم المأسوف على عمره ”أكسبروسيزم اوف مارى زفته روز“؟؟؟... أو مثلاً فيلم من سلسلة أفلام ”بارانورمال أنشطتى“...؟؟!!!

المهم في الموضوع ده مش إن الانسان تبقى عنده الشجاعة إنه يقعد يتفرج ويقول أنا جدع... لا خالص على فكرة... المهم إن

حقيقي الإنسان ده بيكون عنده قدرات عُمره ما بيتعرف عليها ولا
بيكتشفها غير في المواقف الصعبة اللي زي دي...
يعني مثلاً... أما تبقى قاعد في الضلمة بتتفرج على الفيلم المهبب
المربع ده... لو حدك... بطولك... ومفيش حد جنبك تقفش فيه
أو تستخبي في جيبه لو حصل حاجة...
وللعلم برضو... القُعاد في الضلمة دي مش شجاعة ولا شدة بأس
يعني... ولا أي كلام من الهري اللي ممكن تسمعه من الشباب...
لا لا لا... خالص حضرتك... القعدة في الضلمة دي سببها
الوحيد إن مراتي طفت النور وهى داخلَة تنام وأنا مش قادر أحرك
رجلي وانزل من على الكنبَة وافتح النور من كتر الفزع اللي طالع
على الشاشة... طبعاً أنا قعدت أُنْده عليها كتير عشان تيجي تأخذنى
من الصالة... إنما هى كانت في مرحلة غز الملاك اللي بيمد إيدَه
في طبق الرز بتاعها في الحلم... وكل استغاثاتى راحت هباء...
للأسف بتبقى قاعد انت بقى وقتها... بتتفرج غصب عنك وتقريباً
عضم رُكبك في سقف بُوقك من التوقع... وشعر راسك واقف
وقفَة الدائرى الساعة ستة ونص مساء يوم الاثنين... وانت متأكد
تماماً.. إن الليلة مش حتعدى على خير...
وبعدين طبعاً... هوووووب... تلاقى مجموعة الكتب اللي انت

راصصها جنبك فى المكتبة تتزحلق وتقع...

في بعض الأفلام الأجنبية المرعبة... اللي بتحتاج إلى أدوار بطولة خارقة... البطل الشرس المغوار المفتول العضلات ... يقوم يشوف الكتب اتوكّست واتزحلت له... وإزاي أساسا تنزل حلق وهو قاعد؟؟؟ ده اسمه إسفاف... وغالبًا طبعًا زي ما ببتابعوا إنتو في الأفلام دي... الموضوع بيتتهى بأن العفاريات الزُرق والخضر والحمر يلعبوا في البطل المغوار ده البخت... ويعملوا كولو بأمية كما أن على مين اللّي حيلع فيه البخت الأول... والبطل المغوار اللّي كان عامل فيها الممثل الرسمي لسباع غرب أفريقيا... يتحول بعد خمس ثواني فقط إلى ”فتحية بتاعة الولاعات“... بعد ما تناوب الشارع كله الاعتداء عليها وهى عمالة تصوت بالحياني...

باختـــــــــــــــا|||

س...؟؟؟

أنا اكتشفت قدراتي الخارقة في المرحلة دي... بمجرد وقوع
الكتب اللي في المكتبة...

قبل ما الكتب تلمس الأرض أصلاً... اكتشفت إني ممكن أقطع المسافة من شلثة الكنبه اللي كنت قاعد عليها واتبليت.. لمخدة

السريـر الـلي نايـمة علـيـها مرـاتي في أقل من ثانية إلا ربع...
واكتشفت كمان إنى ممكن بمنتهى السهولة واليسر أقطع المسافة
دي اللي تقريبًا حوالي ١٤ متر في خطوتين.. خطوة من الكنبه
للطرقه... والخطوة الثانية من الطريقه للسريـر...

تقريبًا... النظريات الفيزيائية ممكن تأكد على إنى لو كنت
استخدمت دراعاى ورفرفت على شكل بطة هربانة من قصاد
عربية رُبع نقل حتهرسها... كنت أكيد حطير وارفر في الفضاء
فترة مش بطالة...

إنما للأسف الشديد دراعاى الاتنين كانوا في حالة شلل تام من
الخضة والفرع...

طبعا لازم أعترف لكم إن كل محاولات مراتي إنى أشيل رجلى من
فوق شعرها اللي على المخدة لمدة ربع ساعة بائت بالفشل تمامًا...
وخصوصا وأنا عمال أسقف إن فيه عفريت برة في الصلاة...

طبعا برضو كل محاولات مراتي لاقتناعي إنى أخرج أطفـي
التليفزيون اللي شغال برة كُتب لها الفشل أكثر من فشل انتزاع
شعرها من تحت رجلى... وكان أسهل لها وأسرع وأضمن تبعت
تجيب البواب يطفى التليفزيون... لانى حلفت بشرف خالتى
حموءة ما أنا متحرك من فوق المخدة غير اما بيعتوا يجيبولي أمي

أستخبي في حضنها...

طبعا كل محاولات مراتي انها تقنعنى ليلتها اتوكس وأنام ناحية باب الأوضة برضو كان من نصيبها الفشل المروع... لأن العفريت طبعا بياكل أول واحد جنب الباب أول ما يخش.. ودى حاجة معروفة مش محتاجة فكافة يعنى... أنا بقى حطع ناصح وحنام جنب الحيطه وحط البطانية تحت رجلى... ومخدة فوق دماغي احتياطى إن شالله أموت مخنوق حتى...

طبعا كل محاولات مراتي إنها تغير قناة سبيس تون لمدة شهرين.. فشلت فشل ذريع لأنى كنت مخبي الريموت تحت شلثة الكنبه اللي عليها اثار بقعة المعركة السابقة... ولو كنت اتفرجت وقتها على سي بي سي سفرة حتى كان جالي شلل توساعي من الرعب... كفاية شنب الشيف الشريينى...

طبعا كل محاولات مراتي إنى أكرم واتفضل واتنازل واطلع الشقة وأنا راجع من الشغل من غير ما تبقى باصة لي من بير السلم فشلت بجدارة واستحقاق برضو.. والمرة اللي كانت مشغولة فيها وايديها مليانة صلصة ومعرفتش تطلع تبصلي عشان أطلع... بعتلى الواد ابنى يجيبنى من الدور الأرضى بحجة إنى معايا كيس تقيل مليون مناديل...

لا_لا_لا_لا_لا_تفرعى

سحقا_للافلام_الرعب

الجبن_كنز_لا_يفنى

قفزات_الفتى_الطائر

obeikandi.com

الاعتراف الثاني

طول عمري ما بخافش من الكلاب... ومن زمان على فكرة...
أبأ الله يرحمه قالى أما أي كلب بلدي مسلط في الشارع يبجي
ناحيك.. إعمل نفسك بتجيب طوبة من الأرض أو انزل اربط
رباط الجزمة "قال يعني هو مفكوك بقي وبتاع"... وارفع إيدك...
حتلاقي الكب البلدى ده قلب قطة وجرى صاروخ واختفى من
قصادك... وديله ما بين رجليه..

أما كلب بلدى صحيح!!!!

وفعلاً.. كنت بنفذ دائماً وصية "أبأ" الله يرحمه كل ما الاقي
كلب عامل فيها نمر أرقط بنغالي على مطع كوبري المشاة مثلاً...
أو تمساح أمازونى مغطى بحراشيف خضرا على ناصية شارع

قاعد بيتشمس...

لحد ما جه يوم إسود ومهب ما طلعتلوش شمس...
و كنت لسة حلو كدة تمناشر سنة وراكب العجلة ورا واحد صاحبي
عزيز عليا جداً.. اسمه ”حمادة مطافي“...

طبعاً إحنا كنا في وقت العصارى ده نحب نتمشى بالعجل في
الشوارع الهادية بتاعة المعادي... وكنت دايماً مؤدي بارع لدور
”شادية“ في فيلم معبودة الجماهير أما كانت راكبة ورا عبدالحليم
حافظ.. وأفضل أغنى ”فى السكة فى السكة فى السكة“ بتاعة
محمد فؤاد ساعتها...

كنا ماشين بالعجلة في شارع من شوارع المعادى اللي جنب
البيت عندنا... ومعديين من عند فيلا رجل أعمال كبير جداً...
كان ساعتها وزير...

كنا طول عمرنا أنا وجيراني وأصحابي بنعدي من جنب الفيلا
دي... وكان فيها كلب حراسة ”وولف“ من بتوع زمان أصيل
ومربرب كدة ومفترس حلو أعتقد كان ثلاث ارباع جسمه سنان
وأنياب والربع الباقي مخالب... كان مربوط بسلسلة حديد جنزير
دايماً من اللي بيسحبوا بيها المقاطير دي... لأنه كلب عفي ومحتاج
يتثبت كويس... بدل ما ياكل سكان الشارع غلط والا حاجة...

قعدنا سنين من حياته وحياتنا نعدي عليه.. وهو مربوط... ولأنه
مربوط.. كنا دائما بنعامله على إنه فرخة شامورطى... أو معزة
محلوبة لا حول لها ولا قوة...

نحدفه بالطوب مثلاً... وهو بقى يا عيني...

هاو هاو هاو هاو هاو

نعمله اشارات استفزاز وهمية... وهو حيتجنن...

هاو هاو هاو هاو هاو

ننام قصاد الجراش بالعرض ونرفع رجلينا لفوق دليل على عدم
الخوف منه ومحاولة منّا إننا نجيله بوهاق من الغيظ... وهو طبعاً..
هاو هاو هاو هاو هاو

الخلاصة... الكلب كان حيتجنن لمدة سبع سنين تقريباً...

وفي اليوم الأزرق ده اللي بيحكىلكم عليه ده... عدينا بالعجلة من
قصاد الجراش اللي مربوط فيه الكلب... لقيناه قاعد عادي جداً..
زي كل مرة بنعدي فيها.. طبعاً صاحبي سايق العجلة.. وأنا بحكم
العادة ليس إلا... بصيت للكلب.. وهاتك يا رقص رقصات أقل
ما يقال عنها إنها مثيرة ساخنة... اقتبست منها شاكيراً بعد كدة
رقصاتنا في أغنية "وين ايفر"... ما كانش ناقصلي إلا إني أعمل
"استريتييز" للكلب... وكل ده من أجل إغاضته فقط لا غير...

وعشان اسمعه وهو يقول..

هاو هاو هاو هاو هاو...

وحشني...

عمري في حياتي ما حانسي وش الكلب ساعتها... طول عمري... أكاد أجزم وأقسم... إن الكلب تقريبًا ظهرت على وشه "ابتسامة" سعادة ابتسامة انتقام... ثم... انطلق...

أنا كنت راكب على العجلة ورا "حمادة مطافى"... قلت زي كل مرة... عادي يعني الكلب حيجري لحد ما السلسلة تجيبه من قفا أمه ويفضل يشب ويلب لحد ما صوته يتحاش من النرفة... عادي.. زي كل مرة... وأنا حا افضل أضحك عليه لحد ما اتقلب من فوق العجلة من كتر الضحك...

إنما المرة دي... الكلب جرى لحد طول السلسلة اللي احنا متعودين عليه... وبعدين.. جري زيادة حتة عن ما كان بيجري كل مرة... وبعدين ابتديت ألاحظ انه تقريبا كدة والله أعلم السلسلة طولت... يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

دا مفیش سلسله...

یاختااااااااااای...

دا الكلب سايب من غير سلسله خالص..

أنا قلت ما بدهاش بقى... نطيت من ورا "حمادة مطافى"...
وأطلقت بقى للي أسرع من العجلة العنان... قدماي... أنا أصلي
مش حموت على عجلة... أموت واقف أشرف لي...
يُحكى فيما بعد إن فيه ناس قالت إنها سمعت كسري لحاجز
الصوت من الجري...
وفيه ناس افكرتني "مصاص دماء" من كتر السرعة...
فيه ناس حلفت إنى كنت باخد الخمسين متر في ثلاث خطوات...
وفيه ناس أكدت إن الكلب نفسه ارتفعت حواجه اندهاشا من
سرعتي في الجري... ووقف يسقف
طبعا الحمد لله... أنا كنت أسرع من العجلة بكتيير ساعتها...
ونفدت بعمرى...
والحمد لله إنى ما حاولتش أنفذ وصية "أبابا" في اللحظة دي...
لأن ده مش كلب "خرمنط" بلدي عقيم... وإلا كانوا رجعوا اللي
اتبقى منى لأبابا في كوباية بلاستيك... وبعدين الكلب كان شكله
مكنش ناوى يتراجع حتى ولو كنت ححده بإزاة مولوتوف
أو قنبلة يدوية.. أو حتى لو كان في إيدي مسدس... وخصوصا
بعد سنوات من الإهانة والمعايرة والسباب بالكلبة الأم بسبب
وبدون...

أفندم؟ نعم؟؟ اااا.. صاحبى أبو عجلة؟؟ تقصدوا حمادة
مطافى؟؟!!

لا لا بسيطة الحمد لله..

حمادة ما اتبقاش منه حاجة غير بلف العجلة...

#اللسـوالـكـلاب

#اجرى_اجرى_اجرى

#سلام_يا_صاحبى

obeikandi.com

الاعتراف الثالث

مين فينا ما راحش فرح ما يعرفش فيه حد خالص؟!.. وحس وقتها إنه طالع كدة زي البتاعة في البتاع؟؟؟ ولا له أي لازمة!!
أكيد كلنا عدى علينا بشكل أو بآخر موقف اتجرجرنا فيه..
اتشالنا واتحطينا واتحشرنا في بدل وفساتين ”سواريه“... وتم دُفُسنا في عريبات ضيقة جنب بعض.. وتم اقتيادنا إلى صالات أفراح كالعبيد إلى أمريكا الشمالية.. واترمينا في احضان ناس ما نعرفهمش ولا عمرنا شفناهم واتباسنا منهم بوس غير طبيعي بلا وعي... وشدولنا وشنا عشان نبان بنضحك في الصور واحنا أصلا عندنا مَغص... واتهددنا من أهالينا بأننا حننام من غير عشا لو ما اتنيلناش قمنا جبنا أكل من مجمع التحرير الساعة اتناشر الضهر

اللي بيطلقوا عليه ساعتها بالكذب... ”البوفيه“!!
أبأبا.. كان راجل يحب الأصول قوي ويفهم فيها بشكل يضايق
الشباب اللي زينا.. كان دايمًا يعرف في الواجب.. زي السواد
الأعظم من أباهاتنا زمان...

في يوم.. من تلك الأيام التي تتسم بداياتها بالإغمقاق في كتاب حياتك وانت تبقى عارفها كويس من أولها... من ساعة ما بتفتح عينيك الصبح...

دخل "أبأبا" من الشغل مُعلنًا..

”يا جماعة.. عندنا النهاردة فرح“...

وتم تحديد الزمان والمكان وكله ابتدئ يجهز نفسه صاغراً
للامتثال لأوامر الحاج "الله يرحمه" التي تعد مناقشتها نوع من
أنواع قلة الرباية وأنا معرفتش أرييكم...

منطلون من هنا.. على قميص من هناك... المكوة من عندك يا ابني... سيب يا حبيبي الحزام بتاعي... لو لقيتلى في درج الشراب فردتين معاك شبه بعض تبقى كفاءة... هات يا أخى كرفاته من دولاب أبابا...

“فين الكرفات يا حيوانا انا ات؟؟؟”

ما هو احنا ثلاث صبيان بقى فى عين العدو... أبابا كان بيخبي منا

الشرابات بتاعته في درج التلاجة من الزهق... ومكانش بيلاقيهم برضو..
الخلاصة.. استعد الجميع... واتجهت قافلة المهنيين إلى الفرحة..
أبأبا كان رايح يجامل زميل له في الشغل... وكان الفرحة في بيت زميله
ده... لا في دار ولا فندق ولا بتاع... مكان أول مرة يروحه أبأبا..
ووصلنا إلى الشارع.. وشغنا اللمض الملونة والكهارب اللي مزوقة
البيت.. كان فرحة في بيت بسيط جميل... وبدأنا نركن العربية..
وأخذنا التورته!!

ودي كانت أول حالة يسجلها التاريخ الحديث إن عيلة تروح فرحة
بتورته.. كانت عيلتنا الحمد لله.. الكلام ده متسجل في موسوعة
جينيس للأفعال القياسية اللي تفضح الحمد لله جنبًا إلى جنب مع
عبارة ”أبأبا“ الخالدة...

- خللي بالك من التورته يا حيوان لتقع
- حاطر أبأبا... في عينيا

شيلنا التورته الملكية.. وطلعنا الدور الرابع... ودخلنا الشقة
واستقبلنا الناس أصحاب الفرحة استقبال الفاتحين طبعًا.. ويا
أهلاً.. ويا سهلاً.. ويا تلثوميت مرحبًا.. والحمد لله.. سلمت
التورته لأحد الناس اللي معدية ولا بسة بدلة.. وخذت بيها إيصال
أمانة إنها سليمة كمان...

وبدأنا مراسم الاحتفال... ودخلنا أنا وإخواتي بقي ما قولاكش...
قلبنا الفرح درمغة.. ورقصنا مع العروس.. واتنططنا مع
العريسة... وهبيصة طبعاً... الفرح اتقلب مع وصولنا بالفعل...
أبأبا طول عمره يقول علينا عيلة تفصح... بضرب بعيني بعد ساعة
ونص من الرقص الهستيري أنا وإخوتي.. لقيت أبأبا بيشاورلي
بما معناه...

”تعالى عاوزك بسرعة يا حيوان“

انسحبت من وسط الرقصة بهدوء.. وأنا سايب ورايا أسدين
إخواتي نازلين رقص لحد ما كانوا حيهذوا السقف على دماغ
الناس اللي تحت.. واتجهت ناحية ”أبأبا“..
- خير أبأبا؟؟

- أنا مش شايف فين أبو العروسة..

- طب وايه المشكلة أبأبا... عادى... فيها إيه مش فاهم...؟؟

- أنا مش عارف ولا واحد من المعازيم.. غير أبو العروسة..
ومش لاقية

- أبأبا دلوقتى يظهر... تلاقيه بيعمل حاجة كدة والا كدة... فرح
بقي عقبال ولادك أبأبا

- آخرس يا حيوان.. أنا حاسس إن مفيش ولا واحد من الزملاء في

الشغل موجود في الفرحة والموضوع ده قالقنى.. أنا شامم ريحة

مش تمام

- آآآآه في دي عندك حق.. البوفيه بتاعهم ريحته تقرف القنفذ
الموريتانى فعلا..

- اخرس يا حيوان... بوفيه ايه؟؟؟ أنا أقصد اقول إني قلقان جدا..

- امممم..؟؟ طب عاوز إيه أبابا خلصنى أغنية شيك شك شك

قربت تخلص.. والأغنية اللي جاية بتاعة حكيم ”أعمل إيه ولا إيه

والا إيه“ وأنا مستنيها من أول الفرحة عشان متمرن عليها كويس.

- بس يا حيوان اخرس... روح كدة اسأل على أبو العروسة...

شوفو فين

- أبابا أنا مالى؟؟؟ أسأل أعمل إيه يعنى..؟؟

- ياللا يا حيوان... رووووح... ”مصحوبا بزُغد في الكتف“

- حاطر أبابا...

وبالفعل.. اتجهت مُنسلأً بإنسيابية كراقص الباليه وسط الزحام..

مُتجهاً إلى حيث بدا وظهر مجموعة من الناس ”المُهمين“.. وسألت..

- هو عمو ”مُحسن“ والد العروسة فين؟؟

واحد منهم رد..

- أنا أبو العروسة يا حبيبي... بس أنا ما اسميش عمو ”مُحسن“..

أنا إسمى عمو "سالم"

طبعاً.. أنا بكل فتاة.. وفكاكة.. عملت نفسى اتلخبطت في الاسم.. وسورى قوى يا عمو.. معلى أصل الرقص فرهضنى... وسألت على مكان الحمام لانى محتاج أعمل بيبي ضرورى يا عمو من كتر شربات الورد اللي سفيته وشكلي عندى بوادرسهال كمان... وبعدين طبعاً رجعت لبابا عشان أبشره بالخبر الأسود... - أبابا... احنا تقريبا كدة والله اعلم.. في فرح غلط - يا دي المصيبة.. إنت كدة ما بيعجش من وراك غير المصايب.. حيوان.. بومة

- لا حدد بقى.. حيوان والا بومة؟؟؟ أنا مالى أنا أبابا؟؟؟؟

- بس يا حيوان..

- حاطر أبابا.

كان فات حوالي ساعتين ونص بالفعل... وأبابا.. توجه إلى صاحب الفرع.. وبطريقته اللطيفة الرائعة التي لا تخلو من اللباقة... فهم الرجل إنه جه فرح غلط.. والرجل أكد له فعلاً بابتسامة ترحاب ومودة.. إن بالفعل فيه فرح تانى بعد أربع بيوت على نفس الصف في آخر الشارع... وان أكيد حصل لخبطة..

وحلف علينا ما نمشى غير لما البوفيه يفتح.. وأبابا اعتذرله بكل ذوق...

ونزلنا من الدور الرابع.. ومنظرنا عبارة عن مجموعة من الغيارات
على جبل غسيل من غير مشابك... مبلولين...
وصلنا لحد العربية... وبعدين.. هو بااا... أبابا وقف.. بصلي..
وسألني باند هاش مدهش الصراحة...

- فين التورته يا حيوان؟؟

- نعم؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

- إطلع هات التورته....

- بس أبابا بدل ما احدف نفسى قصاص عربية...

- إمشى يا حيوان بسرعة.. إنت عاوزنا نخش على الرجل بإيدنا فاضية؟؟
وبين مناقشات لمدة عشر دقائق.. وحلفان على أمي بالطلاق
لأجيب التورته.. ورمي اخواتي في دار الأحداث... ومحاولاتي
المستميتة استعطافه واستمالة قلبه إنه يرحمني من الموقف ده
اللي حكون فيه شبه العرسه اللي بان على بطنها فضيحة الحمل...
اضطرت صاغراً في النهاية إلى إني أقول الجملة الخالدة...
حاضر أبابا

وبدأت رحلة الصعود مرة ثانية عشان الزفته... أقصد التورته
وكان في استقبالي عمو "سالم".. خلاص بقى.. دابقى عشرة أصله..
وطبعاً بمظهر يجمع ما بين القطونيل والجيل وأبو دكة.. شرحته

الموقف.. والراجل تفهم ضاحكًا مبتسمًا... وجابلى التورته..
 ونزلت بيها وأنا حموت... حموت أحدفها من بير السلم وأنزل
 ألمها تحت وأعبيها في العلبة من غير ما أبابا الحاج يعرف...
 ركبنا العربية... روحنا الفرح الثاني... ودخلنا مش طايقين نفسنا
 أساسًا... سلمنا على الناس.. طبعًا السلام كان مختلف بقى...
 سلام الناس اللي عارفانا فعلاً... واستقبل زملاء أبابا بقى عيلتنا
 بترحاب شديد ومودة... لحد ما جه واحد لطيف كدة بيحاول
 ياخذ منى التورته اللي شايها على قلبى أما جابتلى الدوالى من
 الطلوع والنزول... طبعاً أنا استوقفته بإيدى في صدره... وقولته :
 - عندك... إنت مين سعادتك؟؟
 - أنا "أحمد محسن" أخو العروسة... عنك عنك
 - باس باس باس... روح اندهلى "مُحسن" شخصياً ياخذ التورته
 يا ابنى إنت

#مش_هارووووووو
 #حاضر_ابابا
 #تورته_جلوباس_الشهية
 #افراح_ايه_اللى_بيروحوها_بتورت_دى

الاعتراف الرابع

”سحلية ولابسة مايوه“

ده مش عنوان لفيلم... ولا اسم قصة... ده وصف لشكلى وأنا
عندى ستاشر سنة وأنا واقف على الرملة على البلاج في المعمورة
أما كنت باطلع المصيف مع أبابا وأماما وإخواتي المقاطيع...
طبعا ده مكنش إحساسى وقتها... ولا احساس أي شاب بنفسه في
السن ده...

إنما إحساسى وقتها إنى طبعا عبارة على مثلث جبنة لافشكيرى
مقلوب كبير... عريض المنكعين من فوق... عضلات مفتولة
الصدر... ضُرغام متحرك على الرمال في خيلاء وكأنه الجبل...
وإن البنات اللي في البحر وبتعوم دي... مش بتعوم أساسًا.. دي

نازلة البحر تنتحر من شدة فتكي ووسامتي وخصوصاً شوية الريش
الاسود اللي منبتين تحت مناخيري وأنا مصدق ومقتنع فعلاً إنهم
شنب ...

بينما في واقع الأمر.. ونظراً إلى الصور اللي أبابا كان بياخودها لي
على الشط عشان يوثق الحادثة ويدلني بيها بعد كدة... ويعرفني
مدى الكارثة اللي حلت على البشرية... اكتشفت ان البنات اللي
في البحر دي... كانت بتغرق فعلاً... مش من وسامتي ولا فتكى
ولا فتحي حتى... إنما كانت بتغرق من الضحك على منظر...!!!
وده بياخدنا ويرجعنا مرة ثانية إلى العنوان الرئيسي..
سحلية ولا بسة مايوه

في سنة من السنين... كنا مع الأسرة اللي طالعة تبع الشغل عند
أماما... هما نفس الوشوش اللي بنطلع معاها كل سنة.. زميلات
أماما في العمل.. وأبنائهم اللي كانوا دايمًا بنات... إنما بشكل أو
بآخر... شأئت الأقدار إن أنا واخواتي الاتنين نكون مسؤولين
عن هذه الفرقة من "الإناث" بحكم قال إيه... إننا رجاله.. وإننا
أكبرهم سنًا.. وإننا متربين... كل الحجب اللي بيقولها أهاليهم
عشان نشغل لهم حراس في المصيف سمعناها...
وطبعاً... وقتها.. ده كان بيدينا إحساس أنا واخواتي اننا في مسلسل

”باى واتش“.. واننا بنيجي اسكندرية مش عشان نصيف.. لا خالص...
احنا بنروح عشان نحرس القطيع وخصوصا إننا اسرة سباحين
أساسًا من صُغرنا... ”حقيقة علمية خاصة بنظرية طفو الخشب“
وطبعًا مفيش مانع إننا نستشعر إننا مسؤولين عن أمن وسلامة
الحدود الشمالية للبلاد في هذا الوقت.. ضد أي محاولة لاختراق
المياه الإقليمية..

”ما تخافيش يا مصر... وراكى ضفادع... بشرية طبعًا“
وكما هو البروجرام كل يوم... نزلت البنات إلى مياه البحر الابيض
المتوسط.. بينما كنت أنا حارس الشمسية والكراسى وأكياس
اللب والسندوتشات والترامس والشباشب والفوط والأكياس
البلاستيك الفاضية اللي حناخد فيها الفوط المبلولة واحنا
مروحين... وكان اخواتى الاتنين يقودوا الفوج الثانى الذى يمثل
السيدات الأمهات القادمات من البيوت ولسة ما وصلوش.
وبعدين... البنات غوطت شوية في البحر... وبعدين طبعًا.. حدث
ما تعتقدونه.. بدأت علامات الغرق تظهر في صورة ”بلولوق..
بلولوق.. بلولوق“... وبدأت علامات الاستغاثة تلوح في نداءات
على شكل
- ”احيييه بنغرق الله يحرقك غبي“..

وطبعاً... هذا ما كان ينتظره التاريخ ليدونه عني...
هي دي اللحظة اللي بيستناها كل شاب عشان يقلع الفانلة "الجل"
الواسعة نمرتين عليه.. ويجري ثلاث خطوات وهو ووب يدخل
براسه في الرملة اللي في اول الموج دي زي الخروف المجنون
لانه نط على الشط غلط ويعمل نفسه محصلوش حاجة ويكمل
حفر في رملة البحر... ويشربله قد أربع.. خمس كويات مية
مالحة "لارج".. من غير تلج ولا شاليموه... وهو يقذف.
الخلاصة... كل هذه المراحل تمت في ثواني معدودة... وضربتني
من دراع السباح العالمي.. وصلت وسط حالات الغرق الجماعي
اللي فكرتني بالحيتان على شواطئ استراليا أما يفيض بيها الكيل
من البحر وبلاويه واللي بيجرى فيه... ولكن... تبقت مشكلة
صغونة بصراحة...

المفروض أنا أعمل أيه مع تسع بنات؟؟؟!!
طب أنا حانقذ واحدة... لالا.. أنا حانقذ اثنين.... لالا.. التاريخ إن
شاء الله سيدكر إنى انقذت ثلاثة... طب اعمل أيه في الستة الباقيين؟؟؟
أنا عطلت يا جماعة... أنا مبقتش عارف أعمل ايه... ووقفت
محتاس... أنقذ مين واختار مين؟
ثم تطور الأمر بقى...

جاء الإنقاذ من عند رجالة الشط المنقذين فعلاً مش اللي شبه سفا
الرنجة أمثالي... أربع منقذين عتاولة.. وصلوا في أقل من عشر
ثواني على وصولي.. عدو عليا كأنهم أسبوعين... وأول واحد
وصل منهم... مسكت فيه بنت من اللي كانوا بيغرقوا... طبعاً دي
جبته من شعرها في المية علطول.. واتشعلت في رقبتها مكانها
زي الكابوريا التتاية...

تبادل المنقذين الإمساك بالبنات وإنقاذهم... والحمد لله طلعتنا كلنا...
ومن يومها... تذكر كل الأمهات -مع التاريخ طبعاً- بطولتي
النادرة من أجل إنقاذ أرواح بناتهن الصغيرات... وخصوصاً ان
كل البنات خرجوا كويسين جداً الحمد لله.. وأنا خرجت في شبه
حالة إعياء.. نتيجة تناوب البنات الاعتماد عليا بين الزراعات...
قصدي بين الموجات...

#يا_حلو_صبح_يا_حلو_طرز

#سيدكر_التاريخ

#الانتحار_الجماعي_للحيتان_على_شواطئ_استراليا

الاعتراف الخامس

كثير قوي بأصحي مفزوع من النوم على هذه الذكرى القذرة... أنا وأخويا الوسطاني... كانت أماما الله يديها الصحة وطولة العمر... ويسامحها على العقدة النفسية اللي مسبها لنا لحد النهاردة... كانت بتأخذنا كل أول شهر كدة... حلوين.. تمان سنين وست سنين كدة.. براعم تشرح القلب... وتروح تودينا عند "الأسطى أونكل عزت الحلاق"...

طبعاً سيبك تماماً من إنها كانت بتعاملنا معاملة المعيز.. بدءاً من جرجرتنا في الشارع غصب واقتدار عشان نروح نحلق... ومروراً بمحاولاتنا المستميتة التي لا تنتهى أنا وأخويا الفرار والهروب عشان نحذف نفسنا تحت أي مكروباص معدي أفضل كثيراً من

مواجهة أونكل عزت... ونهاية بوضع أونكل عزت قبضته على كتفنا احنا الاتنين وعلى وجهه ابتسامة سمجة كدليل على استلام البضاعة استعداداً لتجهيزها...

كان الأسطى أونكل عزت كشخص عبارة عن جسم عليه خزان مية فاضي... رأسه وإيده كانوا أكبر من جسمه بكثير... صورة فرانكنشتاين في عقلى كانت جنبه أكنها صور سنووايت في أوضاع رومانسية... كان دايماً عندى فضول رهيب أسأله.. انت بتلبس الفانلة ازاي أعمو؟؟؟ وازاي بتعدى من رأسك دي اللي عامله مشكلة للأقمار الصناعية في الفضاء؟؟؟

طبعاً لى مش متخيل... أنا باتكلم عن محل حلاقة في أوائل الثمانينات... يعني لا كان فيه مناديل تتلف حوالين الرقبة ولا امواس بتتغير ولا مقص بيَقص أساساً... اتذكر إننا في مرة من المرات حلقنا شعرنا "نتفاً".. وبالمقص برضو...

الأسطى أونكل عزت كان عدو التكنولوجيا تماماً... والتكنولوجيا في حالتنا دي هي "سَن المقص"...

كنت في بعض الأحيان أتمنى أروح عند حلاق الخرفان لأنى كنت على يقين إنه سيكون "أحن" عليا منه بكثير... إنما لم يسعفن القدر لبلوغ المرحلة دي... وكنت دايماً واقع في مرحلة مواجهة

الوحش اللي مفيش قبلها حاجة سهلة بتقابلها!!
الأسطى أونكل عزت كان بيحدد واحد منّا على الكرسي...
ويحاول يخللي الثاني وراه.. بحيث إنه يبقى مغطى بين الاخ وأخوه
عشان اللي ورايا كبّد أمه.. ما يشوفش أخوه وهو بيتعذب... نفس
نظرية دبح الخرفان.. ما تدبحش خروف قصاص خروف.. كفاية
عليه بس يسمع صوته وهو بيصرخ طلبًا للاستغاثة بلا جدوى..
وده لوحده كان كفيّل إن كل واحد منّا يقوم ياخذ دوره وهو سايب
تحتيه "فطيرة" من الخضة...

كانت العملية عبارة عن "تعذيب سادي صرف".. لا علاقة لها
بفن الحلاقة من قريب أو من بعيد... مبدئيًا هي فورمة وقصة
واحدة بس... قصة "حوّد لأفّشك"... التي لا تتغير... وبعدين
أونكل عزت كان بيتعامل مع رأس الواحد منّا على إنها بطاطساية
صغيرة.. كان بيقرشها مش بيحلقها.. يجيها يمين.. يجيها شمال
قوي.. تطق في إيده ما يضرش.. تتعوج وتدلّ على صدرنا
فايتأكد إننا لسة صاحيين ما موتناش إنما ممكن تكون حالة إغماء
من التعذيب وطفّي السجائر غلط بس فيبقى عادى... يرش في
عينك كولونيا تقوم سارخ.. يروح واكلك على بوقك.. تنام
تانى... كدة يعنى...

الأوسطى أونكل عزت... كان أحياناً يعدي عليه حد يقف على باب المحل ويتكلم معه... وحد فينا تحت إيده الكريمة... وبيتدوا يتناقشوا في موضوع لحد لما يتنرفز ويندمج من الحوار وبيتدى بقى يشوح بالمقص...

مش حكمل أنا لأن التفاصيل مرعبة... أماما كانت بتلف لفة وترجع تاخذنا على ما نكون خلصنا حلالة وتقف على باب ”الصالون الثقافى“ اللي بيقدم النهاردة قصيدة ”وأنا كالجزمة في إيده“.. وتسأله بخضة... ”العيال فين؟؟“..

طبعا أونكل عزت كان بيشار علينا مش بيتكلم... مفيش فرانكنستين بيقول غير جملة واحدة... ”إنه حي“... ويجري...

واحنا قصاد عنيتها ومفيش غيرنا في المعتقل.. بس من كتر السحجات والتشوهات الخلقية والغرز والعيون والجفون والحواجب اللي مضروبة مفكات... ما كنتش أماما بتصدق اننا عيالها... غير لما تسألنا على كلمة السر...

أحيانا أماما كانت بتكمل سؤالها ليه بعد ما يشاور لها علينا... وتسأله...

”هما دول؟؟؟ بجد؟؟؟ طب احلف بأمك كدة!!!“

كنا بنخرج من عنده وكم الإهانة اللي على وشوشنا اكبر من ان يتحملة بشر... وكانت أماما بتاخدنا نرجع نحلق عنده تانى كل أول شهر... مش عشان شعرنا طول في الشهر ده ... لا أبداً... ده عشان مدة الشهر كانت يا دوب كافية نكون اتعالجنا وخفيينا من السحجات والجلطات اللي في الوش مش أكثر...

#اللاوسطى_اونكل_عزت

#اريد_حبا_و_ختانا

#حلاق_الصحة

#يا_ريتنى_كنت_خروف

obeikandi.com

الاعتراف السادس

”نينا“

مش بتاعة عماد حمدي... لا.. بتاعة أبابا الله يرحمه ويرحمها
ويشيش الطوبة اللي تحت راسهم هما الاتنين... كانت بتحب
أبابا جدًا جدًا... وكانت تحبنا الخير أنا واخواتي قوي.. بس على
قدها طبعًا...

كانت ”نينا“... ساكنة في شارع القصر العيني... واحنا من سكان
المعادى... وكانت تحب كل فترة كدة... تندهنا عشان ”تشيشها“
علينا... وخللوا بالكم من ”تشيشها“ علينا دي.. واحنا كشباب
طبعًا.. طول عمرنا ”مقصرين“... وعندنا لعب وأصحاب ومش
فاضيين... فكان من وقت للتاني... لا بد من تدخل أبابا بكل

هدوء وحكمة والتوجيه لنا بالنصح والإرشاد على شاكلة:
”لو مرحتش لستك بكرة مش حدخلك البيت يا حيوان“
”إنزل يا حيوان روح لستك عشان عاوزاك“
وكانت الإجابة الدائمة في جملة واحدة لا تتغير...
”حاضر أبابا“

وطبعًا... بانزل من البيت واتجه إلى القصر العيني عن طريق
المترو من المعادي وأنا باتسلى في السكة بالنذب على اليوم اللي
ضاع مني لاني مش حلعب أو مش حخرج أو مش حأتنخ... وكله
عشان خاطر ”نينا“ عاوزاني في حاجة مهمة جدا... وطبعًا مهمة
جدا دي بتدخل في خيالك دور ”رأفت الهجان“ في مسلسل
”دموع في عيون تافهة“... المهم..

عارف إنه مش بتاع رأفت الهجان.. قصّروا...

كانت ”نينا“ الله يرحمها تاخدنا من أول اليوم... وبعدين تظفّرنا...
بكل أنواع الجبن والبيض اللي كانوا في التلاجة عندها من حوالي
ربع قرن.. وتقريبًا كانت الحاجة دي فاضلها بتاع ست ثوانى كدة
وحتبدأ في خلق حياة ذاتية من كمية العفن و”الفنجاى“ اللي
متشعب فيها...

حتسألني وتقولي.. طب وهي ما بتكلش منهم... أقولك لا

سعادتك.. "نينا" خلاص.. عايشة على الزبادي بحكم السن...
حتسأل وتقول اومال بتجيب الحاجات دي ليه.. حقولك تقريبًا
بتجيبها عشان يقعدوا في التلاجة لحد ما يعفنو وبعدين تبتع
تجيبنا عشان ناكلهم... الأمور تحولت إلى روتين بفعل الزمن
سيدي الفاضل...

المهم بعد ما القدر بيعث بمعجزة من السماء.. وتتجاوز سيادتك
مرحلة التسمم الدموي نتيجة اكل كوكتيل السموم الكافي لقتل
تريناصور ريكس من العصر البلشوفى...
تدخل في مرحلة الدلع بقي...

- تعالى كدة يا واد يا شريف... قيس القميص ده...
- قميص ايه يا "نينا"؟؟؟...

- القميص بتاع أخويا الله يرحمه...

- أيوة يا نينا بس ده ياقته جناحات طيارات... يعنى ممكن معرفش
اخرج من باب الشقة لو لبسته.. حاتحشر

- يا واد بطل لماضة... قيس القميص...

- يا نينا أحب على ضوافر رجلك... السيرك القومى مكانه في
العجوزة مش في شارع القصر العينى...

- حتلبس والا اتصل بابوك... ها؟؟؟؟؟

دنشواى اللي عاصرتيهم شهيد شهيد.. وحمامة حمامة... حاحد القميص في كيس واروح البسه في البيت... عارفة حنام بيه كمان - لا طبعاً يا واد.. حترّوح بيه يعنى حترّوح بيه.. إنت واد عبيط ومش عارف مصلحتك... ومش عارف قيمة الحاجات دي... دي تحف؟ وتبدأ مراحل الانهيار العصبي... وصرخات الرحمة تصدر من حنجرتي وأنا ممسكا بكعب قدمها ونازل تقبيل في الشبشب اللي بصباغ الذي ترتديه منذ بدأ الخليقة.. وتبدأ هي في الحنين.. وكلمة من هنا على كلمة من هنا... تقولي.

- خلاص.. بص.. أنا كنت شايلالك حاجة تانية ليوم تاني.. بس طالما مش عاوز حد يشوف القميص عليك.. حديك بقى الباطو اللي كنت "عائنا هولك" للمرة الجاية عشان تلبسه فوقيه ويبقى طقم على بعضه...

أنا أدور ببصرى كالمجنون.. لأتلمس طريقا للشباك المفتوح إستعدادا للقفز والانتحار... في الوقت الذي "تُرك" فيه نينا في طريقها إلى الغرفة المظلمة التي تحتوى على مقتنيات من احتلال المجرات المجاورة... وكم لا بأس به من كنوز الملك سُليمان ثم تخرج عليا بالاطو من بلاطى الجن الذى كان مسخرهم الملك سليمان بنفسه..

اللعب بهم على طريقة ”سيرك دي سولى“... في محاولة منك
للتأكيد على أن ما ترتديه ما هو إلا زيا متفق عليه خاصًا بالمهرجين
وإن ما يحدث في الشارع ما هو إلا محاولة لإمتاع البشر... وتقف
بكل قوة وانت واثق النفس والناس معجبة بشجاعتك وثقتك
بنفسك ومن حولك الأطفال.. منهم السعيد.. ومنهم من يردد تلك
العبارة التي انتفض ليلاً صاحباً من الكابوس مردداً ايها...
”العبيط اهو اهو.. العبيط اهو اهو“

#حتروح_منى_فين_يا_مازنجر
#انا_اكره_السيرك
#فقرة_الساخر
#اعترافات_بنت_حرام_صحيح
#انا_موتضايق_يا_نيلة
#_عماد_حمدى_كان_اسد_انه_استحمل_نينا

obeikandi.com

الاعتراف السابع

يا جماعة... ده مش اعتراف بالمعنى الحرفي للكلمة... هو أقرب لأنه يكون رسالة اعتذار لـ "أماما" ولكل الأمهات جميعًا ربنا يديهم الصحة...

أما تكون فيه أم عندها من الأولاد ثلاثة... وبتربي معاهم الأب كمان باعتباره ابنها.. يعنى تقريبا بتربي أربعة رجاله في المنزل... بيكون مشكلتها الأساسية في حاجتين لا تالت لهما...

المشكلة الأولى: الزى الصيفي الرسمي

كما تعتمد وزارة الداخلية على تغيير أزيائها من شتوي إسود إلى صيفي أبيض... يلجأ الشباب في عمر البغال اليافعة إلى نفس الاستراتيجية... وخصيصًا في فصل الصيف

طبعًا وكما هو معروف عند الصبيان معدومي الحساسية... إن
الزى الرسمى فى الموسم الصيفي... غالبًا ما يكون زي صيفي...
صيفي قوى... صيفي لدرجة "مثيرة"...

مجموعة من العصايعص تجوب أرجاء المنزل كالأشباح
الطائفة... مرتدية الزى الأبيض المكون من الفانلة الحمالات...
والسليب الاسيدو الأبيض ماركة جل... قبل اكتشاف الامبراطور
وبوكسراته... الذى جعل للحياة لونًا بدلًا من الأبيض "المزهر"...
اللي مدي على مزرق ده...

شكوى لا تنقطع عن الأمهات جميعًا باختلاف ألوانهم... لهم
الجنة تلاقهم يقولو...

"يا حبيبي البس كدة حتبرد"

"أماما الدنيا حر"

"يا حبيبي فى اختراع اسمه البيجاما"

"أماما الدنيا حر"

"يا حبيبي عيني وجعتني من أشكالكم المقرفة"

"أماما البسى نضارة شمس الدنيا حر أماما"

وانت واخواتك طبعًا... اللي تنام بيه تصحى بيه...

الشباب فى هذه المرحلة السنية بتكون فى مرحلة اكتشاف

القدرات الذاتية... وأهمها القدرة الذاتية على البجاجة... تتساقط أوراق التوت عن السواد الأعظم من الشباب... ويبدأ في التعامل مع العالم على إنه حمام ثلاث كبير متواصل طوال ايام الاسبوع... إيه ذنب المكوجي القادم من الشارع إنه يشاهد عضلات الفخدة الأمامية؟؟؟

إيه اللي يهم السيد محصل الكهرباء في تكوين فكرة عن تلك الشعيرات التي بدأت تنمو على صدرك واللي انت بتفكر جديا إنك تضفرها؟؟؟

تفتكر بجد إن بواب العمارة حيزيد احترامه ليك لما يعرف انك من النوع اللي بيدخل حرف الفنانة جوة السليب؟؟
أستلة لن تجد لها إلا إجابة واحدة لا تتغير
”أماما.. الدنيا حر أماما“

المشكلة الثانية : إنهم يأكلون كل شئ متحرك أو ثابت
مرحلة النمو... عند السادة مرتدي الزي الابيض الثنائي القطعة...
تصاحبها مرحلة من التوحش...

افتكر أماما ربنا يديها الصحة... ماكانتش بتلاحق على أكلنا...
واحد داخل البيت والثاني خارج والثالث قايم من النوم... والرابع جاى من الشغل ”اللى هو أبابا“... ومولد بقى.. والكل على نعمة واحدة...

”فين الأكل يا ست انتى؟“

كانت الله يمسيها بالخير... على وشك إنها تبدأ تعملنا الأكل في بستلة عشان الكميات... وبالنسبة للشرب... أحيانا البانيو مكنش بيكفى... وكانت الكميات المطلوبة هي نفس الكميات اللي بتحتاجها باقي شقق المنطقة كلها تقريباً...

الموضوع بفضل الرياضة واللعب والمرواح والمجي.. اتحول من سد جوع إلى إشباع فجع... البطون طول الوقت محتاجة تتملي بالأكل... وكأنها بتسرب الاكل زي تسريب المكالمات بتاعة عبر حيم علي كدة...

وأما الله يديها الصحة... مش ملاحقة...

الهجوم على التلاجة يومياً كان استراتيجية عصابة العصا عيص البيضاء للفتك بأس شيء يحتمل الأكل أو لا يحتمل كمان... مش فارقة... أرفف التلاجة عليها علامات تدل على نشوب معركة بالاسنان داخلها... وبابها عليه الخدوش اللي بتوضح ان كان في ديب جعان زارها منذ فترة قريبة...

فى بيتنا... كان البقاء ”للي يلحق“...

أبأبا كان بيعحب ”التين الشوكي“ جداً... وكان بيشتري في الصيف... بتلاتة جنيه ايام ما كانت اجدعها تينة بخمسة ساغ...

بمجرد إنه يحطهم في التلاجة عشان يسقوا ويتغدى... بح...

بس خلاص

وطبعًا... الهتاف الأشهر في تاريخ البيت...

”مين الحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟؟“...

الإجابة صمت مطبق...

فكان بيوصل لمرحلة العند إنه لازم ياكل إن شالله ”تينة واحدة“

قبل ما يتوفى... فبدأ في إنه يجيب بخمسة جنيه... يعنى ميت

تينة!!... وبرضو بيكون مصيرهم نفس مصير ما سبقهم... ويتردد

الهتاف مرة ثانية...

”مين الحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟؟“

الصمت المطبق هو المصير دومًا...

فايزود بقى أبابا لحد ما وصل إلى بعشرة جنيه تين... وقعد يزود

يزود يزود...

وبحمد الله... في النهاية... وقبل وفاته رحمه الله... يأس أبويا

إنه يدوق التين من الأساس جوة البيت وبطل يشتريلنا خالص...

مشاهدات

- أماما كانت بتحط الأكل أحيانًا... وتخش تستخبي في المطبخ

حتى لا تشاهد معركة السباع على الطعام... وخصوصًا مرحلة

وضع الأطباق على الأفواه مباشرة...

- أبابا... كان يشتري بجنيه تين ويقف ياكله على العريية وبطل
يجيلنا فوق

- لولا وجود فصل الشتاء.. لكنا عممنا الزي الصيفي على الشعب
بالكامل في الشوارع أنا واخواتي...

#كان_نفسى_اخلف_بنات

#طوبى_ابابا_وتينة_كمان

#سامحينا_يا_اما

#لك_الجنة_انت_وكل_الامهات_وانا_شاهد

الاعتراف الثامن

فى حد ما كانش ليه هواية وهو صغير؟؟؟
كلنا كان لينا هوايات... اللي بيرسم.. واللي بيغنى... واللي بيربى
حيوانات...
أنا كنت بحب أربى حيوانات قوي...
طبعا الكل بسذاجته... حيعتقد إن الحيوانات اللي ممكن تتربى
زي الكلب والهرة.. "القطة" يعني...
لالالا.. انسوا الكلام ده خالص...
لولا استحالة دخول الافيال من باب الشقة... ولولا طول رقبة
الزرافة مقارنة بالسقف... كنت رييتهم...
فى لحظة من لحظات الزمن.. قررت أربي "تعبان"... أيون...

”تعبان“... بعد ما اتكلمت عنه أنا وواحد صاحبي... وقال لي وعاد لي على قد إيه هو جميل وقد إيه هو حيوان ”أليف“... آه والله أليف...

وخصوصاً بقى اما شرح لي إن التعابين ممكن تشتريها منزوعة غدد السم... ومنزوعة الانياب كمان..

ده من أجل مزيد من الاطمئنان...

طبعاً... أنا مكذبتش الخبر... وقررت أنزل سوق الإمام.. إلى حيث بائع التعابين...

”يا عم يا عم.. عاوز تعبان.. من غير سنان“

الدنيا كانت زحمة مووت في السوق.. فين وفين... أما الراجل إداني التعبان... أخذته مسكته بحذر كأول تعامل وتعارف بيني وبين التعابين غير السامة... وحطيته في علبة خشب من عند الراجل صغيرة كدة...

وبدأت رحلة العودة إلى المنزل... عبر ركوب أتوبيس سبعومية وواحد ”المطبعة - العباسية“...

التعبان فضل محترم جدا جدا طول الطريق من السوق لحد محطة الأوتوبيس... وعشان اكون اكرت تحديدا.. كان محترم لحد ما طلعت الأوتوبيس...

هيدر وجينية ماكانش الناس حتخرج منه بالسرة دي...
الأمر وصلت إن الناس مش بتنزل ورا بعض... لالا... الناس
كانت بتنزل فوق بعض...

الناس عملت خط طولي بأجسادها يرسم مسار الأوتوييس من كتر
القفز والوقوع على الأرض مفترشة الأسفلت...

وطبعاً... أنا كان دوري في هذه اللحظة.. هو "السحف" تحت
الكراسي... والجري ورا التعبان والامساك به... لحد ما ربنا
وفقني.. ومسكته... و"دسيته" بسرعة في العلبة الخشب...
ونزلت مع الناس أكنى مش تبع الأوتوييس..

طبعاً لو كانوا مسكوني أو عرفوا إني صاحب التعبان... كانوا
حطوه في... ما علينا...

وصلت إلى البيت بفضل الله.. وطلعت... وطبعاً.. كان لازم
أتأكد إن أماما وأبابا مش قاعدين في الصالة... اتسحبت وأنا
داخل.. لدرجة إن التعبان كان حيقوللي:

"يا ابن اللعية... بتسحب أحسن مني"

ومسافة ما دخلت... وبقيت في نص الصالة... جاء أخويا.. ومن
وراه أبابا.. ومن وراه أماما.. ومن ورائهم أخويا الثاني... وفجأة
لعبت الصدفة أقدر أدوارها... وتحولت صالة بيتنا بقدره قادر إلى

ميدان عام يلتقي فيه الكل من كل مكان...
ماكانش ناقص غير إنى الاقى عربية حلبسة معدية في طرقة بيتنا...
والكل سبحان من له الملك... سألوا سؤال واحد...
”ايه اللي في العلبة ده؟؟“

طبعاً... أنا قلت اعترف... واقنعهم... وخصوصاً إنى بعد ما
اشرح لهم الموقف وإن التعبان اللي اشتريته عشان أربيه في البيت
معانا منزوع السن ومنزوع السم.. ممكن يقتنعوا... ودى كانت
أكبر غلطة في التاريخ المعاصر...

بمجرد ان التعبان ”طل“ براسه من العلبة الخشب... تحول بيتنا
لإقامة فعاليات مهرجان ”الطيران للجميع“...

كانت أول مرة أعرف فيها إنى من عيلة ”سبايدر مان“
كانت المرة الأولى في حياتي اللي أعرف إن اخواتى عندهم
إحساس وبيخافوزي البنى ادمين!!

دي كانت المرة الأولى في حياتي اللي فيها صوت الصوت في
بيتنا يوصل لعمى في قلب الكويت

كان المشهد يستحق الحصول على أوسكار أحسن مؤثرات بصرية
وسمعية... حركة ثري دي... صوت دولبي اربعة وسبعين جيغا هيرتز...
مسكت التعبان... ولسة حقولهم

”يا جماعة.. ده معندوش سنان“

هوب... راح التعبان عاضض صباعى... ولقيت صباعى في
ثانية... بينقط دم... وهنا... هنا فقط... تطور المشهد...

الحركات الثرى دي.. تحولت إلى فيلم "ماتريكس ريلود"...

و"الصوت" الدولبي بقى "صويت" دولبي...

أنا اتفرغت... الراجل اكيد غلط وادانى تعبان تانى غير اللي أنا
قتلته عليه...

أنا بمووت يا فخري!!!! يا ختاناااااااااي

أماما بقت تصاااااوت...

وأبأبا بیجری فی الشقة مش عارف یعمل ایہ...

وإخوانی بیعطوا...

الدنيا بقت هيصبة لدرجة إني حسيت إن التعبان حي عمل يبسي على
روحه من الخضة...

الارض... وجري على الصالون...

أماما بقت تصااااااوت...

وأبأبا بیجری فی الشقة مش عارف یعمل ایہ...

واخواتی يعطوا....

عدت الدقائق وأنا بافكر أنا عملت إيه في الناس ... وربنا حي عمل
فيا إيه أما أموت .. يا خراشي على الإحساس ...
قعدت على الكرسي منتظر نحبي بالفعل ...
وأما ما بقت تصاللااااااااوت ...

وأبأبا بي جري في الشقة مش عارف يعمل إيه ...
وإخواتي بيعيطوا
عدت عشر دقائق .. ربع ساعة ... نص ساعة .. ساعة ... أنا ممتش !!!
طبعا أما ما لسة بتصاللاااa

رفعت سماعة التليفون .. كلمت صاحبي في البيت اللي قالى على
موضوع التعبان .. رد عليا .. فهمني إن التعابين بتبقى منزوعة الغدد
السامة ... إنما مش منزوعة الأسنان دايمًا ... وبتتباع على كدة ...
بعد ما قفلت معاه ... سألنى أبأبا بسرعة ...
- قالك إيه؟؟؟

فكرت للحظة .. وقتلته مباشرة ...
- قالى احتمال كبير تموت ...
راحت أما ما بقت تصاللاااa

وأبأبا رجع يجري في الشقة مش عارف يعمل ايه..
وإخواتي رجعوا يعيطوا...
ما أنا لو قتلته التعبان مفيهوش حاجة... كان أقل حاجة حيعملها
إنه حيخنقني بيه...

لملمت شتات نفسي... حلوة لملمت دي...
ودخلت الصالون... مسكت التعبان بعصايا... حطيته في كيس...
واخذنا التعبان أنا وإخواتي وأصحابنا... نزلنا بيه الميدان تحت
البيت... وتناوبنا الإعتداء عليه... حتى لفظ أنفاسه الأخيرة متأثراً
بجروحه... حطينا عليه جاز وولعنا فيه... كنوع من أنواع التمثيل
بالجثة عقاباً على ما اقترفته من خطأ العض...
ومن ساعتها...

أماما ما بطلتش تصالوات
ولا أبأبا بطل يجري في الشقة مش عارف يعمل ايه..
ولا إخواتي بطلو عياط...
احتجت إلى شهر من التعافي النفسي من آثار الشتمة اللي أبأبا
شتمهالي...

أماما احتاجت إلى شهر من التعافي النفسي من آثار رؤيتها التعبان
وهو داخل الصالون يدلع يملا القل.. وقعدت تصحى كل يوم

بلیل وتصاااااااوت...

اآواتی بقى قرروا یشرتکوا معاىا... ونشترى "نسر" نربیه فى
البلکونة..

هع هع هع هع
ولکن.. تلك اعترافات اآرى...

#السلم والتعبان_والاوتوبیس
#ثعبان_غیر_سام_زى_دم_لونه_اخضر
#هوايات_مفيدة_للقتل
#انتظار_الموت_مرعب_حقیقة

obeikandi.com

الاعتراف التاسع

أبأبا الله یرحمه نسخة مكررة من أبهات كثيرة... النظام ثم النظام
ثم النظام... مريض بالنضافة... كان مقضي حياته في بلكونة
الشقة المطلة على ميدان الاتحاد في المعادي... أحد أهدي
وأرقى وأنصف ميادين مصر... شجر... زرع... مساحة خضراء
كبيرة هادئة...

كانت البلكونة هي حياته... يقضي فيها معظم ساعات يومه بعد
عودته من الشغل.. صيفاً وشتاءً...
في بداية حقبة التسعينات... قرر بعض الناس اللي ”مش نضيفه“
إنها تتخذ من الميدان المواجه للبلكونة مكان لتجميع وإلقاء
أكياس الزباله!!!

لسة فاكروا امرأ بابا الميدانية ليا كأنها امبارح... أنا واخواتي...
مُطْلَقًا صرخة التنين الغاضب
”يا شريiiiiiiiiiiيف“
”نعم أبابا؟!!!“

”انزل يا حيوان انت وهو بسرعة... خد الكيس ده... وامشي ورا
الراجل اللي لسة حاطه دلوقتي... وامشو وراه لحد بيته... وسيله
هناك قصاد عمارته وتعالى.. حيخلو الميدان خرابة“
عزيزي القارئ... اسرح بقى...

مرة الراجل يحط الكيس ويطلع ساكن على بعد ١٠ كيلو مثلاً...
ونازل يرمي الكيس ويتمشى..
”يا شربسبسسسسسسفف“
”حاضر أبايا؟!!!“

مرة ست تحط كيس ونشيله ونمشي وراها وتطلع شغالة كانت
بتنصف شقة ومروحة.. ونحتاس بالكيس ما نعرفش نوديه فين
أنا والعيال اخواتي ونركب بيه ميكروباص ونروح.. وركاب
الميكروباص تشتمنا على القرف اللي شايلىنه.

”يا شرييييييييف“

”حالا أبابا؟!!!“

مرة واحد يحط الكيس ويمشي شوية نقوم نمشي وراه.. يركب
عربية ويمشي نقوم نجري وراه بالكيس...

“يا شرييييييييييف”

“فورًا أبابا؟!!!”

مرة تلاقى الكيس مقطع... فتتعلم بعد كدة تنزل من البيت معاك
كيس احتياطي عشان تلم فيه الزبالة اللي حتدلق وتكمل مشوارك
ورا صاحب الكيس إلهي يحرقه هو والكيس في ساعة واحدة...

“يا شرييييييييييف”

“في التو أبابا؟!!!”

مرة عقبال ما تنزل تلاقى الكلاب الضالة حاصرت الكيس حصار
الإغريقين لطروادة وهى بتبصلك ولسان حالها بيقولك..

“لو ذكر.. قرب من الكيس.. وحيكون مصيرك مصير هيكطور”

“يا شرييييييييييف”

“consider it done أبابا؟!!!”

وهكذا...

كانت تلك المرحلة... قد حولتنا إلى رجال مطافي أنا واخواتي..

نايمين نص نومة...

مغمضين عين ومفتحين عين...

لابسين دايماء.. ومستعدين... منتظرين للنداء الذي لا ينقطع

”يا شريسيشيف“

”افنظم أبابا؟؟؟“

فكرنا أنا واخواتى نعمل عامود من البلكونة نتزحلق عليه من
الخامس.. بس الفكرة ما تمتش..

وبرضو... الناس اللي بترمي الزباله ابتدت تتعلم هى كمان ان في
”زبالين“ بيعرسوا الميدان...

فبدؤوا في مرحلة جديدة...

يحطوا الكيس... ويجروا... عشان منحصلهمش...

”يا شريسيشيف“

يحرق شريف على أكياس الزباله في ساعة واحدة.

”شريف بيجري أهو ابابا“

غيرنا الاستراتيجية... وابتدينا في مرحلة جديدة... اننا نستخبى

في الشارع للناس اللي بتحط الزباله عشان عنصر المفاجأة...

ونطلعهم من اللا مكان زي الأرواح الشريرة...

فبدأت مرحلة أجدد...

الناس تعدي بالعربيات وترمي أكياس الزباله من شباك العربيه...

وتخمس بالعربية و”تأمرك”.. وتنطلق انطلاقه عربيات السباق في

آخر خمسين متر لسباق باريس دكار الدولي...

”یا شریسیف“

قووووم ايه... شريف واخواته وعلى خدودهم آثار الدموع من التعب... لابسين الخوذ ومحضرين العجل البي ام اكس بتاعهم... وطالعين خاطفين كيس الزباله قبل ما يلمس الأرض على طريقة شروخان فى الأفلام الهندى وطالعين ورا العربية بالعجل...

وهكذا استمر أبابا

”یا شریسیسیسیسیس“

واستمرت عصبة "الولولة الحمراء" في الجري بأكياس الزباله ورا
البشر من كل مكان فى مصر... مرددين فى نفس واحد

"حافظ أبابا"

كنا قد وصلنا لمرحلة نكاد نقسم فيها إن الناس حولت الموضوع
للتسالي.. وبترمي اكياس فاضية عشان نجري وراهم بالأكياس زي
المجانين...

بعض الناس كانت بتخللي عيالها الصغيرة معاها في العربية..
وتشاور علينا بضحكة وكأنهم يقولوا لعيالهم...

”بصو يا حبايبي.. المجانين أهم اللي بيجرو ورا العربيات“

وتفضل العيال تشاورلنا باي باي من شباك العربية الوراني واحنا

حيجيلنا تهتك في السمانة من التبديل...
تحول الأمر إلى كابوس... الهرش زاد عندنا في العيلة... الإجهاد
ابتدى يزيد وابتدى يجيلنا كرمبات واحنا بنفكر... الكلاب بقت
تجري ورا العجل لاننا بناخذ أكل عيشهم وبنهرب بيه....
الى أن تدخل أبابا...

“يا شرييسيسيسيسيسيف”

كان منتظر يسمع
”البقية في حياتك يا حج.. اتهرس تحت عجل أوتوبيس وهو
بيجري ورا عربية بكيس زبالة“
إنما أخيرا تحرك أبابا بنفسه.. وجمع السكان من كل العمارات
المحيطة للميدان... عرض عليهم آثار التعذيب اللي في رجلنا
وجسمنا... كرد فعل طبيعي للمجهود.. وجنزير العجل اللي
يلف على كعوب رجلينا... وبرضو حالات الجرب والهرش اللي
أصابتنا من جراء احتضان أكياس الزبالة والجري بيها لمسافات
بعيدة المدى... مع العرق... كوكتيل يسبب ملاريا على إيولا...
مش جرب.

صعبنا على الناس... وابتدوا يتحدثوا تحت راية القائد صلاح
الدين الأيوبي اللي هو أبابا...

وبدأ كل واحد فيهم يستغل علاقاته وقدراته في عمل أسلاك شائكة.. ووضع لافتات.. وعمل كمائن للناس دي.. وتوبيخهم بشدة.. واتعمل بعض المحاضر في القسم...

وفي النهاية..

✿ ✿ ✿ ✿

#ارحم۔امی۔أبابا

#النضافة_من_الايمان_عشان_انتو_طلعتو_ايماني

#قناصين_اكياس_الزبالة

obeikandi.com

الاعتراف العاشر

طبعًا كل واحد خلقه ربنا.. يبقى ليه شئ مخيف في خياله...
في ناس بتخاف من الكلاب.. وفي ناس بتخاف من العفاريات..
في ناس بتخاف من التعابين... طبعًا مش أنا خالص اللي بخاف
من الحاجات دي.. حتى راجعوا الاعترافات السابقة...
في يوم من أيام الاجازة الصيفية اللي انقطعت فيها العربية زي
ما الست فيروز الله يمسيها بالخير دايمًا ما بتقول... كنت أنا
وأصحاب الميدان عشرة العمر.. بنلعب كورة من الصبح لحد
الضهر... أجازة بقي وكنا لينا حوالى ستاشر صديق مقرب وجيران
ميدان واحد... متربين سوى..
سبتهم في وسط اللعب وطلعت... مبلول مية من العرق طبعًا...

وابتدت مسابقة سريخ بين الفار والعبد لله اللي واقف بلبوص
على قمة الدش مش عارف يعمل ايه...

كانت أماما في الشغل... وأبأبا شرحه... وأنا لوحدي في البيت...
إخواتي في الميدان مع صحابنا... صاحبكم أعزل... أعزل أعزل
مش تهريج يعني.. أعزل حتى من الهدوم وأنا فوق قمة الدش...
كنت على وشك إنني أقول للفار..

”استر علیا الہی یستر عرض دیل اہلک“...

إنما أنا كنت مكثف بجملة واحدة...

“یا ختااااااااااااااااااای”

بعد مرور عشر دقائق من الصوت المتبادل... بدأت استخدم عقلي... قررت إنى آخذ خطوة لأن الدش مش حيستحمل الثقل ده لفترة طويلة... وبصراحة منظرى بقى زبالة قدام الفار...

كان البانيو على بعد متر ونص من باب الحمام... والمسافة دي كانت بالنسبة لى لحظتها زي من حلوان للمرج كدة... نزلت من على الماسورة ببطء شديد... بعد ما اتأكدت إن الفار وقف ياخذ نفسه وهو وروب...

“یا ختایا ایی”

جريت على الباب فتحته بإيد والإيد الثانية بتسحب الفوطة

الاعتراف الحادى عشر

طبعا في يوم الخامس و"العشرين" من يناير لعام الفين و...
اشر " حط انت بقى الحروف اللي تحبها... "حد" .. "اتن"..
"ثلاث" ... "اربع" ... اليوم ده هو كان وسيظل يوم الاحتفال
بيوم الثورة المجيدة...

"مجيدة دي تبقى مرات مجدي"

كتير مننا فاكرا الميدان.. وأيامه الجميلة... فاكرا الملايين اللي
كانت بتنزول تدور على بلدها اللي ضايعة ما بين دول ودوكهوما..
وطبعا أما تشوفو حلمة ودانكم لا حقولكم مين دولا... ولا مين
دوكهوما... بلا نيلة... "عفوا سيدى المراقب".

في يوم... كنت مثل الملايين التي خرجت للميدان... الميدان لا

كنت اتخيلت مرة انها مفتوحة زمان قبل الثورة... اما وصلت
للمكان بعد محاولات عدة وسط الحشود الرهيبة... وسط
عبارات كثير على شكل...

”محدثش يرجنى“

”ما تضغطش عليا أرجوك“

”وسع من قصادي بدل ما تتبل“

كانت المراحيض عبارة عن أنقاض...

طبيعي.. لو كل واحد من البشر دي نزل نقطة ”عرق“ حتى على
المراحيض... الحيطان حتبوش!!!!

البيبي أمام باب المراحيض المغلق.. كان ينعكس ضوء القمر من
خلال ارتفاع منسوبه خارج المراحيض أصلاً...

ومن جهة اخرى الرائحة كانت واضحة على جتت البنى ادمين
اللي اترمت جنب المراحيض نتيجة التسمم الدموى الناتج عن
استنشاق سادس أكسيد البول...

الخلاصة.. كان في مجزرة بشرية في المنطقة دي... الفكرة في
حد ذاتها إنى أقترب كانت مرفوضة تماماً.. عقلي الباطن جاب
سيرة أهلى لمجرد التفكير...

وفي الوقت اللي عقلي الباطن رافض الفكرة... كانت المثانة بتقولى..

”بشوقك بقى... أنا مستحملك.. ومستحمة قرفك إنت وعقلك
الزفت الباطن.. بس مش حستحملك أكثر من كدة.. أنا عاوزة اتطلق“
بعد المحايلة... والوعد بالجواز...

قلت أيوووووة...صح.. مفيش غير كنتاكي... وهاتك يا هرس
وسط حشود البشر مرة تانية... وصولا لكتاكي...
- يا أخ الله يكرمك.. ما ترجنیش بجد... أنا ماسك نفسى
بالعافية... رجة كمان وحفور زي ازازة الكازوزة.
وصلت لكتاكي... اللي كان أذكى منى بكتير... الحمام مقفول
طبعا.. لأنهم معندهمش أي استعداد ان حمام كنتاكي.. يبقى زي
المراحيض اللي برة...

مفيش حمام...

طب أرجع المراحيض بقى...!!!!

عقلي الباطن: مش حيحصل إلا على جشتي
المثانة: ابقى خللي زفتك الباطن يخزن هو بقى البيبي يا روح
ستك

محاولاً الفصل بين السلطة العقلية والسلطة الإخراجية... توجهت
إلى الشارع زي المجنون... أبص يمين.. أبص شمال... أعمل إيه
يا ربي...

خلاص... على الترتووووووفة... مش قادر...
أيوة... يا ربى... بيت ربنا... الجامع... الميضة...
- فين أقرب جامع يا عم ابوس إيدك...
- ورا هناك يا ابني
زحفاً للجامع... وأنا قافل رجلى منعاً أي تهريج بايخ من المثانة...
وعقلي الباطن منفضلي تمامًا... وصلت إلى الجامع بحمد الله...
لكن...
الجامع قافل...
ليiiiiiiiiiiيه ”صرخة شوبير“
الساعة تسعة... صلاة العشا خلاص... وقفلوا الجامع...
أروح فين بس الساعة دي يا ربى...؟؟؟
هووووووووووووووووووووب...
المثانة اعلنت انقلابا عسكريا على عقلي الباطن...
اوسكوت يا ابن الوارمة....
أصلاً أنا ما كنتش حلقق أرجع للمراحيض...
أفكار كثيرة جاتنى أثناء آخر نفس في مقاومتي للمثانة...
فكرت أعمل زي محمد هنى فى رمضان أبو العلمين حمودة...
وخلاص.. وأقول إزاة مية وقعت على رجلى... وخلاص بقى...

محصلش حاجة

بس عقلي الباطن رفض.. واحتفظ بأخر ما تبقى له من كرامة..
رافضاً هذا المبدأ... قبل أن تقوم مثانتى بغزه بالسكينة في ضهره
وهو واقف يخطب خطب رنانة.. وتعلن سيطرتها على مجريات
الأمر بعد اغتيال عقلي الباطن تماماً...

وكان اول بيان إذاعته المثانة من "مازيرو"...
"جنب الحيط يا حبيبي... اعمل بيبي حفاظا على ملابسك
الداخلية.. وإلا سيضطر المجلس السمكرى إلى فتح كل قنوات
الاتصال على مصرعيها مما سيؤدى إلى غرق البلاد في مياه
الفوضى... ومحدث حينفعك"
بلا وعي... اتجهت إلى الحائط... وبصيت ليه.. وكأنى بقوله..
سامحني... أنا مش كدة

وهووووووووووووووووووووب

- انت عاوز ايه يا ابنى؟؟؟ "واحد معدى"
- دورة مية إلهى تبقى رئيس الجمهورية...
- طب ما تخش دورة الجامع...
- الجامع قافل أهو يا حج..
- دورة المية مش جوة الجامع.. بص خشله...

أنا كنت أساساً جوة وهو يقول الجملة اللي فاتت في أقل من
”سيت خطوات“ متجرّداً من كل شيء... محولاً دورة مياه الجامع
إلى فرع من فروع المراحيض العامة اللي موجودة في الميدان من
أجل قتل الثوار بالغاز

أكرمنى ربنا وفكيت زنفتي... واتعلمت حاجة مهمة جداً...
بعد كدة يا حبيب قلب بابا.. أما تيجي نازل ميدان التحرير... في
ثورة بقى في فسحة في شنطة خضار
يا تكون عامل كل البيبي اللي في التاريخ اللي ممكن يتعمل..
يا تاخذ معاك عبوات بامبرز مقاس المسنين!!!

#مراحيض_مراحيض_نقول_لسة

#العقل_فى_مواجهة_الجسد

#المجد_كل_المجد_للبيبي

#بامبرز_المسنين

obeikandi.com

ليل في الجونية بتاعة النادي قاعد بيتكلم مع بنات؟؟!!
لا حول ولا قوة الا بالله... إيه العالم دي؟؟!!
لحد زي ما انتو عارفين طبعًا... يوم من الأيام الغبرة اللي ما
طلعتلوش شمس... جاني فيه "حسن" صديقي وقال..
- شريف... رانيا عاوزة تتعرف عليك
- رانيا مين؟؟ رانيا علوانى؟؟ بطلة السباحة؟؟
- يا ابني رانيا لطفي... أحلى بنت في النادي؟؟
- إيه ده هو النادي بتاعنا ده فيه بنات؟ كويس والله!!
- بتهرج؟؟!! ده نص النادي يتمنى تصبح عليه بس!!
- معقول؟؟؟ والنص الثاني يتمنى تمسي عليه... صح؟؟؟ شربات
انت ياض.. شربات
- لا لا.. إنت اكيد مجنون... أنا أساسا أما كلمتني عليك كان
حيغمى عليا!!
- ليه؟؟؟ كانت واكله بصل؟؟
- يووووه.. بص.. تعالى شوفها عاوزة ايه.. وياكش تولع في نفسك
بعدها بقي.
وتحت الحاح صديقي اللطخ "حسن"... وتهديده ليا بأنه حيحذف
نفسه تحت عربية زباله اذا رفضت أشوفها عاوزة ايه؟؟؟ وتتعرف

عليها ليه؟؟؟ رضخت... إنما مش رضوخ كامل طبعاً...
توجهت.. للجونية... وأنا في كامل رونقى... شورت منتخب
الأرجنتين بتاع السبعينات اللي كان مفتوح من الجنب لحد
الصرة... والفانلة... "مش تيشرت" على أيامنا كان اسمها فانلة
الكورة اللي ياقتها لو اتفردوا زيادة وانت بتجرى.. احتمال كبير
تطير... أو إن الياقة تلطش الواد اللي بيجرى جنبك بالقلم على
وشه.

الخلاصة... كان منظرى يمّوع نفس كلاب السكك... ولكن.. هو
ده اللي موجود... وأنا مش بتاع وجع القلب ده أصلاً... أنا فكرت
أروح اقولها..

"قصرى عشان عندي فورة من ستة حتبتدي كمان ربع ساعة"..
إنما قلت برضو مفيش مانع من شوية لباقة وكياسة..

دخلت عليها وهى قاعدة وسط صاحبته اللي بالنسبة لشباب
النادي... كانوا البستان المشرق... وملتقى العيون كل ليلة...
طبعاً كل اللي شافني داخل أكلمها... كان متأكد انى أخرى
أخرى.. اكون جايبلها بجنيه ترمس وبنص حمص من غير لمون
من على العربية.

- مساء الخير يا رشا...

- احم احم.. مساء النور.. أنا اسمى رانيا...
- اه.. سورى معلىش... ازيك... عاملة ايه؟؟
- تمام يا شريف والله... انت أخبارك ايه؟؟
- لا تمام الحمد لله.. لسة كسبان فورة من أربعة من نص ساعة يا رنا والله..
- مبروووووك... أنا اسمى رانيا على فكرة...
- هاهاهاهاه.. مش معقولة والله الواحد ذاكرته بقت جوليص خالص..
- ممكن يا شريف أنا عاوزاك في موضوع مهم...
- اه طبعاً.. تحت امرك... عاوزة تلعبى معانا كورة؟
- كورة إيه اللي حالعها؟؟!!!
- إيه؟؟؟؟ ليكى في البنج طيب؟؟؟
- يا شريف بنج ايه؟؟!!!!!!
- ما انت مش معقولة تكونى عاوزة تلعبى معانا جودو!! صعب بصراحة لسة حتشتري بدلة وشغلانة
- يا ابني افصل شوية.. أنا مش عاوزة العب حاجة خالص!!
- ايه؟؟! طب خير؟ في ايه يا راندا؟!
- رانيا على فكرة... اسمى رانيا...

- شوف يا اخي الزمن... معلش.. اخر مرة..
 وطبعاً... رانيا اخدتني على جنب عشان تحكي لي عن مشكلتها..
 اللي ممكن أخصها الكو.. في إنها كانت من زمان معجبة بيا..
 ومعجبة بأني مش مهتم بالبنات بشكل عام... ودي حاجة مش
 موجودة في الوقت ده... وإن شكلي ابني ناس... وأكد... "ابابا"
 رباني كويس... وإنها من الآخر كدة.. نفسها نتعرف على بعض
 أكثر... بس فيه مشكلة.. واحدة تعوق ده...
 - خير يا راجيا؟؟؟ ايه المشكلة؟؟؟
 - خدامتك رانيا! المعادي كلها عارفة ان اسمي رانيا!
 - سيبك من الاسم... قوليلي إيه المشكلة وبعدين حتصرف في
 موضوع الاسم ده..
 - شوقي...
 - ياااه... شوقك ليا هو المشكلة؟؟؟ ازاي مش فاهم.. وضحي لي
 الله يكرمك عشان أنا متلخبط
 - يا ابني شوقي... شوقي صاحبي...
 - شوقي مين؟؟؟
 - اممم... شوقي ده...
 وشاورت بإيدها ناحية المطعم اللي الناس كانت بتشتري منه الأكل...

- فين ده؟؟؟ اللي واقف بيشتري من المطعم ده؟؟؟

- لا... اللي قدامه...

للاسف الشديد... شوقي ده طلع "المطعم" نفسه... شوقي ده هي مسمياه كدة... إنما هو كان مشهور في النادي باسم "الونش"... شوقي كان يياكل عيال كتير كل يوم... وكان ييسندوا بيه الشجر اللي مايل...

شوقي كان بيوطى جامد عشان يدخل من باب النادي... وكان معموله خط سير معين في النادي عشان ما يدوسش العيال الصغيرة اللي راكبة عجل من غير ما ياخذ باله...!!!

شوقي ده كان النادي كله... وتقريبا المعادى كلها... واحتمال شبه الجزيرة الهندية كانوا عارفين إنه مصاحب رانيا من سنين طويلة... كتب التاريخ مكتوب فيها كدة.. وان أي محاولة لتغيير الواقع ده... بيكون نهايتها عاهة مستديمة... أو اسم يضاف إلى طلبات استخراج تصاريح الوفاة... في خانة "المتوفي"

أتذكر إن آخر واحد سمعت انه حاول يتعرف على رانيا... أهله سفروه يكمل علامه برة عشان يفضل عايش... بعد ما شوقي كان حالف ياكل طحاله..

- طيب... فرصة سعيدة يا رأفت..

- رأفت مين؟؟؟

- لا مش مهم الاسماء خالص دلوقتي.... انتى عاوزة منى حاجة
تانية؟؟؟!!!

- يا شريف يعني هو أنا غلطت اني عاوزة اتعرف عليك...؟؟؟
إيه الإحراج ده بس؟؟!! أقولها إيه دلوقتي؟؟!! ماهى أصلها مش
حتتفعني أما يكون ”شوقى“ السبب الرئيسي في إني أتجه لممارسة
رياضة كرة الجرس بتاعة المكفوفين بعد ما يفقدني البصر من
الضرب...!!! إنما برضو نظرة عنيتها كلها توصل... وكأنها الأميرة
المحبوسة في البرج العالي اللي مستنية بتاع الكنافة يجى ينده من
تحت البرج عشان تدلله السبت...
هممم...

- طيب برضو يا رضوى.. مقولتليش إيه المطلوب؟؟
- بص.. أنا كا ”رانيا“... مش عاوزة حاجة غير إنك ما تبقاش خايف
منه ونقعد مع بعض نتكلم عادى... بس كدة... فيها حاجة دي؟؟؟
- بصراحة لأ... عادى يعني... أصدقاء مفيهاش حاجة...
- خلاص.. نتقابل بكرة هنا في نفس المكان بقى...
- خلاص اتفقنا يا روقية...
- رانيا

تاني يوم... اضطريت أعتذر للعيال اللي بلعب معاهم الفورة اللي
من اربعة.. ووراهم الفورة اللي من ستة... واعتذرت للشباب اللي
بنزل معاهم حمام السباحة الضهر... واضطريت ألغي ماتش البنج
بونج... وكلمت الكابتن استسمحه اني ما روحش تمرين الجودو...
ونزلت من البيت... في كامل تأنقي بقى...

المنطلون الكلاسيك اللي واسع من فوق ونازل على ضيق... والقميص
الأزرق... والشاكت الذى يجعلنى فاتنا زي رفعت اسماعيل قبل ما
يتهرس في آخر اسطورة... الله يسامحك يا دكتور أحمد

وتوجهت إلى النادي... عشان أقعد أرغي معاها في أي كلام
تافه... وأنا داخل على النادي وقربت خلاص... كان في مشكلة
واحدة كل تفكيرى...

هى كان اسمها ايه؟؟!! اسم....

- أجرى يا شريييييييف

- في ايه يا حسن؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

- أجرى يا شريف... شوقي عرف انك مصاحب رانيا وحيقتلك...

- مصاحب مين؟؟؟؟ رانيا مين؟؟؟؟

- رانيا لطفي يا شريييييييف

- لطفي مين؟؟؟ أنا مش مصاحب حد اسمه لطفي.... أنا رايع

اقعد في النادى مع واحدة نتكلم بس!!

- اللي وصل لشوقي انها خلاص سابتة عشان تتعرف عليك بعد
انت ما قولتلها عنه إنه ”بغل“ وعقله فاضي... وجسمه جسم تور
إنما عقله عقل ”دبانة“... وإنه معدوم الإحساس والرومانسية
وإنك حتمسح بكرامة أمه الأرض!!

- إيه معدوم الفروسية دي؟؟؟

- رومانسية.. رومانسيية... يعنى حلوف...

- أنا مقلتش عليه حلوف... هو اللي مولود كدة... مين اللي قاله
الكلام الفاضى ده...؟؟

- رانيا...

وهنا... فهمت أنا بقى اللعبة... وفهمت ان إلى ما تتسماش...
اختارت تغيز ”التريناصور ريكس“ اللي مسمينه شوقي ده..
بالشخص الوحيد في النادي اللي مش فاهم تقريبا... وممكن
يوافق... وطبعًا... نجحت خططها تماما في إنها تغيز شوقي...
وتخليه يستناني قصاد باب النادي... ومعاها صحابه... وكأن
الكونتير اللي جاي من الصين ده اللي اسمه شوقي محتاج صحاب
كمان عشان يضربني!!!!

طبعًا... شوقي اتحرك جنبى وحسن بيكلمني... لأنه كان واقف

حدود لييا...

شوقي نفسه انبهر إن في كائن بيتحرك بالسرعة دي... وشهود
العيان.. أقسموا إن كارل لويس لو كان شاف ”الاسبرنت“ ده...
كان قعد في بيتهم يشتغل تريكوه...

قبل ما شوقي يلبس الحزام... كنت أنا في البيت...
بعد مرور أسبوع وأنا مستخبي في درج المعالق بتاع ”أماما“...
كان صحابي ضغطوا على رانيا إنها تعترف للغواصة اللي ماشية
معها بالحقيقة... وفعلاً.. قاتله...

الحمد لله... شوقي شالني من دماغه...
وأنا الحمد لله... ما دخلتش الجونية تاني لمدة عشر سنين...

#الله_يسامحك_يا_راضية

#ممکن_الكتالوج_بتاع_صاحبك_عشان_نشغله

#شوقي_بينام_فى_بيت_الزرافة

#الى_عاوزة_تتعرف_عليا_تمضى_كمبيالات

#سحقا_للتعارف

#ان_كيدهن_عظيم

#حترو_حوا_من_ربنا_فين

obeikandi.com

الاعتراف الثالث عشر

فترة الخطوبة... ياااااااااااااه على فترة الخطوبة... الدنيا كلها
حلوة وجميلة... العريس رايح.. العريس جاى... العروسة مستتية
العريس... العروسة خرجت مع العريس...
العريس جاى يزور أهل العروسة....
امسك...

طبعا أنا كشاب فخور بنفسى جدا... لازم أما أكون رايح عند أهل
العروسة... أكون ملو هدومى كدة ولا بس ومتأمع... ويكون
الواحد متألق كدة.. عشان يبقى حلو في عين عروسته وأهلها...
كما هم الشباب الخطاب.. اتعزمت عند أهل خطيتي...
على الغدا... طبعا الكوارع والحمام المحشى والرز بالخلطة

والملوخية... سيكونوا في انتظاري على مأدبة الطعام... حاجة
تفتح النفس..

وصلت عند العروسة... ودخلت.. سلمت على أهل البيت...
والعروسة كما هي عادتها.. متألقة تألق الشمس في يوم شتوي بلا
غيوم... حاجة كدة مريحة للنفس...

ريحة الأكل اللي جاية من المطبخ... تخبل... أنا مش حقدر أقاوم
مرحلة إنهم يعزموا عليا واعمل نفسى مش قادر آكل والحركات
القرعة دي... أنا غالبا حعضعض في الأطباق الفاضية لحد ما
الأكل يجى... وحعمل سندوتشات مفارش سفرة

- "الله... أومال فين عمى؟؟؟"

سؤال طرحته أما لقيته مش موجود... وعرفت إنه في مشوار
وراجع حالاً وعلى وصول اهو... - "انت مش غريب يا حبيبي...
وانت واحد من البيت"

والكلمتين اللي لازم تسمعهم من كل الحموات اللي بيحبوا
عرسان بناتهم...

جميل قوي... يا رب يتأخر عشان آخذ منابه من الرز بالخلطة...
"عقلي الباطن المفجوع"

المهم...

- ”العروسة فين يا طنط؟؟؟ في المطبخ يا حبيبي ... ست بيت شاطرة..

واقفة واختها معاها بتساعدھا.. ھى اللي عاملة الأكل ده كله“

برضو نفس البوقين اللي لازم تسمعهم في أي جوازہ... بغض

النظر إنك في خلال الأسبوع الاول من الحياة الزوجية بتأكد إن

معرفة مراتك بالمطبخ ھى نفس معرفة العصفورة عن كيفية تركيب

القبلة النووية!!! غريبة!!! ما علينا...

المهم.. قاعد في أمان الله.. في انتظار الولايم الممدودة...

وهوووووووووووووووب

سرييييييخ رهييييب.... صادر من المطبخ..

فيه إيه؟؟؟ القبلة النووية انفجرت؟؟؟ قصدى البوتجاز انفجر؟؟؟

في حاجه يا جماعة...؟؟!!

العروسة وأختھا وأمھا.. خارجين من المطبخ هربانين هروب

المساجين من سجن وادي النطرون... ما يبصوش وراهم أساسا...

”فى إيه يا جماعة... في إيه أنا كدة اتوغوشت...؟؟؟ في حاجة

حتنفجر طيب؟؟؟“

كنت منتظر طبعًا.. إني أسمع إنهم اكتشفوا وجود ٧٥٠ طن من

المتفجرات على باب المطبخ معدة للانفجار...

كنت منتظر أسمع إنهم اكتشفوا وجود مقابر جماعية للحمام

المحشى في فرن البوتجاز... كنت منتظر إنى أسمع إنهم اتفاجئوا
بالتمثيل بالكوارع في حلة الضغط ”البرستوم“...

لكنى مكنتش منتظر أبداً أبداً أبداً... إنهم يبلغوني إن فيه كائن حي
في المطبخ...

مبدئياً لو كان فار.. أنا كنت حاخذ بعضي وأروّح ويا دار ما دخلك شر...
وربنا معاكم يا جماعة... أنا تجربتي مع الفران لا يمكن احتمالها...
لو قالولي فيه كلب... كان حيقي الوضع برضو مشابه لموضوع
الفار... بس ما كنتش حاخذ نفسى وأروّح.. لأ.. أنا كنت حنط من
الشباك عدل..

أي حاجة تانية غير الكائنين دول أنا مكنش عندى أي مانع أواجهها..
أسد.. تمساح.. خريت.. رُخ... كل ده مقدور عليه...
”طالما مش فار ومش كلب... إيه اللي في المطبخ؟؟“

سألت طبعا وأنا نافش صدرى وعامل فيها ”هركليز“ اما كان واقف
مستنى هيكتور يخرجله من ورا أسوار طروادة عشان ”يشندله“...
كان ناقصنى عصاية مقشاة وغطا حلة.. ومحدث ساعتها كان
حيفرقنى عن براد بيت...

أم العروسة فرحت بيا قوي على فكرة.. واطمنت إن بنتها حتكون
عايشة مع ”ال كابونى“ في البيت... اللهم صل على النبى..

العروسة طبعاً.. للأسف... عرفاني وخبزاني كويس.. وعارفة
تجاربي المريرة...

بصت لي... وقالتلي..

- "اطمن... لا فار ولا كلب.... دا صرصار"..

أنا طبعاً..

- "ههههههههه... خافين من صرصار؟؟؟.. إنتو عليكمو هزار يا

جماعة... مش مووومكن والله.. مش مووومكن.. ههههههههه..

شربات انتو والله..."

- "طب خش موّتهولنا..."

- "هههههههه.. يا جماعة عيب الكلام ده... حقوم من الأنطرية...

وأروح المطبخ عشان أموت صرصار.. أنا عادة ما بتحركش غير أما

يكون فيه ديب سحلاوى محتاج حد يموته... بصو.. أقل من تنين

مش حتحرك من مكانى... ههههههه.. أما انتوا عليكمو حاجات..."

- "معلش... خودنا على أد عقلنا.. احنا ستات.. وبنخاف من

الحاجات دي..."

- "هههههه الأمر لله... هوفين السبع؟؟؟"

وقمت بقى ونهضت نهضة الدب الرابض أما يشوف أرنب..

وفردت صدرى وبقيت شبه الديك الرومى فوق قفص الفراخ عند

الفرارجى وهو منفوش وعمال يقول ”بلولولولولولوى“ ...
توجهت إلى المطبخ واثق الخطوة... مفرد القامة.. وكأنى أنعى
مسبقاً الصرصار المرحوم... الذى سوف يكون مصيره كلمة
واحدة... ”سأسحقكم“ ...

دخلت المطبخ... لقيت الصرصار حلو كدة مربرب اللهم
صل على النبي... شاكله واكل ومتغذي كويس... ومرمي على
الأرض... توجهت إليه بهدوء وثقة... وأنا لابس الجزمة اللي
حتكون كفنه في خلال ثواني... وبمجرد أن اقتربت منه...

هووووووووووووووووووووو

راح طائر...

شوفم... شوووفم.. إحنا ما اتفقناش على كدة... أنا بخاف من الفران
صحيح... بخاف من الكلاب أي نعم... إنما صرصار بيطير...
بيبي كخ على روجي فوراً...

عارفين لو مش بيطير... ولا يفرق معايا... آخره... حيستخبي
في الغسالة الحقير... إنما بيطير... ممكن يدخل قفايا... أضرب
نفسى بسكينة بلا تردد...

طبعاً.. بمجرد إنه طار... وقبل ما جناحه يضرب الضربة الثانية..
كنت أنا عند باب شقة العروسة بقولهم ان أنا جالي تليفون مهم

بيطالني إني أروح في أي حطة بعيد عن المطبخ.. أي نعم التليفون
ما رنش... بس معلش.. أنا حاسس إني لازم أمشى فوراً...
العروسة بقى... ومامتها... وأختها.. بصولى بصة مفادها...
”الرجالة ماتوا في الحرب صحيح...”

وأنا بصتلهم بصة مفادها... ولا أي اندھاااش... ايوۃ.. ماتوا في الحرب الله يرحمهم... ابقوا دورو على واحد ما ماتش يموت الصرصار بمدافع مضادة للطائرات.

ده صرصار بيطير مش أي كلام... ده احتاج يترقى ست ترقيات
قبل، مرحلة الطير ان أساسا!!!

بعد الأخذ والرد... والمداوالات وأنا مش عاجز آسیب اوكرة باب الشقة... وبعد مرور ما يقرب من ربع ساعة محايلة.. أسئلة من العروسة... وتبريرات مني لا تمت للمنطق بصلة من قريب أو من بعيد... قررت إنى استشهد في المطبخ قصاد الصرصار... حفاظًا على ما تبقى لى من كرامة...

إلهي يحرقها الكرامة اللي تخلي بني آدم يقف في مواجهة صرصار
بيطير...

أساساً ده شكله من العصر ”الخشبي“... شكله محتاج حزام
ناسف عشان يموت...

ده طار طيران يدل على إنه يلعب جومباز من اتناشر سنة...
أنا حاسس إنه ممكن ياخدني ويطير من شباك المطبخ اللي دخل
منه الله يحرقه ويطلب من أهلى فدية عشان يسبيني!!!
- كان لازم يعني تفتحوا شباك المطبخ؟؟؟
سؤال ألقيته على المشاهدين اللي فطسانين على روحهم من
الضحك وأنا بجر جر رجلي على المطبخ...
وقفت على الباب ثواني... تذكرت كل اللحظات الجميلة اللي
عدت عليا في حياتي... تذكرت كل أصدقائي... حزنت إني مش
حلقق أفرح بشبابي... قريت الشهادة... ودخلت المطبخ...
وقفلت عليّ الباب من جوة...
الدقائق تمر ببطء... والصوت الصادر من المطبخ... يدل على إن
فيه فض اعتصام جوة...
عدت نص ساعة...
وخرجت...
استقبلتني أم العروسة بسؤال وهى مفزوعة...
- "يا خبر اسود... إيه اللي على هدمك ده؟؟؟؟"
- "لا يا طنط دي حلة الملوخية..."
- "وإيه يا حبيبي صوت الصوت الرهيب اللي كان في المطبخ

ده؟؟؟“

- ”لا يا طنط ده الصرصار التافه كان بيحاول يستغيث بالجيران

بس أنا ما ادتلوش فرصة“

- ”موته يا حبيبي؟؟؟“

- ”هرب الجبان من الشباك بعد ما هزمته في معركة التحطيب“

- ”طب الحمد لله... يعنى ندخل نكمل تحضير الاكل بقى؟“

- ”لا.. انتو ممكن تجيبو العيش ونقعد نفت فيه في أرضية المطبخ

أوقع... أو في حل أنصف.. هاتو العيش وغمسو من على البلوفر

اللي أنا لابسه“

#اللياذة_والاوديسة_والوكسة

#صرصار_إف_سبعناشر

#اين_المنجنيسيسيق

#ليه_دايما_بواجه_مخلوقات_مفترسة

obeikandi.com

الاعتراف الرابع عشر

لما تحب تتكلم عن الفروسية... يبقى تذكرنى بكل فخر وعزة وكبرياء... لما تحب تعرف حاجة عن ركوب الخيل... تجيب كرسي... وتقعّد قصادي وتسمع وتكتب اللي حقولها لك في أجندة.. لأن ده حيكون مرجع هام جدا لفرسان المستقبل... خصوصًا أما تعرف كويس قوي... إني طول حياتي... ركبت "حصان" مرة واحدة..

هي كانت كفاية إني أتعلم كويس كل حاجة عن "الاحصنة"... وإني أعرف أتعامل مع "الحوصنات" كويس قوي قوي يوم "موقعة الجمل"...

شلة الشباب الفاسد... في مرحلة المراهقة...

شلة الشباب الفاسد... عاوزة تخرج...
شلة الشباب الفاسد... عاوزة تروح حته تنطلق فيها...
شلة الشباب الفاسد... عاوزة تقضى اليوم كله من أوله لحد آخره...
شلة الشباب الفاسد... قررت تروح "الهرم"
وإذا ذكر الهرم... ذكر ركوب الخيل...
وإذا ذكر ركوب الخيل... أسبيكم أنا وأروحي بكرامتي... بدل ما
اليوم يبوظ
أنا مفيش عمار بيني وبين الاحصنة... فيه بينا مشاكل وراثية
متراكمة من زمان...
من أول مرة الحصان اخد فيها العربية الكارو اللي محلمة خيار في
السوق القديم وطلع يجري ورايا عاوز يفترسني لسبب أو لآخر أنا
معرفوش لحد النهاردة... والعربجي يا كبد أمه بيجري وراه بيحاول
يوقفه والحصان حالف بتبن اللي جابته انه لازم يغير من نفسه إلى
"أكل لحوم" ويفترسني حتى بعد ما طلعت فوق عربية نقل...
ومرورًا بكل المرات اللي حاولت فيها أحسن علاقتي بيهم إلا إن
رد الفعل كان هياج عصبي وكأني بيحاول آخذ مكانه على عربية
العربجي واقطع أكل عيشه!! أو انى مثلاً طمعان في حدوته اللي
في رجله وعاوز امشي حافي...!!!

أقدام المحاصيين“

توجهنا في مشهد مهيب... في موكب رهيب... وأنا ماشي رافع
السبابة وعلى جملة واحدة لا تتغير...
”لا إله إلا الله“

إلى أن وصلنا إلى النزلة... اللي المشهد الصحراوي المفتوح من
وراها مميز... وجميل...

فكرت أقولهم.. طب اركبوا انتوا الاحصنة وأنا حجري وراكم
برجلي... بس حسيت إني حيقى شكلي بايخ قوي... ومُهين
فكرت أقولهم أنا عندي تسلاخات ومش حقدر أركب معاكم.. بس
أنا بلعب من الصبح زي النسناس والحجة حيقى شاكلها ماسخ
برضو...

فكرت للحظة أعمل دايخ ويصيني إغماء اصطناعى مفاجيء...
بس كان السيف قد سبق العزل... وأتى ملاعين النزلة... بمجاميع
من الاحصنة...

كل قرد من القروود اللي أنا مصاحبهم... نط معتليا سطح حصان
من الاحصنة...

ولم يتبق على الأرض إلا شخص واحد... وحصان واحد...
”بحبك قوي أماما.. الوداع“

طبعاً... يبقى معروف انه في مثل هذه المواقف... لازم الحظ يتخلي عنك تماماً... لازم كل حاجة في حياتك.. تتحول إلى لوحة مكتملة الألوان والأركان تقعد تحاول لسنوات تفكر ازاى اتجمعت كل المصايب دي في موقف واحد فتفشل في التبرير لنفسك... الحصان كان تقريباً ”حصان طروادة“ حجماً.... ”حصان عنترة ابن شداد“ لوناً...

كان محتاج سلم عشان تطلع عليه... ومحتاج كشاف عشان تشوفه من كتر السواد... ومحتاج مهدئ طبعاً لأن الصوت نفسه كان يدل على إنه خلاص... ناقصله دقيقة وينفجر زي العبوات المتفجرة اليدوية الصنع...

توجهت إلى الحصان وأنا فارد جسمى... متخذاً الطريق اللي بيسموه ”المنطقة العمياء“... وهى المنطقة اللي مش ممكن الحصان يلمحني منها... إلا لو كان عنده عين في الحشفلة... وهو ووب...

بقفزة عزالدين بيرس... ”مش كان اسمه عزالدين باين؟!“ اعتليت سطح الحصان... جمب المشر والايريال كدة... هو أي نعم... عالي ومرتفع... لكن... أنا معنديش استعداد أخاطر إنه يشوفني.. والرعب ده كان كفيـل بإني أتحرك بناءً على أساسه...

ركبت على صوت "فهد بلان" يتردد في أذني وكأنه الصوت
الأخير في تاريخ الجنس البشري...
"وركبنا عالحوصااا... واتنيلنا سوى" ..

عارف يا حبيبي.. عارف إننا اتنيلنا.. اصبر على رزقك... الله لا
يسيئك

مسكت اللجام... وابتديت أعمل زي ما بشوف في الافلام...

- ليك.. ليك... ليك

- يا كابتن ده حصان... مش حمار

- نعم؟! آه...؟؟ هاهاها.. لا ما أنا عارف طبعًا.. أنا بس بالعب معاه

- تلعب معاه؟!!! نهايته... حضرتك اطلع بقى

- ما أنا طلعت خلاص.. هو الحصان ده ليه دور تاني؟؟

- يا كابتن اطلع ورا صحابك من الباب اللي هناك ده

- آآه.. هاهاهاها... طيب.. حاضر.. من عنيا.. بس كدة؟؟؟

حالا... دلوقتي أهو

- هو حضرتك ما بتعرفش تركب خيل؟؟ الحصان ده شديد على
فكرة.

- إخرس!!! انت بتكلم شكرى سرحان في فيلم رد قلبي قبل ما

يتكفي على الأسفلت من فوق الحصان... بص.. قولى بس..

بيشتغل ازاي؟!!

- أنا حطلعك برة.. وهو إما يشوف باقي الخيل حيتحرك وراهم
- الله يكرمك يا عم... ويوقعك في ولاد الحلال.. ويكتبلك في
كل خطوة سلامة

وفعلًا.. الراجل سحب الحصان.. وأنا فوقيه.. وتحولت في
هذا المشهد إلى ليلي مراد وهي تشدو "اتمايلي واتمخطري يا
خيل"... بس من غير كنيش

خرج الراجل من الاسطبل... ومن أمامه.. ظهرت الصحراء
المفتوحة... وفي الأفق.. كانوا الكلاب أصحابي منطلقين بالخيل..
وكأنهم راكبين عجل عادي... طبعًا... أنا قررت إنى أسيب الحصان
في حاله... وإنى أكون مجرد شوال بينقله في المكان اللي يحبه
فخامته... وألا أكون عبء عليه تحت أي ظرف... حتى لو حموت
مش حنطق.. لحد ما نرجع... ويا دار ما دخلك شر.. وتبقى دي
بداية علاقتي الطيبة بالـ "حصاصين" الحلوين...

لكن ازاي؟؟؟؟! هو أنا بتاع الكلام ده برضو؟؟

الراجل صاحب الاسطبل... قرر إنه يزق الحصان... ويضربه على
"البوبو" ضربتين... ويضرب بالكرباج ضربتين في الهوا - ياريتهم
كانوا نزلوا على ضهري وخلصت - عشان "يحفز" الحصان على

أنا خلاص... بتحول إلى ”جودا أكبر“ أما انضرب سهم في كتفه..
وفي طريقي إني أدلّل من على الحصان زي اللجام بالظبط...
لحد ما لقيت الحصان متجه إلى ”حافة جبل“..
أي والله العظيم يا سلطان زي ما بقولك كدة...
حافة جبل...
طيب... أنا لو قفزت بالسرعة دي... حموت...
ولو وصل لحافة الجبل... مش متأكد حقدر أعمل زي ”اميتاب باتشان“
في فيلم ”مارد“ وأطير بالحصان والا لأ.. وغالبا برضو.. حموت...
هنا كان لا بد من التدخل...
قبل الوصول إلى حافة الجبل... بحوالي خمسة متر.. كنت مسكت
اللجام.. زي ما بشوف في فيلم الناصر صلاح الدين الفيومي...
وبشده عشان الحصان يقف.
طبعا الشدة كانت شديدة.. مع السرعة...
الحصان... وقف على قائمته الخلفيتين.. قبل الحافة بمترين تقريبا..
وبدا المشهد في غروب الشمس مهيبا...
أنا راكب الحصان.. والحصان واقف... على حافة الجبل...
ناقص في الخلفية صوت ”مارك أتنوني وتينا ارينا“ وسمعني
أحلى أغنية...

بكل شجاعة...

جريت بلا وعى.. أكنى شفت أسد

#انا_اللى_علمت_احمد_مظهر_ركوب_العجل

#حبيبي_يا_عاشق_يا_برص_زى_الطير

#ماسكو_فى_زورز

#عتتر_عتتر_او عى_يجييلك_عتتر

obeikandi.com

الاعتراف الخامس عشر

الحب... يااه على الكلمة دي... الحب خلانى أجري من
المعادي لحد العجوزة عشان أروح جامع المغفرة اللي ورا
مسرح البالون... أشوف فيه حبيتي اللي بتاخذ هناك درس
قرآن أسبوعي... واستناها وهى خارجة.. بس عشان أشوفها...
ألمحها... تضحكلي... فاضحكلي الدنيا كلها...
ورغم إنى متأنتك على الآخر.. ولا بس بنظرون كلاسيك..
وقميص وبليزر...
ورغم إننا كنا في عز الشتاء.. في عز البرد... في عز المطر
إلا إنى كان لازم...
أجري بسرعة... لأن الدرس بيخلص بعد المغرب على طول...

وبعد ما أخلص.. يا سلام على الأحاسيس... أبص ورايا... عشان أشوفها اما تخرج...

ملاقيتش الجزمة...

لا مش حبيتي، أقصد... أنا قصدي ملاقيتش الجزمة بجد..

یاختاااااااااااااااااای

طب أنا حاعمل إيه دلوقتي؟!!!!

إليه الموقف الزبالة ده؟؟؟؟!!!

ده أنا لسة تلموذ صغير مفيش في جيبي غير ٣٥ فرش تمن تذكرة
الميني باص اللي حروّح بيه؟؟؟... طب حمشي بيه ازاي وسط
النظرة دي؟؟؟ يا دي الليلة الكويتية يا ربي...

طب حقابلها ازاي؟؟؟ لو شافتني كدة... بيقى ده حكم بالإعدام
على العلاقة لإنها حتأكد إنى ابن بواب أكيد وأنا حافى كدة!!!!
وطول النهار باجري حافى في الحارة... خلاص... أنا مش لازم
أشوفها النهاردة... أحترم نفسي أحسن... وأروّح

فضلت ألف جوة الجامع.. أسأل هنا.. وأسأل هناك... أسأل

المصلين.. وأسأل الإمام...

لحد ما صعبت عليه... غاب دقائق.. ورجعلي بالحل

القبقاب...

يا خبر اسود و منيل....!!!!

قبقاب...؟؟ طب البسه ازاي على الشااااكت؟؟؟ طب أروّح بيه ازاي؟؟؟

ده مصنوع من خشب مُستقطع من جذع شجر الماهوجني

الاستوائى اللى يتميز بالصوت العالى أصلاً... تستخدم فى عمل

الطبول في شتى أنحاء العالم...ولكن في مصر... تستخدم في

عمل القباقب

خشبة طولية.. أطول من القدم بكثير... وأرفع منها طبعاً بكثير...

أكيد دي كانت طريقة هامة لتعليم البهلوانات المشي على الحبل

فى الأزمنة الغابرة...

طبعًا الخشبة دي كان متمسمر فيها حته جلد تمساح...

والا االسعة... موووو ووت..

دي لو كانت رجل العمالة اللي في حكايات جاليفر حيقى واسع

عليهم نمرتين ثلاثة على الأقل..

أنا فكرت للحظة ألبسها في فخادي...

بس آثرت السلامة... وحتيت فيها وش رجلي.. وبقيت ماشي

زي اللي ماشي على الفحم...

يقع منك القبقاب مرة... تقع انت من القبقاب مرة... كدة يعنى...
شكرت إمام الجامع مع وعد لطيف إني حرجع القبقاب...
وهو يحلف بأغلظ الايمان إنه ما هو راجع... وشكله غالبًا كان
يتخلص منه وما صدق لبسهولي...

وانطلقت في رحلة العودة من العجوزة إلى المعادي... مرتديًا
ذلك الزي الذي يجعلني فائنًا... وراكبًا ذلك المركب الإيطالي
المسمى إفكًا بالقبقاب...

فكرت للحظة أخذ عصاية من الشارع واقف فوق القبقاب زي
سواقين المراكب في المدينة العائمة.. فينيسيا الإيطالية... وحيبقى
مشروع يجنن في المطرة دي.. وأهو تنشيط للسياحة..
وصف تفصيلي بقى...

مبدئيًا... صوت القبقاب في كل خطوة كان كفيل إنه يصحي
الأموات... ويموت الصاحيين...

مع كل خطوة الناس كانت بتعتقد إن فيه عجلة عربية فرقت...
فتبصلى مخضوضة... وبعدين تفهم...

تفهم إيه؟؟

تفهم إن فيه واحد مجنون من المجاذيب ماشي في الشارع جنبها...

صوت ارتطام القبقاب بالأرض الممطرة في شكل برك مائية.. كان
بينطور المية على العربيات اللي ماشية .. مش العربيات هي اللي
كانت بتنطور مية عليا... عيب عليك

الشاكات مع المنطلون مع القميص مع القبقاب اللي لابسه على
الشراب كانوا عاملين كونتراست ابن جزمة لدرجة إن فيه ناس شبه
أغمى عليها من الضحك على منظري...

انتظرت الميني باص رقم ٧٠ اللي بيعدى ويروح المعادي... أكثر
من ساعة ونص على المحطة... والناس بتعدي عليا... تضحك
وتمشي... تروح تنده صاحبها... وييجو.. يضحكو ويمشو...
يجيبو أهاليهم... يضحكو ويمشو...

كان فاضلي دقائق قليلة... وابتدى أقطع تذاكر للمشاهدة...
وأنافس السيرك القومي واسحب منه المتفرجين

إنما الميني باص وصل الحمد لله... حاملاً حتى العجوزة
والمهندسين وامبابة بالكامل.. وما وقفش كمان في المحطة
زي عادته... وكمل مشي ولا أكن فيه نسناس بابوني واقف على
المحطة لابس شاكات ومنطلون كلاسيك وقميص عليهم قبقاب
بُني بجلدة سودة...

أبدأ معايا في التخيل... واحد لابس شاكات.. ومنطلون كلاسيك..

وقبقاب.. ييجري ورا ميني باص مليون وعمال يدوس في برك مية
ويطرطش مع صوت ارتطام القبقاب بالأرض في خطوات واسعة
كقفزات الغزالة في محاولة للحفاظ على القبقاب اللعين في
متناول القدم... ده غير إن الشراب بعيد عنكم بقى عبارة عن سفنجة
حفاضة بتمتص المية من الشارع زي عربية شفت المياه بالظبط...
يا ريتنى كنت قلعت مع الجزمة واتسرق هو كمان وخلصت
ربنا وفقني ولحقت الميني باص... واتشعبت في ناس كانت
مدللة من الباب... عافرت لحد ما دخلت الميني باص أنا
والقبقاب... ومن الزحمة... الناس هرست صوابعى... بلا
رحمة... ومع اقتراب الميني باص من نهاية الخط... بدأ يفضي...
وبدأت الناس تشوف إيه اللي بيترقع ده...
السواق وقف الميني باص تسع مرات وبقي ينزل ينام تحت الميني
باص في المية عشان يشوف الصوت ده جاى من الماتور والا من
عامود العجل؟؟؟ وأنا عامل عبيط...
وصلت البيت... طلعت ودخلت الشقة... وكنت في شبه حالة
انهيار من البرد والمطر والقبقاب...
ودي كانت نهاية حكايتي مع القباقيب للأبد... إلهي يقطع الحب
وسنينه

إيه؟؟؟ نعم؟؟؟

القبقاب؟؟؟!! مالو؟؟؟

لا دة ساندين بيه التلاجة لحد النهاردة... بدل عَجَل القاعدة اللي
اتكسر

#قباقيب_قباقيب_نقول_لسة

#الحب_والعشق_وحرامية_الجزم

#السيرك_القومى_طلبنى_لاداء_فقرة_ثابتة

#انا_بصلى_بالجزمة_من_يومها

obeikandi.com

الاعتراف السادس عشر

يَوْمَ شَمِ النَّسِيمِ والخروج في يوم شَمِ النَّسِيمِ... ذكريات الفسح
والجنائين والبيض المملون والجو الجميل... اليوم اللي الناس كلها
اعتادت تحتفل بيه من زمان...

اليوم اللي ليا معاه أحلى ذكريات جميلة... طبعًا الكلام ده لحد ما “أبأبا” قرر إننا لازم نحفل بيه بشكل جديد... ما هو لازم حاجة تبوظ ذكرياتي أنا عارف...

- یا شر یسیسیسیسیسیف

— أفنظم أبابا

– قول لآخواتك إننا حنحتفل بيوم شم النسيم السنة دي في وادي الريان

- الريان؟؟ مش اتقفش الراجل ده أبابا من مدة وخسرنا فلوسنا كلها فيه؟؟؟

- إخرس يا حيوان.. ما تفكر نيش... جتك الهم... واللاادي الريان بقول يا جاهل

- واللاادي قعدة.. مش فاهم... ده إيه دا أبابا؟؟

- مفيش فايده.. جاهل... قولهم بس... وقول للبغال اخواتك تجهز

- حنجهز البغال أبابا... حاطر أفنظم...

وفي صبيحة يوم الاثنين... قفلنا التلفزيون اللي كان جايب سعاد حسنى عمالة تغني لحد أما نفسها اتركش...

”الدنيا ربيع والجو بديع... وأنا حاسة ان عمري بيضيع قفل قفل قفل قفل“

”أبابا“ مأنجش ”اماما“ ونازلين من البيت ”صلانسيه“ في خطوات ملكية زي استقبال ملوك النرويج لتجار أبواب القماش بتوع الوكالة... واحنا وراهم... واحد فينا شايل ”الكولمان“ على قلبه... والثاني ”شايل كراسي البحر اللي بتتفرد وتتنى“... وأنا شايل ”كيس الملوحة والسردين والرنجة“... وماشي بيه زي خبراء المفترقات ما بيثيلو مادة السي فور الشديدة الانفجار...

ركبنا العربية على دقات التاسعة صباحًا... وانطلقت بينا العربية في أول أيام الصيفية نواحي الجيزة ومن بعدها شارع الهرم ثم ميدان الرماية... ومن وراه طريق الفيوم... وعدينا... ودخلنا بقى من قلب الفيوم للوصول إلى وادي الريان اللي ”أبأبا“ أول مرة يروحه لأنه سمع إنه مكان جميل.. وفيه شلالات... ومحمية طبيعية... طبعاً أبأبا كان خايف إن يكون فيه أمن هناك لأنهم أكيد كانوا حيعملولو مشاكل وهو مروح لأنه واخد ثلاث حيوانات من المحمية ومروح بيهم... وانه مكنش حيقدر يقنعهم إن الحيوانات دي ولاده...

إنما.. كل ده كان سابق لأوانه بكثير... وده لإن العربية القديمة نفسها.. وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحًا.. أعلنت لفظ أنفاسها الأخيرة... والموت ميكانيكيًا... وتوقفت بينا بفعل القصور الذاتي على جانب الطريق... في وسط الطريق الزراعي اللي على جانبه التربة اللي البلهارسيا فيها بترعى... طريق رايح جي.. لا يقطعه إلا لواري الستينات كل ربع ساعة من جنب العربية هواها حيطيرنا...

الخماسي العائلي اللطيف جلس في العربية... عشر دقائق صمت عدت...

محدث بيتكلم... الصدمة كانت عنيفة
 نظرانا كلها كانت كفاية بتكلم... وبتقول في صمت
 ”والمصحف حرام عليك أبا.. مش كنت سبتنا مخمودين
 أحسن“
 ”مالها القناطر بس أبا؟؟ كفت؟؟ لازم الفتى يعنى يوم
 الأجازة؟؟“
 ”ايه العمل بقى دلوقتي؟؟ أنا شايف نعيش في المكان ده ونكون
 مجتمع عمراني حديث“
 وكان رد ”أبا“ على أفكارنا... اللي واضحة في ملامحنا
 - اخرس يا حيوان منك له...
 - احنا ما نطقناش أبا!!!!!!
 - بقولك اخرس بقول
 - حاطر أفنظم...
 - ياللا خلصوني
 - ياللا ايه أحاج؟؟
 - ياللا انزلو زقوا
 - نرق مين أبا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
 - ياللا يا حيوان منك له... أو مال أنا مخلف بغال ليه!

والطريق متعابي تماما.. تحس إن شركة المقاولين العرب شغالة
 قدام في مد الطريق قصادنا عشان ما يكنش ليه آخر... إلى أن
 جاءت أوامر بارون ترانسيلفانيا الجالس على مقود العربية بإننا
 نقف عشان محتاج هو يمشي رجله شوية... مش عشان احنا
 بنموت ولا حاجة!!

- یا شریسیف

- اعووووووووو أبابا.. قصدی افنظم

- خلاص كفاية زق شوية... حنزل هنا...

- أعدوا المعسكر للمسيحيين

- بس یا حیوان بلاش استظراف...

- حاضر أبابا

كنا خلاص أنا واخواتي وصلنا لمرحلة من التعب بقينا فيها شبه
كلب البحر... الإسم كلب... إنما ما بيهو هوش.. حاجة كدة غير
مفهومة من التعب... التربة كانت بتمثل لنا في الوقت ده وسيلة
النجاة الوحيدة لإننا ممكن نتحرر فيها عن طيب خاطر... إنما
مكانش لسة قائد الرايح الثالث ادانا الاذن بالانتحار...

الساعة داخله على واحدة الظهر.. الكل قعد وريح.. و"أبابا"
ابتدى يقلق... مفيش حد بيعدى على الطريق ده...!!!

ناقصة عفن أساسا!!!!

أخذنا الكيس أنا واخواتي... ورفعناه من شنطة العربية... ووصلنا
بيه لحد أبابا اللي قاعد على شط الترعة على كرسي البحر اللي
بيتفرد ويتني

- ايسيسيسيف... ايه الريحة دي يا حيوان

- والمصحف ما ريحتي أبابا..

- خلاص... الحاجة دي باظت... مش حينفع ناكلها.. إرميها...

- أرميها فين بس أبابا؟؟

- شوف أي صندوق زبالة ارميها فيه

- أبابا احنا مش في الحديقة الدولية... احنا على الترعة... صندوق

زبالة إيه دلوقتي؟؟

- اتصرف انت والبغال اخواتك

- حاضر أفنظم

شيلنا الكيس أنا واخواتي.. من الأطراف... وابتدينا نمشي بيه
على الطريق المسفلت... وكأنا شايلين جثة خروف دهسته عربية
نقل على الطريق... كل واحد شادد من حته.. والريحة بتوقع ورق
الشجر اللي بنعدي من تحته...

طبعا لا فيه صناديق زبالة ولا زفت احنا عارفين... بس اهو بندور

فيسين أم الكولمان...

ایہ؟؟؟

الكولمان فاضى؟؟؟!

لے.....؟؟؟ ”صرخه شویر برضو“

– أبابا فين المية؟؟؟

- شربت أنا وامكم... وحنينا المية فى "ريداتير" العربية عشان

كان الماتور حيولم

- طب واحنا أحاج؟؟ فلذات أكبادك؟؟ مفيش منديل مبلول

حۃ؟؟؟؟

- اخرس يا حيوان... كلها ساعتين ثلاثة ونوصل البيت وابقي

اطفح زي ما انت عاوز

- یا ختاای

✻ ✻ ✻ ✻

#نحن_غرابا_عك_عك_عك

#الموت_عطشا_او_عضا_او_زقا

#حتموت_حتموت

#ما_لمحناش_وادی_الریان

#باظ_اليوم_والاكل_والشرب

obeikandi.com

الاعتراف السابع عشر

فى سنة الفين كنت لسة موظف يا دوب باشتغل مكملتش ثلاث سنين...

كان عندنا فى الشغل بروجكت كبير جداً... والحمد لله... خلصناه بامتياز...

وتقديرًا لمجموعة الموظفين الجذعان.. اللي من ثقافات مختلفة...

قرر مديرنا الله يمسيه بالخير... إنه يعزمننا على عزومة محترمة جداً... فى مكان جديد جداً بالنسبة لي

المطعم الايطالى - اللي فى فندق الكونرد...

”حماية“ جامدة من بتاعة العيد... المنطلون الكلاسيك اياه

- بتاع القبقاب - والشاكت الذى يجعلني أبدو فاتنا... وجزمة
كلاسيك بقى إنما إيه!... اللي حيقولي اقلعها بالشلوط في عينه...
توجهت إلى حيث الفندق اللي طبعاً عمري ما دخلته...

يااااه يا ولاد... ده حاجة فخيمة جداً جداً... ما شاء الله...
هيلمان... إيه الأوبّه دي؟؟!!

تدخل... تلاقى نور خافت... يقابلك واحد على الباب برة شاكلة
راجل محترم قوي... تقرب منه.. يروح فاتحلك الباب...
تقوم مسلم عليه.. وتقوله "ربنا يعزك"... وتفكر للحظة تبوسه
تقديراً لمجهوده بس تتراجع في آخر لحظة عشان ما تخرجوش...
تدخل البهو... أوووف.... إيه ده؟؟؟ إيه النجفة اللي فوق دي..
يا أماما...

تعدي بعيد عنها وانت باصص لها فوق براسك.. أحسن تقع عليك
والا حاجة...

تقوم طاسس في واحد واقف في الضوء الخافت... وانت طبعاً
مش شايفه من قلة النور... شكله محترم أكثر من الراجل اللي
فتحلك الباب...

- مساء الخير

- جود افتر نون سير.. هاو كان أي هيلب يو؟؟؟

- اممم.. ايه فور Apple... بى فور بطة تقريباً مش فاكراً.. ثوانى

كدة اما افكر!!

- أقدر اساعدك بايه حضرتك؟؟

- ايوة كدة... النبي عربي.. حبيب قلبي.. بعد إذن جنابك.. ممكن

تقولي المطعم الايطالى فين لو سمحت فخامتك؟؟

- اوووه.. زي ايتاليان ريستورا... سكند فلور سير

- معقول؟؟؟ قفل؟؟؟ ليه؟؟؟ شكله ما اشتغلش كويس...

خسارة.. دا أنا كنت واخذ معاد فيه النهاردة!!! لا اله الا الله.. ياللا

ملناش نصيب

- الدور التانى حضرتك!!!

- هاهاها.. ما أنا عارف بس بهراً معاك... شربات سعادتك

- أي خدمة تاني؟؟

- لا الله يكرمك.. كدة فل قوي... وألف ألف مبروك على

الأوتيل.. جامد قوي بصراحة

- نعم؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!

سبت الراجل وهو مش فاهم أي حاجة ومشيت بقى ناحية ما

شاورلي كدة.. وطلعت سلم لافف كبير... فكرت للحظة أطلع

لحد فوق وانزل زحلقة على الطرازين الرهيب... بس قولت بلاش

عشان ما وسخس الطرابزين اللي شكله لسة متلمع من ساعة...
 طلعت الدور الثاني... لقيت باب المطعم الإيطالي... دخلت...
 لقيت الدنيا ضالمة مووت...
 يادي النيلة.. اظاهر أنا قريت على الأوتيل والكهربا قطعت باين...
 طب إيه العمل بقى دلوقتي؟
 - جود افتر نون سير... كان أي هيلب يو؟
 أنا سمعت الكلام ده فين قبل كدة...؟؟ آه من شوية...
 - مساء الخير... مش ده المطعم الايطالي...؟؟
 - تمام يا فندم فيه ريزرفيشن؟؟
 - لا والله معايش فكة خالص... كل اللي معايا ورق بخمسات
 - نعم؟؟؟ بقول لحضرتك فيه حجز مسبق؟؟؟؟!!
 - اااا... لا بوص.. احنا جاين تبع الاستاذ عزت الشريف
 - تمام سعادتك... تابول نامبر إيت
 - لسة ماجاش؟؟؟ غريبة؟؟ مع إنه مأكد عليا الساعة ٧؟؟ خلاص
 - حسسته عند ملف الطرابزين
 - يا فندم بقول لحضرتك طراييزة تمانية
 - أيوة أيوة.. ههههههه.. شربات انتو هنا في الفندق.
 - بعد إذنك.. استأذنك في الموبايل

— آله طبعاً... اكتب عندك... زيرو عشرة...

- حضرتك أنا اقصد استأذذك تسبب العدة هنا لأن ممنوع دخول

الموبایل عشان الإزعاج

— العدة؟؟ بس دی لسة عليها کمبالات!!

- اطمئن حضرتك.. كل الناس بتسيب موبايلاتها هنا وتدخل

– طيب.. بس خللي بالك بالله عليك... أنا فاتورة والدقيقة باتنين

جنيہ... أنا برن بس الله يخليك اوعى تفكر تتكلم!!

— اتفضل يا فندم... طرايزة ٨

دخلت المطعم بعد ما واحد من الويترز جه وأخذني عشان

ادخل... ضاااااالمة... هوس هوووووس خاااالص... فانهت أنا

بتلقائه

— یا اے محمد ﷺ

شش شش شش شش شش شش شش شش شش شش .. هوش

الناس من كل الطرايزات بهشهة اشمناط واشمناز ونظرات

تصفك بالهمجية الشديدة...

المهم إنه رغم الهشهة... عبد الحميد رد...

- ایووووووووووة یا شیرررررف

~~~~~



من لحم كتافى من خير عربية الكبدة بتاعة عم رجب حميدة اللي كانت واقفة في التحرير... والنص الثاني.. من خير عم عبده بتاع عربية سندوتشات المكرونة بالشطة في العيش البلدي... اللي كانت جنب شارع البروصة في وسط البلد...

كل اهتماماتى عن الاكل هي حنطرت امتى؟؟ حنتغدى امتى؟؟ في عشا والا لا يا حاجة؟!

عودة بقى إلى الراجل المحترم اللي واقف قدامي.. وماسك ورقة وقلم.. أكنه حياخد مقاس البنطلون بتاعي... عشان يفصلي بنطلون بدل اللي أنا لابسه

- يور اوردر ايف يو بليز؟!

- الله يعزك... هى كمان بتسلم عليك قوي والله... السلام لمامتك انت كمان أمانة

- طلب حضرتك يا استاذ!!!!!!

- اممم.. احممم.. آه.. طب.. انتو عندكو إيه بتشتهرو بيه هنا بقى عشان الواحد محتار من كتر الأصناف الفظيعة اللي عندكم في المنيو بصراحة؟

- أنا أرشح لحضرتك الايتاليان شوريمملتسخفلسبنليكنو

- اممممممم... بس يا ترى بتعملوه زي برة..؟؟ والا احسن؟؟

- لا حضرتك.. ده المين ديش الرئيسى بتاع المطعم اللى بتميز

- ممتاز.. طیب بتعملوہ ازای بقی؟؟!!

- ده بنجيب حضرتك الزوفيلط الإيطالي ونحشيه مفلوضيللو  
بالكاري المشوي على ديول الماعز الجبلى وفى الآخر بيقى  
الدريسينج صوص الغالافيسوكينو السويت اللي ممزوج بسوالف  
العرسه اللى فى بوقها شمعة.

- ياااااااااااه على الروعة.. يااااه... طيب أنا حاخذ منه بقى  
عشان أجرب.. ولو عجبني... حاخذ منه كل مرة أجيلكم فيها...  
واحتمال أبقى اطلبه دليفرى كمان

- تحت أمرك يا فندم... وان شاء الله حيعجبك طبعاً

- المهم يعجبك انت!

- أفندم؟؟!!

- لا هههههه انتو شربااااا في الفندق ده والله العظيم.. بص..  
عاوزه بيغلى الله لا يسينك؟؟؟

وطبعاً.. الحوار ده اكرر أكثر من اربعتاشر مرة مع الغلبة اللي قاعدين وكل واحد طلب حاجة شكل عشان يعمل نفسه فاهم..

الوحيد طبعاً اللي كان فاهم اللي في المنيو هو المدير ربنا يديله  
على قد نيته بقى..

الأكل بعد دقائق ابتدئ ينزل على الطرايبزات...  
خليني أخص ليكم منظر الطرايبزة في جملة واحدة...  
”السيرك“

اللى قاعد ونزله بطة مطعونة بمكرونه اسباجتى على شكل سهم  
في بطنها...

واللي نزله دراع معزة فقدتها في حرب المعيز اللي كانت في  
القرون الوسطى

واللي نزله طبق فيه بُقع... ما بقاش عارف ياكلها والا  
يمسحها...!!!

وأخيراً العبد لله...

نزل طبق فيه ثلاث دواير...

دايرة بورتقانى... دايرة بيضة... دايرة خضرا...

أنا شكيت للحظة إن ده برنامج الكاميرا الخفية.. ومطلوب منى  
أمسك الطبق اللي شبه الإشارة وأقوم أنظم المرور في المطعم!!

بس والمصحف طلع أكل...

بدأ الشباب في التعامل مع الاطباق على طريقة تعامل خبراء

المفرقات مع الديناميت...

اللى يهز الطبق من بعيد أحسن تكون في حاجة صاحية... واللى  
يلمس الأكل بالشوكة ويشيلها بسرعة أكنه اتكهرب... واللى قاعد  
بيص للطبق مستني إن الطبق هو اللي ياخذ الخطوة الأولى...!!!  
العبد لله... مسك الشوكة...

وقطعت حته من الدوارية الخضرا...

طبعاً ده ضفدع مهروس تحت عجل أوتوبيس... اووع... بلاها  
الزفت الأخضر ده خالص...

قطعت حته من الدوارية البورتقاني...

إنا لله وإنا إليه راجعون.. الطمطماية اللي كان شايلها الضفدع  
اللي اتهرس وهو بيعدى الشارع اتهرست معاه... اوووع.... بلاها  
الزفت البرتقاني ده كمان...

أنا آخر أمل.... كان من اللي في النص...

الدوارية البيضة...

تصدقوا كان طعمه كويس... أو هكذا قرر عقلي الباطن لأنى ما  
عاش قصادي اختيارات...

المهم ان الكل أكل.. أو هكذا شُبّه لهم... وشكرنا مديرنا...  
مع وعد "داخلي" بالانتقام حين تسنح الفرصة... خرجنا أنا

وعبدالحميد الغلبان زي المجانين عشان نروح نشوف حته نتزفت  
نتعشى فيها.

وحنا ماشيين... سألت عبدالحميد...

- انت إيه الطبق اللي كنت بتاكله ده يا عوبد؟؟؟

- ده كان دبس الرمان مع كمبيالات المصرف البيتزاوى.. بس

طعمه كان قبر كلب.. وانت؟؟؟ ايه البتاع الأبيض اللي كنت

بتاكله ده؟؟؟

- ما تفكر نيش يا عبدالحميد... ده تقريبا كان كفن الضفدع الله

يرحمه

\*\*\*\*

#سى\_سنورى\_ما\_تطفح\_بيتزا\_وبلاش\_فتى

#المطعم\_الايطالى\_فى\_شارع\_عماد\_الدين

#عاوز\_ادوق\_البورشيح\_المتشوح\_على\_فخاد\_النمل

#احبيبي\_اعم\_عبده

obeikandi.com

## الاعتراف الثامن عشر

كل ما كلمة الحب بتيحي على بال الواحد... بتعدي عليه صور  
جميلة... ورد.. وشمس.. وهوا.. وقلوب حمرا طيارة في  
الفضاء... وحاجات كدة بتخليه يتسم...

انا كدة برضه.. كل ما كلمة الحب بتيجي على بالي... بتجيلي  
حالة من الابتسام اللا إرادي... زي التبول اللا إرادي بالظبط...  
وبتبدأ صور جميلة تعدي على عقلي...

قبقاب خشب... مطرة... ميني باصات مش عايزة تقف إلهي  
يهد اللي سايقها... جزم مسروقة.. حاجات كدة.. بتخليني أقعد  
وابستم وأقول في قرارة نفسي

”يااااه.. أنا اتمرمطت كتير قوي عشانها والله“..

أول عيد حب عدى علينا... ماكنش لسة فيه احتفالات فلانطايين  
والحاجات دي زي اليومين دول... كانت لسة الأمور هادية...  
ويقولك بكرة عيد الحب وبتاع... اللي يطنش يطنش.. واللى  
يحتفل يحتفل...

وبما إني رومانسي موووووت - في البدايات طبعاً - كنت لازم  
استغل اليوم ده.. واعملها مفاجأة زي اللي كنت بشوفها في  
الأفلام الأجنبي... بس للأسف.. المفاجأة كانت فعلاً شبه اللي  
في الأفلام الأجنبي.. أفلام الزومبي.. مش الرومانتيك.

قعدت اسألها في التليفون أبو سلك... لأن وقتها لا كان في  
موبايلات ولا قرد... رائحة فين؟؟؟ حتملى إيه؟؟؟ وهي غلبانة  
مش عارفة طبعاً الشرير اللي هو أنا بسأل ليه؟؟؟ وليه الإلحاح ده  
في إني أعرف خط سيرها بالضبط... وكانت حجتني إني باطمئن  
عليها

طبعاً... أنا كنت بطقسس عشان اعمل فيها "ريتشارد جير قلب  
الأسد"... واجيب "باكو" ورد... وأفاجئها بيه في وسط الشارع...  
واعملها الحركات بتاعة الأجانب دي...

طبعاً الفلانطايين.. في فبراير.. لازم تعرف إن وقتها.. كنت لسة  
طالب.. لا كان في عربية ولا كان اختراع الموبايل ظهر... وكان





واستخبي ورا عريية... وبعدين..

”فى حاجة يا أستاذ؟؟؟؟؟“

صاحب العريية واقف مش عارف يفتح الباب لانى ساند عليه

وببص من الإزاز عشان أتابع التاكسى رايع فين!!!

”لا أبدا.. دا أنا بس كنت بتفرج على العريية.. حلوة قوى على

فكرة.. هاهها“

عربية رينو حمرا موديل سنة ١٩١٤... اتفرج على إيه بس!!!

شكلي زبالة

المهم... أنا طبعاً بذكائي المخبراتي وحسي الأمنى وخبرتي

الطويلة فى شغل المباحث كنت عارف منها بعد كدة حتروح

فين.. على سبيل إنى لازم أعرف كل تحركاتها عشان ابقى ”مطمئن

عليها“... يا واد يا شريف يا جامد...

- تاكس... تاكس... الزمالك يا اسطى

- فين فى الزمالك يا بشمهندز؟!!

- الحمامة ستر.. بس بسرعة

- فين؟؟؟؟!!!!

- معلىش قصدى الإمامة ستر.. بس حمامة الله يخليك

انطلق التاكس... وأنا بحاول اهندم البوكيه الفظيع اللي واخده...

وأوضب فيه... الللله الورد ريحته فظيعة... ببص من الازاز...  
لقيت الدنيا بتندع...

مش مهم.. عادى.. هى بتندع وبعد كدة حتسكت ان شاء الله  
ثوانى.. ولقيت الندعة زادت... عادى دي سحابة وحتروح لحالها  
في دقيقة

لحظات... الندعة قلبت مطرة... ياااه.. خير خير ان شاء الله...  
المطرة خير... ولسة يا دوب حادعي  
المطرة ابدت ترخ... ومع الرخ... سمعت شوية صوت رعد..  
وشفت برق...

اللهم اجعله خير يا رب دي معملتش كدة من كذا سنة!  
بس دا اكيد حيبقى يوم تحفة.. وحتبقى ذكريات جميلة... ياااه  
- اليمامة ستر يا أستاذ

- مالها؟

- يا أستاذ وصلنا اليمامة ستر!!!

- آه.. أيوة.. ممكن بس تنزلني على الرصيف عشان مش لابس  
المايوه

مسافة ما حطيت رجلى في الشارع... حسيت إن السحب كانت  
كل ده لسة بتهزر.. وأول ما شافتنى نازل من التاكس... هاتك يا

رخ على حق بقى...

طبعاً مش مهم أنا... المهم البوكيه... الورد... شقى عمري...  
حيكون شكلي رهيب على فكرة.. غرقان مطر.. وبنقط مية.. وأنا  
داخل عليها وبديها البوكيه... يا خبر ابيض على الرومانسية...  
شروخان في فيلم مين اللي ما يحبش بطة... حبقى رهيب...  
دخلت اليمامة سنتر... على حارس الأمن  
- لو سمحت.. ماشوفتش آنسة مع ثلاث آنسات من شوية لسة  
داخلين

- افندم؟؟؟؟!!

- بص هى لابسة فستان ازرق ومعاها شنطة بيع كدة  
- لا يا استاذ ما شوفتش!!

طبعاً الراجل بصلي وأنا غرقان مية.. وشايل بوكيه الورد اللي  
محاوطه عشان ما يتبلش فواخده في حضني... وحسيت انه  
عاوز يخبطني بحاجة... سييته ودخلت أعتمد على نفسى... أدور  
يمين.. مفيش... أدور شمال.. مفيش..

يمكن لسة ما وصلتش؟؟؟؟!!

بس هى أكدت عليّ انها حتيجى هنا الأول مع صحباتها  
طب اعمل ايه؟؟؟ أيوة.. أنا أقعد استناها...





ومعايا الورد ذي بائعي الزهور في سيبيريا وهما ييموتو من البرد...  
وهى بقى.. يا اه يا كوكو... كوكو مين؟؟... إنت كوكو... وتروح  
واخداني مشفقة عليًا.. تجيللي حاجة سخنة... اشربها... وأروح  
ساقط من طولى...

حتبقى ذكرى رومانسية بنت جزمة...

- سور نادى الصيد يا أستاذ

- اشمعنى؟؟!!!

- يا بيه وصلنا.. انت حتخشلي قافية؟

- آآآ.. أيوة.. يديك الصحة.. معلىش... شووكرن

نزلت مترنج... حاولت أكون مترقب بس المطر كان نازل على  
الهدوم المبلولة أساسًا عملني ممسحة... البوكيه مجرجه ورايا  
في الأرض خلاص... دخلت على روستري... ابتسامة الموت...  
أدور في الطريزات...

طبعًا.. مفيش..

يمين.. شمال... هو يوم شمال من أوله...

أخذت لفة وسط نظرات الناس في الكافيه... وخرجت مجرجر  
البوكيه وخيبة الأمل اللي راكبة جمل...

يا ترى بحسي الأمنى والمخابراتى والمباحثى أعمل إيه

دلو قتي...؟؟؟

أنا بقول تتوكس يا موكوس... وتروح تشفلك تُرب قريبة تحط  
فيها الورد اللي بقى شبه حزمة الفجل ده... وتتنيل تروح...  
انا بقول كدة برضو...

- تالالالالكس... المعادي يا اسطى

- فين في المعادي يا أستاذ؟؟

- البيت أو ترب البساتين.. أيهما أقرب

طبعاً السكة من المهندسين للمعادي في السيول... وأنا مبلول زي  
كوز الحموم.. مع البرد... مع الورد... مشهد جنائزي مهيب...  
وصلت البيت.. طلعت... أول ما دخلت من باب الشقة...

التليفون أبو سلك... تررن تررن... برررن بررن

- الو... إنت فين من الصبح؟؟؟

- أنا؟؟ لا أبدا يا حبيبتي.. كنت في مشوار أسود كدة... إنتي اللي  
فين من الصبح؟

- لا دا أنا روحت البيت بعد هيلتون رمسيس علطول.. الدنيا كانت  
بتمطر مووووووت

- موت؟؟؟ اممم؟؟؟ موت... طيب اقفلي كدة!!

- ليه؟؟؟؟!!

- لا أبدا.. على ذكر الموت... حروح أغَيَّرَ هدومي وألبس كفن..  
بس يكون ناشف

\*\*\*\*

# يهدها\_الذكريات  
# هو\_الفلانطايين\_ده\_مش\_لينا\_اصلا  
# حسي\_المخبراتى\_المباحثى\_الامنى  
# اتوكس  
# يا\_تعيش\_وانت\_ناشف\_يا\_تموت\_وانت\_ساقع

## الاعتراف التاسع عشر

”انت لازم تعتمد على نفسك يا شريف.. يا شريسييف“  
كلمات أبابا الله يرحمه عمالة تتردد في وداني وأنا داخل على  
”كانتشين“ المدرسة في الفسحة... في مدرسة الثانوية العسكرية  
اللي في المعادي...

طبعا الكلمات دي كانت بتتردد لأن نسبة الفاقد في العيال اللي  
بتروح ”الكانتشين“.. أكثر بكثير من نسبة فاقد أفراد الصاعقة  
في الحرب... منظر شباك ”الكانتشين“ اللي عرضه متر ونص..  
وارتفاعه متر... ومقفول بالقضبان الحديد زي الزنانة عمره ما  
راح من بالي أبداً...

مش بس كدة... المنظر اللي كان الأبشع دوماً... هو منظر أكثر من

تلاتلاف طالب ... بيهجموا عليه وقت الفسحة عشان ياخدوا منه  
”السانجوتش“ الوحيد اللي كان بيعيه...  
”سانجاولتش الطعمية“... أَلذ... أَلذ

فى عيال كانت بتتوضي.. وتصلى ركعتين صلاة غائب... وبعدين  
تاخذ نفس عميسيق... وتدخل... أو للتصحيح.. بيبقى نفس  
أخييسير وتدخل...

المدرسة الثانوية العسكرية هي اللي تخرج منها الراجل ”اللى بنى  
مصر“... قديمة قدم الدهر... أعتقد إن سكان الكهوف اتعلموا  
على ”صبايرها“ كيفية رسم الغزلان ورحلات الصيد اللي رجعوا  
بعد كدة رسموها على جدران الكهوف وقت الامتحانات...

ورجوعًا إلى أقصى مكان في الكوكب... شوباك الكانتشين...  
كان وقت الفسحة عشر دقائق بالظبط... وكان الوقت اللي بيحتاجه  
الطالب ”السريع“ عشان يوصل من الفصل إلى الشوباك... حوالى  
ربع ساعة..

المسألة كانت تعجيزية تمامًا... ومع الجوع والرغبة العارمة في  
الأكل... وجري المدرسين بالكرايج والسيوف ورا العيال اللي  
لسة ما طلعتش الفصل بعد الفسحة اللي لسة أساسًا ما ابتدئش...  
كان الوضع دائمًا أشبه بحفلة ”هرس“ جماعية..

للأسف.. المرة دي.. كان الدور عليّ إنّي آخذ الفلوس من العيال  
صحابي.. وأدخل الشوباك.. ما هو كل واحد له يوم.. بالدور  
يعني... هو أصلاً كان دور عصام اللي توفي متأثراً بجروحه من  
محاولة أول أول امبارح... وأنا أخذت مكانه النهاردة...

مسكت الفلوس في إيدي.. وطبقت عليها بالجامد قوي...  
صحابي وقفوا على جنب بعيد عن المدعكة... ولوّحوا لي  
بالمناديل الكيلينكس تحت شعار...

”أرحل في فخر... ولسوف تذكر الكتب الإغريقية بطولاتك  
المجيدة تحت الأقدام هرسًا“

كان ناقصلى عملتين معدنيتين أغطي بيهم عيني.. ومركب وسهم  
مشتعل... عشان اما أوصل ”فالهاالا“ أقف وسط قتلى المعارك  
الأغريقية بشرف.. وما حدش يقول عليا جيّ في حادثة أوتوبيس  
لبس في سور كوبري...

التشهد... آية الكرسي... وهوووب...

محاولة فاشلة نتج عنها ارتداد في الأرض وبعض السحجات  
والرضوض وبعض الدهسات لكن ربنا سلم... وقمت وأنا  
أكثر إصرارًا على الدخول... وبإستراتيجية هجومية جديدة...  
هووووب... قفشت في شعر واحد مزنوق جوة... ومن شعره



ولما استفسرت منه بعد سنين إيه السبب في كدة.. أكّد لي إنه في مرة طالوه من ورا القضبان.. وكانوا حيفتكو بيه من غير سبب - زوميز كُفار -

الرجل حذلي ثلاث أكياس نايلو فيهم ست انصاص طعمية...  
وجاء موعد الخروج...

طبعاً... لطيف قوي إنك تحاول الخروج في مواجهة شعب كامل  
بمحاول الدخول... نفس نظرية محاولة الخروج من جوة عربية  
المترو كدة فى مواجهة الناس اللي داخله...

أنا دلوقتى بس عرفت وفهمت الواد كان بيعيط ليه!!

انا دلوقتی بس... ابتدیت أعیط زیه تمام...

- لو سمحت يا كابشن.. أخرج لوسمحت.. يا كابشن.. يا عم... بعد إذنك... انت يا ابني... يا ختأاااااااااااااااااا اى ... يا ختأااااااااااااااااا اى

وبدأت موجات من السريخ أثناء محاولة الخروج اللي استمرت أكثر من نص ساعة.. طبعاً انت حتقولى بلاش فشر.. دي الفسحة كلها عشر دقائق.. حقولك... انسى الكلام ده... الحصة الرابعة اللي بعد الفسحة خلصت والخامسة ابتدت من زمان أصلاً... والعيال صحابى فقدوا الأمل فى رجوعى أساساً... وطلعوا



ومعايا التلات اكياس النيلو من أحلى وأفخر أنواع الهريسة...

أفندم سعادتك؟؟ نعم؟؟!! طعمية؟؟ طعمية إيه؟؟؟

..... اه... اللى كانت فى الأكياس؟؟؟

اممم... دي حبقى أول سنجوتشات طعمية فى التاريخ تتاكل

بالشاليموه من كتر ما هي مهروسة...

بص... معاليك ممكن تقول إني اكتشفت اكتشاف جديد...

”طعمية اسبريد“... اختراع يااا كوتش

✻ ✻ ✻ ✻

#شوباك\_الكانتشين\_الاسود

#طعم-۱۰۰

#یا\_ختا|||ای

## #الثانوية\_العسكرية\_مصنع\_الرجال

obeikandi.com

## الاعتراف العشرون

أنا واحد من الشباب قضيت فترة كبيرة من عمري كله اتمرّن كرة مية... كاتش يمين.. كاتش شمال... أربعين طول يا ابني .. المية متلجة يا كوتش... عوم ياض لخليهم تمانين... حاطر أكابتن... وكدة يعني..

مش قادر أنسى يوم ماتش ”نادي سكر الحوامدية“ أول ماتش ليا مع الفريق

العيال عندي في الفريق كلها كانت طول بعرض شبه فرس النهر... طول عمرهم بيلعبو اللعبة دي...

إنما أنا بقى... إوعى...

سلّك كهربا مرمي على وش المية... أنا محتاج عوامات ”بن تن“

في درعاتي أساسا عشان أطفو  
يوم الجمعة... كان يوم الماتش الصبح... الأوتوبيس أخذنا وطلع  
وبعد ساعتين وقف في حطة مهجورة فا قولت في عقل بالي... يا  
ترى مين اللي اتزنق وحينزل يعمل "نامبر وان" هنا؟؟؟!  
لقيت المدرب يقولنا  
- يالالا يا جماعة حنزل  
- إيه يا كابتن حنزق الاوتوبيس؟ هو عطل؟  
- لا يا لمض... وصلنا  
- وصلنا؟؟؟ وصلنا فين يا كوتش؟؟؟!!!  
- وصلنا النادي يا خفيف.. انزل يا خويا انزل  
بصيت كويس ودققت... لقيت سور سلك محاط أرض فضاء  
ومكتوب عليها  
"مرحبا بكم في نادي سكر الحوامدية"  
يادى الحظ الاسود... شكله يوم مش فايت من أوله  
الفرقة نزلت من الأوتوبيس... "اتسرسبت" واحد ورا الثاني  
من وسط السور... زي المطايرد اللي هربانة من سجن القناطر  
بالظبط...!!!  
ومشيننا كلنا... العيال اللي شبه فرس النهر في القوة والبنيان.. بقت

شبه فار الغيط وهو لسة خارج من التربة...  
كان في سؤال مهم في راسي... فين أم حمام السباحة اللي حنلعب  
فيه الماتش وسط الزراعات دي كلها؟؟!!!  
وكأن القدر اختار أن تكون الاجابة أسرع من السؤال.  
حفرة بلاط... مستطيلة الأبعاد... فيها ما لا يقل عن ضعف عدد  
سكان الصين... أنا أي نعم مش شايف المية من كتر الناس...  
بس باينة... آآآه يا عفاريت... مخبيين المية فين؟؟!!  
أكيد اللي رجله فوق وراسه تحت ده أكيد في المية...  
أكيد اللي بيرمى ابنه لفوق ويسيبه ينزل على ملا وشه ده... أكيد  
يسيبه ينزل في المية  
الولية اللي عاملة بلونة بالجلبية دي... شوووور البلونة دي مكانها  
في المية...  
طبعا مسؤولين النادي... قعدوا ساعة ونص بيحاولوا يقنعوا أهل  
المكان إنهم يخرجوا من حمام السباحة عشان فيه ماتش... ساعة  
وينزلوا تاني... وسط اعتراضات رهيبة من الأهالي... لان ده يوم  
الجمعة وأجازة الجميع...  
المهم... خرجوا الحمد لله... ويا ريتهم ماخرجوا لا إله إلا الله  
للأسف لما خرجوا... شفت المية بعيني... اكتشفت طبعا إنه

حمام... بس مش سباحة... خالص... لا لا لا لا... ده حمام  
عمومي...

لون المية كان بالظبط بالظبط شبه لون مية المسيح بعد ما بتمسح  
بيها الشارع كله!!

أنا متأكد إن المية دي فيها بلهارسيا بحجم الأناكوندا... مستنية  
أول ضحية تحط صباع رجلها في المية.. وحتبلعه...!!! بس هي  
مش باينة مش أكثر!!!

الناس بعد ما طلعت أساسًا.. شفت منهم مجموعة بتبعت عيالها  
تلبى نداء الطبيعة في المية... اووووع  
أنا معنديش أدنى استعداد أموت غرقان في خليط ”نامبر وان  
ونامبر تو“ على فكرة!

طبعًا بعد الكابتن ما حلف بأغلظ الإيمان إنه حينكد علينا كلنا...  
بدأ اللعبة ينزلوا المية واحد ورا الثاني.. وكل اللي ينزل يحاول  
الخروج بسرعة... بس الزفلطة اللي على بلاط الحمام كانت  
بتوقعه تاني في المية.. أو غالبًا الأناكوندا كانت بتشده... مش  
متأكد... هو كان بيعيط من سكات.

قراءة الفاتحة... والقفز في البيبي... وبعدين ترجيع خفيفة...  
وتشربلك بوقين... بقيت فلة... من سكان المنطقة... وحيطلعولك

تصريح ركوب تماسيح.

و هوووووب... لقينا الفريق الثاني... خارج علينا من غرف  
 ”شلح“ الملابس وبيجري على المية...

اللاعبين اللي تحت ستاشر سنة المفروض... أهم.. واحد فيهم...  
أطول من أبا.. والثاني قد عم حجاج بواب العمارة بتاعتنا..  
والثالث...

یاختا|||

الفرقة كلها متحرشين تقريبًا...!!!! فوق الأربعين!!!!

مخدناش وقت كبير إلا وكان الماتش ابتدئ... وكانت المعركة بين وينس وبين "المان" اللي ماسكني رهية... تخيل.. معركة بين تمساح وباسرياية في المية..

- كابتن كابتن.. لا كابتن إيه؟! أونكل أونكل... يا عم!

!!!???

- ممكن حضرتك تسيب المايوه بتاعى

!!!

- لا خلاص ... خليك ... هههههه.. سُكر انتو هنا في البسين..  
سُكر الحوامدية

أروح يمين.. ورايا.. أروح شمال ورايا... أمسك الكورة.. ورايا..  
يا عم فيه ماتش.. ورايا... أحدفله الكورة... يسقف زي كلب  
البحر وبعدين يسيبها وورايا... أنا علّوز أروح..  
كان زير نساء الله يحرقه...

مش قادر انسى نظرات السكان المحليين وهما واقفين على أطراف الحمام منتظرين إشارة الحَكَم لنهاية المباراة عشان ينزلوا يساعدوا "المان" اللي ماسكني... أو اللي "شائطني" بمعنى أصح...!!!  
فى واحد قعد طول الماتش.. يهزلي في حواجه أنا واللاعيبه... وفى واحد كانوا رابطينه فى العمود اللي ورا... عشان خطر شكله... هو كان بيعوي.. يا أما... وفى واحد كان بيعت بوس فى الهواء الباقي اللاعبيه... يا خرائى..... شئ على اللى حيجرالى يا خراشى...

و فعلاً... صفرَ الحكم.. ودى كانت صفارة البداية... مش النهاية...  
سكان الصين الشقيقة مرة أخرى إلى الحمام.. بالهدوم..  
والجلايب... عشان يرووا عطشهم من عصير البلهارسيا..  
وعشان ياخدوا نصيبهم من التورته..  
أنا والفرقة التورته على فكرة...

كل محاولات الهروب كان مصيرها الفشل... فين الأناكوندة؟؟ الأناكوندة  
فين يا كُفأاااا... حتكون أرحم علينا منهم؟؟؟ فين أم الاناكوندة!!!!



obeikandi.com

## الاعتراف الحادي والعشرون

كانت تيتا الله يرحمها... ودى غير "نينا" خالص.. دي الناحية  
التانية فرع أماما... حنينة قوي  
كان بيت تيتا هو الفسحة والخروج الحقيقي...  
تيتا كانت عندها بيت في المعادي.. وارثا عن أبوها... وكان بيت  
العيلة... وكانت تيتا آخر العايشين... كنا بنروح ليها مع أماما الله يديها  
الصحة.. نقابل خلاتي وخلاني كل يوم خميس ونبات للجمعة...  
ونصحى الصبح بدري... نطلع السطوح... وده ما كانش سطوح  
عادي بالنسبة لينا خالص...  
ده كان السطوح اللي كانت تيتا مربية فيه كل حاجة ممكن تتربى...  
بط ووز وفراخ وأرانب وحمّام وخرفان وديوك رومي...

كانت متعة حياتي إنى أتفرج على المخلوقات دي وأنا عندى لسة  
تمان سنين... كنت بكون في منتهى السعادة  
كنت بحب بالفطرة كل المخلوقات الحية... كان فيه عَمَار دايماً  
ما بيني وما بينها...

إلا الديك الرومي... وزى ما قريتوا قبل كدة الحصان والكلاب..  
أنا أصلاً الحيوانات ما بتحبنش بس أنا اللي بقاوح... المهم..  
الديك الرومي مش عارف ليه بصراحة... عمري ما استلطفته..  
كنت بحس دايماً إنه شكله غبي على الصبح كدة أما باصحنى  
واطلعله... أقرع... رقبة حمرا... مدلدل من مناخيره زوائد لحمية  
تحسها مش مفهومة.... كنت أسأل نفسي...

”يا ترى دي حد شده منها والا كان شعر وهو ضفرفه ونشف عليه  
والا إيه حكايته؟؟!“

وفوق ده كله.. كان كمان بيمشي بتناحة... وينفش ريشه... وعامل  
فيها ابن خالة الأسد بس مستخبي عندنا على السطح عشان عليه  
حكم والحكومة بتدور عليه!!!

وسبحان الله... كان دايماً الشعور ما بينا متبادل... هو كمان ما  
كانش يطيق يشوف سَحْنَتِي...

لله في لله... كنت دايماً مسبيله مشاكل نفسية...

طبعاً أنا كنت معتقد إن وسامتي وحلاوتي وجمالي بالمقارنة بيه  
كان ليهم عامل في الموضوع ده بكل تأكيد...

فى يوم من ذات الأيام... أمي الله يمسيتها بالخير كانت جايالنا  
بيجامات الكاراتيه اللي كل مواليد السبعينات في جمهورية مصر  
العربية لبسوها بدون استثناء... بيجامات الكراتيه الحمراء الستان  
اللي مكتوب عليها بالصينى وليها حزام اسود ومنيل كدة...

طبعاً نمت بالبيجامة الخميس... وصحيت الجمعة... بدون  
تفكير.. جرى على السطح.. عشان أفطر وسط الطبيعة الخلابة...  
ويبقى شرشر نط.. أكل البط.. وكدة يعني.

كان في انتظاري طبعاً فوق المأسوف على شبابه الديك الرومي...  
وهو في حالة نفسية بشعة... تقريباً كان شايف حلم وحش بالليل  
وصحي الصبح ينكد على السطوح كله... عمال يولول.. ويضرب  
في الطيور ومثبت الخرفان عند سور السطوح ويبرادهم على  
الفراوى يا يولّع فيهم وفى السطح وفى نفسه تقريباً...  
كان مزاجه زفت...

وأنا طبعاً طالع وعلى وشي ابتسامة بوقلظ على الصبح...  
ومشرئب... ومقبل على الحياة...  
وعاديييييييك...

عرفت بقى أما الموضوع هدي فيما بعد إن الديك الرومي عمومًا...  
بيكره الألوان الحمراء كره العمى.

وطبعًا... أنا وصلت وهو في حالة مش مستحيلة استهبال..  
وهاتك يا جري وهاتك يا تنطيط كمان... وفجأة اتحول السطوح  
إلى برنامج فتحي يا زهو وور فتحي... بتاع ماما نجوى...  
وأنا بقى قال يعني بأدي الرقصات بتاعة بروفة البرنامج في هطل  
طفولي طبيعي لا يحتاج إلى أي تدريب؟  
والديك الرمي...

ناقصله هزة وسط واحدة مني كمان وعلى وشك يسبلي الديك خلاص!!!  
طبعًا.. سابه من الخرفان اللي مثبتها... وسابه من الطيور والحمام  
والأنارب... وطلع يجري زي المجنون ورايا... أنا طبعًا في البداية  
كنت فاكهه حيثرك في الاستعراض وحيثحزم ويرقص معايا...  
بس لقيته غبي بقى... وبيجري وبينقر وحالف يجيب مصارينى برة  
بيجامة الكراتيه...

ابتديت أجري... ابتدى يجري ورايا أكثر...  
ابتديت ألف في السطح زي الفار اللي المطاريد مولعين في ديله  
وطالقينه في الغيط عشان يولع الزرع...  
ابتدى الديك يتجنن زيادة... وتقريبًا ركب خروف وحيجى



والديك...

”بلو لو لو لو لو لو لو“

بما معناه المرة دي... "مش قولتلك حطلم عين أمك"

لم ينقذني من براثن الوحش الكاسر إلا تيتا الله يرحمها... كانت لسة طالعة السطح حالاً.. وفقعة شلوط جابته نزيف داخلي في الأوانص تقريباً... حاولت الله يرحمها تقومني من على الأرض...

وأنا أبداً... وعلى صرخة واحدة

[illegible]

والديك من بعيد...

“بلو لو لو لو لو لو”

بما معناه...

”سَيِّيْهٖ يَٰ حَاجَّةٌ مَّعْلُشٌ أَصْلَى طَلَعَتْ عَيْنُ أُمِّهِ“

شالتني تيتا من على الأرض شيل... ونزلت بيا وأنا مُنهار من العياط...

یومیہا... اُکلت اُحلی دیک رومی فی حیاتی...

ببس أكاد أقسم.. إنه وهو محمر في الصانية... غارق في دماء  
الملوخية

قالی..



obeikandi.com

## الاعتراف الثاني والعشرون

جدو بقى الله يرحمه... مش بتاع الأهلي!!!... لا بتاع أماما ربنا  
يديها الصحة...

كان عاملنا مشاكل جامدة بصراحة...

كان دايماً عصبي ويزعق... ويشخط وينظر... كان البيت كله  
بيخاف منه... كان أسد

إلا أما نيحي أنا واخواتي... تنقلب الدنيا ضحك ولعب وتبقى تيتا  
الله يرحمها مش عاوزانا نمشي عشان يفضل مزاجه تمام طول  
الوقت... أحبيبي أجدو

احنا بقى.. كنا بنحب جدو جداً لأنه كان مدلعنا...

بس كان فيه دايماً موضوع منكد عليا أنا واخواتي...

صحة جدو للأسف...

لا يا حبيبي.. ما تقلقش.. مش حتقلب دراما... جدو كان زي القرد البابوني... كان عنده القدرة إنه ينكد على قرية إفريقية كاملة...

بس كانت عنده مشكلة جامدة في الظهر والفقرات... كانت مخلياه دايما مستحيل يقدر يوطي...

كان شبه العمدة الآلى في المشية.. اللي كان بيعجي في رمضان... فوزاير جدو عبده...

وكنا نفضل أنا واخواتي نغيظه ونغنيه الأغنية بتاعة "العمدة الآلى... تم ترلم.. شرفنا يا خالي.. تم ترلم".. أما الراجل كان حينتحر منا...

جدو كان سابق عصر الآليين الفضائيين بعقود من الزمن... سفن الفضاء واليوفو والحاجات المُحمّحي دي ليست إلا مجرد "ديكور" لشخصية جدو وطريقة تحركه...

أكاد أجزم أن "ستيفن سيلبيرج" جاء إلى مصر خصيصًا.. متنكرًا في صورة "بياع لبن بالقسط" عشان يتابع تحركات جدو عن كثب ويرجع أمريكا تاني يعمل فيلم E.T. ويعدي من الفقر...

طبعا الحكاية دي كانت مسببة أزمة لكل اللي في البيت... وأعتقد أنها كانت السبب الرئيسي لانقلاب مزاج جدو طول الوقت...







الفيومي اللي خارجة من العشة تتشمس.. برة الأوضة... وهاه يا  
دوب أول ما ندوس على باركيه الأوضة القديم... يقوم الباركيه  
الواطي عامل

زیبیبییی... ہوب

[illegible]

- یا ختاااااااااای عاااااااااأماااااااا

كانت الحكاية دي بتتكرر بشكل مستمر كل ما نكون موجودين...

كانت فقرة الشراب دي ثابتة فى البروجرام... ما بتتغيرش...

كانت أماما ساعات تقولنا تشجيعاً يعني..

”ياللا يا ولاد.. حنروح عند تيتا يا ولاد عشان نلعب ونطلع

السطح ونلبس جدو الشراب“

قال يعنى كدة ده على سبيل الترفيه!!!!!! واحنا بقى المفروض

نطنط من الفرحة ونقول

”هيسيه احنا بنحب نلعب بالشرابات قوي“!!!!

الله يسامحك يا أماما!!!

فضلنا كدة لحد ما جدو الله يرحمه توفاه الله...

وأول مرة رحنا بيت تيتا بعد الوفاة... كانت صدمتنا كبيرة.. وكنا

زعلانين جدًا جدًا... ومتأثرين بشكل رهيب



obeikandi.com

## الاعتراف الثالث والعشرون

كانت أجازة الصيف هى الموعد الرسمي للعب الكورة ليل ونهار وأنا في إعدادي ... مكانش فيه حاجة بتفصلنا عن الشارع إلا نداء الطبيعة... ونداء الجوع

كورة كورة كورة.. أما رُكنا بقت شبه وش أحمد السقا في فيلم إبراهيم الأبيض... دماء بلا رحمة... أذكر إنني كان عندي ”جرح“ استمر معايا سنة وست شهور مش عاوز يخف لأنه كل ما يعمل قشرة أقع عليه... وكل ده بسبب الكورة...

كنا دايماً بنحب نلعب كورة في طريقة أحد العمارات الواسعة... اللي آخرها بيطل على منور عمارة ملاصقة...

كانت أحلى لحظاتنا واحنا بنلعب كورة... بس طبعاً... دايماً



على مين يا حسرة؟؟؟ عليا أنا طبعًا..

احنا عمرنا ما كنا بننط في المنور إلا أما نتأكد من إن الكلب اللي  
عايش هنا.. خرج راح الخرابة اللي في آخر الشارع عشان يسترزق  
من أكياس الزباله حديثه العهد... ويقلب عيشه فيها.. عضمة بقايا  
فرخة.. كدة يعني...

كنا نخرج واحد مننا عشان يقف ناضورجي... والثاني اللي عليه  
الدور ينط في المنور يجيب الكورة... وبعدين يتسلق نص السور..  
والشباب يقوموا بدورهم في سحبه للنص الباقي لأنه كان عالي  
- يا جماعة ما بلاش أنا!!

- ليه يا شريف؟؟؟؟ ده دورك...

- لا ما أنا عارف.. بس ركبي واجعاني...

- معلش.. بس ده دورك...

- آه ما أنا عارف... بس دراعي واجعني بالجامد

- طب نعمل إيه يا عم.. ده دورك..

- ايوة أنا ما اعترضتش... بس اصلى عندى كحة...

- يا عم بطل تهريج ده دورك

- والمصحف ما بهرج... معلش اعفوني.. ابن خالتي واحشني

ومش قادر..





بصلي بصة وكأنه قفشني مع مراته في سرير المنور...!!!! كان  
ناقص يطلع مسدس من درج الكومودينو ويضربني رصاصتين...  
طبعا هو رمى الكيس من بقة... أنا قلت حيشتم الأول  
ابتدى يكشر عن أنيابه وهو يبص بصة معناها واضح  
”هات لباليك بكرامتك يا روح خالتك.. عشان حتقرم حتقرم  
منها ما تحاولش الهرب“

ففي أقل من لحظة كنت على الجانب الآخر واقف وسط العيال  
الى مصدقوش عندهم...

وطبعاً سيادته قفش وما خرجش من الملجأ بتاعه يومين...  
والكورة عنده

واحنا طبعًا حاولنا نخرجه بالأكل مرة.. بالطوب مرة... بالقطط  
مرة.... أبدًا... قافش تمامًا...

اللي جاب الكورة البواب بعد ما لمينا عشرة جنيهه وخليناه يجيبها...  
وطبعًا بطلنا نلعب في الطريقة النجسة دي أساسًا لأن الكلب بعد  
كدة كسر سور المنور.. وفتح الصالة عنده على الطريقة عشان  
يوسع... واتجوز كلبة تانية بدل اللي قفشني معاها في المنور...  
إيه!!!

\*\*\*\*

#احذف\_الكورة

#فى\_المشمش

#كل\_واحد\_يخلى\_باله\_من\_لاباليه

#الاباليوووووووووووووو

obeikandi.com

## الاعتراف الرابع والعشرون

كان ليا أصدقاء طول عمري بعزهم جدًا... اتربينا سوا وكانوا دايماً  
هما اللي بنقضي معاهم المصيف كل سنة... كانوا ثلاث اخوات  
بنات ربنا يمسيهم بالخير بقى...  
فى سنة من السنين... وفى غير أيام المصيف فى عز الصيف  
وأغسطس... عزمونا أنا واخواتي على عيد ميلاد واحدة فيهم...  
كانوا طيبين قوي هما وأهلهم... وكنا حقيقي بنعزهم جدًا جدًا...  
الموضوع كان عادي جدًا يعني...  
ألو... احنا عازمينكم.. عازميننا على إيه؟؟ عيد ميلاد نرمين...  
كل سنة وانتم طيبين... طب احنا حنستناكم يوم الخميس الساعة  
سبعة... إن شاء الله جايين...

بس كدة...

لا مش بس كدة... هو أنا مقولتلاكش؟؟؟؟؟ يقطعني!!

طب معلى العنوان فين بالظبط عشان طبعا مجيناش قبل كدة...

امبابة - شارع الوحدة

طيب... أولك... سلام سلام...

اشترينا هدية "دبدوب" وغلفناه بجلاد الهدايا وحطيناه في شنطة

هدايا

- نروح ازاي أماما... - الله يسامحك يا أماما

اركبوا أوتوبيس ٩١١ اللي بيروح امبابة من المطبعة... مرة واحدة

من المعادي لامبابة عدل؟؟ اممم.. شاكلك فاهمة أماما

أيوة يا حبيبي... "هما قالولي كدة"

وبدأت الرحلة...

الخميس ٣:٠٠ PM

وصولاً إلى محطة المطبعة أنا واخواتي... كانت أول مرة أعرف

ليه رقم الأوتوبيس ٩١١... ده لأنه ما بيخرجش من المحطة غير

أما يكون محمول ب ٩١١ مواطن كضربة بداية...

بعد الهرس والبرم والمرمطة وصلنا إلى جوار الكومسري...

- بيروح امبابة ده لو سمحت



حمامة... فاتن حمامة بذات نفسها كانت واقفة بتلطم على وشها من الزحمة... المنطقة دي فيها مغناطيس بشرى في هذا التوقيت... مش اقل من عشرة مليون نسمة في الاشارة دي في الوقت ده... وكلهم بيشرُوا عرق

الاتوبيس تفوق على نفسه.. والسواق كان يفكر يقوم يغير نمرة الى ٨٩١١ بعد اضافة ٨ الاف راكب منذ انطلاقه حتى الآن إلى متن السفينة...

الخميس ٥:٠٠ PM

إيه اللي يخلي الأوتوبيس يدخل شارع النيل؟؟؟

ده كان سؤال يطرح نفسه بشدة وخصوصا مع بدأ انهيار بعض الركاب نتيجة وصول درجة الحرارة إلى درجة الانصهار... كان في "لافا بركانية" واضحة في أرضية الأوتوبيس.. أو ببساطة بقي.. أنا فقدت القدرة على تمييز الروائح من الحر والهرس وكتر الفسفسفس.

الأسئلة دي كلها اختفت أما لقيت إن فيه ناس بتلم خيامها من على المحطة بسرعة.. وبتحاول ركوب الأوتوبيس دليل على إنهم مستنيينه من طلعة رجب اللي فات تقريباً...

الخميس ٥:٣٠ PM

”باربيكيو تايم“

بدأت فعاليات مهرجان رقصة ”هوبا حنولع ستايل“ في أرجاء الأوتوبيس... الناس ابتدت ترفص من الزحمة.. وكل واحد يضرب اللي في ظهره كوع يبلعه لسانه... وذلك تزامناً مع وصول الأوتوبيس إلى سور كلية الطب في آخر شارع المنيل... المنيل على عينه.

الركاب يتوافدون على الباب الخلفي اللي الكومسرى حالف يقفله عشان يقتل كل الناس اللي عليه لأنهم مش ”جوة الأوتوبيس“.. وده كان مبني على أساس جملته المشهورة اللي أذهلت الفارابي في قبره

”قدام فاضي يا حضرات“

أشوف فيك سنة... مش يوم يا بعيد

الخميس ٦:٠٠ PM

تلاحم المواطنين في الأوتوبيس خلق نوع جديد من أشكال الحياة على الكوكب... ابتديت أشوف لأول مرة جسم برأسين... وبني آدم طالعه كيس نيلون من قفاه... كان لطيف جداً إنى أشوف راجل عجوز برجلين عيل.. إيه ده؟؟!! دا دايس عليه باين.. يا ضنايا يا ابني.. ما علينا..

احنا دلوقتى واخدين اتجاهنا بعد كوبرى الجامعة... رجوعاً إلى  
الجيزة...

حتقولى : يا عم امبابة الناحية الثانية...!!!!!!  
حقولك : مش الأوتوبيس فاضي ولازم نعدى على الجيزة  
نحمل؟؟؟؟

الخميس ٦:٣٠ PM

ميدان الجيزة... مكانش لسة الدائري اتبنى... سرعة سير  
الأوتوبيس.. متر في القرن... الميدان كله كان مستنى الأوتوبيس  
تقريباً... عدد سكان الأوتوبيس تجاوز عدد سكان جيبوتي بحوالى  
سبعة مليار نسمة... فيه أخ من اخواتى راح منى خلاص وما بقتش  
شافيه ولا سامع صوت سريخه اللي كان مستمر لساعات كنوع  
من أنواع المقاومة... سلم أمره لله وانسال بين جموع الحجاج...  
لحد ما وصل إلى رمي الجمرات حيث يجلس السواق الشيطان...

الخميس ٧:٠٠ PM

الجامعة... طلاب كلية التجارة والحقوق والآداب والجامعة  
المفتوحة والجامعة المقفولة والجامعة المواربة في انتظار  
الأوتوبيس... ماهو لسة "فاضي قدام يا حضرات"...  
أخويا الثاني بيحاول يوصل للكمسري عشان يفتك بيه... إنما

جموع الصاعدين بتدهسه في الطريق بلا رحمة..

الخميس ٧:٣٠ PM

شارع السودان من بين السرايات... من عند حدود الكنغو كدة...  
باقي سكان المجرة اللي لسة مركبوش الأوتوبيس... موجودين  
في الشارع ده في الوقت ده... الشارع ده ملوش أول.. وملوش  
آخر...

الناس في الأوتوبيس ابتدت تخش في "غيبوبة سكر" من العرق  
والحر والتعب... وما زال هناك بشر بتجري ورا الأوتوبيس  
مصممة على الركوب أكنها بتجري ورا أكل عيشها... لآخر لقمة.

الخميس ٨:٣٠ PM

الحدود الشرقية لمطار امبابة الدولي... اللي بينزل عندها كل  
سكان الكواكب الأخرى اللي راكبين الأوتوبيس استعداداً للركوب  
سفن الفضاء القابعة في المطار والانطلاق إلى محطات الزهرة  
وعطارد وأورانوس... بدأ الأوتوبيس يفضى شوية... وما بقاش  
فيه ناس تحت الكراسي.. اللي تحت الكراسي دي جثث قديمة..  
مش تبعنا... وبرضو مفيش ناس على الاكصدامات... دي أشلاء  
ناس دهسها الأوتوبيس... كان فيه بس ناس قاعدين فوق الناس  
اللي قاعدين على الكراسي... يعني نقدر نقول بتاع مليون أو اتنين

على أقصى تقدير...

الخميس ٩:٣٠ PM

الوصول إلى خط النهاية... شارع الوحدة... نزل بقى... الآخر يا جماعة... يا ريس خلاص كدة دا الآخر!!!! الناس ما بتتحركش.. يا جدعان... عودة إلى البرم مرة أخرى.. والفرك أيضاً... والنزول زحفاً من على سلالم الأوتوبيس الخلفية.. لأن الوصول إلى المقدمة يعتبر ضرباً من ضروب الخيال... الوصول إلى الحجر الأسود في الحج أسهل كثير...

الخميس ١٠:٠٠ PM

واقفين احنا الثلاثة بنحذف الأوتوبيس والسكان الأصليين ليه بالطوب والدبش... وفي إيدنا شنطة الهدايا اللي جواها لفة الهدايا اللي جواها الدبدوب اللي اتحول لعصير دباذيب من الهرس... وبقي شبه القماشة اللي بتشدها من بق كلب..

الخميس ١٠:٣٠ PM

- مالكم؟؟ هدمكو مقطعة كدة ليه؟؟؟ انتو اتخانقوا في الشارع؟؟؟

- لا لا خالص... كل سنة وانتو طيبين... احنا حتخانق لسة في البيت أما نروح... أشوفها بس أماما... أشوفها...

#\_ولا\_تقل\_لهما\_اف

#الست\_دى\_لو\_ماكتش\_اماما

#رحلة\_السندباد\_السافلة

#معداش\_على\_بيونج\_يانج\_على\_فكرة

obeikandi.com

## الاعتراف الخامس والعشرون

زمان أما كنا نحب ننزل أنا وصحابي نشترى ”بناطيل جينز“ ... كنا بنفكر ألف مرة قبل اتخاذ القرار ده... مش عشان الفلوس.. ولا عشان المواصلات ولا عشان أي حاجة غير لحظة اتخاذ القرار بدخول الشارع الأشهر في تاريخ المناطيل الجينز.

”شارع الشواربي“

طبعا.. إنك تقول إنك عاوز بنطلون جينز في شارع الشواربي... ده أكنك بالظبط أعطيت الإذن للأوباش ببدأ عملية التحرش بيك عن رضا واقتناع تام بأهمية التحرش على نطاق واسع.

آلاف من العاملين في المحلات اللي في الشارع... والعاملين في المحلات اللي جوة ومش على الشارع.. والعاملين في المحلات

اللي في زخانيق الشارع... والعاملين في حَتَّ مستحيل تصدق  
إنها موجودة ورا زخانيق الشارع ويقولوا عليها محلات... كلهم..  
بيشدوك...

وتفضل من إيد ده.. لإيد ده... لشدة ده... لسجة ده... لبوسة  
ده...!!

“انت بتبوس ليه يا ابن الـ.....”  
ما علينا....

وفي النهاية... فاز بينا الأقوى... اللي باقي العاملين في الشارع  
يخافوا يتعرضوا ليه...

اقتادنا أنا وصحابي وراه... واحنا مُساقين كالأنعام... فكرنا  
كذا مرة أنا والعيال صحابي نجري... بس أكيد حتمسك...  
وحيهدلونا... تحس واحنا ماشيين وراه إنه لسة دافع فينا صُرة  
الدنانير وواحد صك العبودية من سوق النخاسة اللي في أول  
شارع عماد الدين... سَبَايا حرب رسمي...

دايمًا كنت بتخيل اننا لابسين بناطيل واسعة من تحت... وفوق  
عريانين... وداهنين اسود... ومربطوين بسلسلة طويلة طرفها في  
إيده... وبنجري وراه..

“يا جدعان احنا جايين نشترى بناطيل... خافين من إيه؟؟؟ مش عارف”

هو إحساس الخوف من البيع اللي بياخدك معاه من حارة لحارة  
لحارة... وانت ماشي وراه... وفي كلامه طول السكة.. لهجة آمرة  
قاطعة مش عرضة للنقاش.. إنك حيعجبك قوي البنطلون اللي  
حتشتره... وتاخده...

حتاخده حتاخده... البنطلون أقصد... الموضوع منتهي...  
المسألة مسألة وقت مش أكثر

قصة إنك تشوفه عاجبك والا لأ دي... مش هنا... دي رفاهية لا  
تملكها سعادتك في المكان ده...

أما وصلنا للخن... وده الاسم الرسمي للحنة اللي عرضها مترين..  
وارتفاعها مترين.. وعمقها مترين... وفيها بناطيل مرصصة...  
فرّجنا على اللي عنده.

وإيشي تركي مستورد... وإيشي مش عارف إيه... وماركة إيه..  
واحنا بنهز في راسنا في إعجاب مصطنع... على أساس اننا  
بنشوف خلاصة محصول الطماطم الصوب الجاهز للتصدير!!!  
طبعا هو عارف الحركات القلّة دي كويس قوي... وعارف ان  
الحركات دي بيتبعها محاولة هروب الزبون بأى حجة من الحجج...  
فبيكون هو له دور ثاني لمحاولة غرسك أكثر وتديسك زيادة...  
- اقلع البنطلون -

- نعم سعادتك؟؟
- اقلع البنطلوووون بقول
- هاهها شرابات انتو في الشواربي .. شرابات
- اقلع البنطلون وقيس يا أستاذ... ولو معجباكش يبقى لك الكلام
- لا في الحقيقة أصلي عندي برد في معدتي ومش عاوز اتهوى
- بص حضرتك خش في البروفة دي
- بروفة إيه؟؟... فين دي؟؟
- هو الخن ده بروفة حضرتك!
- أيوة بس مفيش لا باب ولا حاجة تغطي يا ريس والناس رايحة
- جاية!!!
- بص صحابك حيغطوا عليك... ومش حيان منك حاجة.. اقلع
- بقولللك..
- وطبعًا بعد محاولات مستميتة للتحجج... ومقابلتها جميعًا بحلول
- مستحيلة إنما هو دايماً بيخليها حلول منطقية... اضطريت أخش
- الخن.. والاتنين صحابي وقفوا على مدخله جنب بعض عشان
- يعملوا ساتر... يا ساتر ياااااااا رب.
- قلعت البنطلون... وناولته للواد "عمرو" صاحبي حطه على
- جنب... وبقول لصاحبي التاني محمد

- هات ياعم ناولني الزفت الثاني عشان أتنيّل أفيسه... الجو برد  
الله يحرق اليوم اللي قررت أشتري فيه زفت من هنا... وكل مرة  
بنقول كدة وبنرجع تاني...

جاءت الصرخة التي لم تستوعبها أذني بكل معانيها مدوية هادرة...  
من بعيد

“بلديستة”

طبعًا.. المشهد تحول في لحظة إلى مشهد دخول البوليس وكر العصابة في فيلم ”قلبي دليلي“...

المكان تحول إلى ساحة لمسابقات "تلي ماتش" ... إيش..  
هايط... فايظ.. نخخخ

اللي يقدر يشيل حاجة ويجري بيها... ما بيتكلمش... فورية...  
طبعًا.. تم زق العيال صحابى برة الخُن عشان يوسعوا السكة للي  
بيلم البضاعة...

طبعاً أنا بقى منى للطلّ... وأنا بطل على المجهول بأرجل تنافس  
أرجل الماعز جمالاً ورقة وعذوبة... الكل بيحري في جميع  
الاتجاهات.. ومفيش مانع يلقي نظرة على شفاطة العصير اللي  
واقفة لايسة من فوق بس دى...

وطبعاً أنا على سرخة واحدة



- اوعى يا أستاذ البلدية خلاص داخله الحارة  
- أبوس إبييدك... أستتر نفسى... اديني بنطلون بدل اللي أخذتوه  
يا عم

- أخذنا إيه؟؟؟ احنا أخذنا بنطلونك؟؟؟  
- أو مال أنا جاي كدة من بيتنا؟؟؟ بمشي عريان من تحت هواية  
مثلا؟؟؟ بعالج التسلخات؟؟؟

- طب خد ده استر بيه نفسك لحد ما تعدي البلدية  
- يستر عرض أملك... إلهي يسترها عليك يا خويا  
وفي طرفة عين... كنت لبست البنطلون اللي اداهولي  
أي نعم هو كان يلبسني أنا وصحابي الاتنين مع بعض... بس مش  
مهم

أي نعم هو كان أطول من شارع الشواربى نفسه وكانت رجلي عند  
رُكَب البنطلون وبجر جره ورايا... بس برضو مش مهم؟  
أي نعم عسكري البلدية قفشني واقتكرني بيع بهرب بنطلون...  
وأنا ظرفته خمسة جنيهه كانت في جيب القميص عشان يسبيني...  
بس مش مهم...

أي نعم البنطلون كان فيه المحفظة... والحمد لله أخذتها تاني يوم  
مع البنطلون... مع وصلة سباب من أقذع وأفطع أنواع السباب

مني للبياع واللي حواليه من مساعدين ومشتريين والكل كيلة...

بس مش مهم.

المهم.. إن دي كانت آخر مرة أشتري فيها بناطيل من شارع الزيت

الشواربی ...

بصراحة...

باکذب علیکم...

فضلت اشتری منه کل سنة...

الكيف بعيد عنكم... يذل

✿ ✿ ✿ ✿

## #شارع\_الشوارعي

## #بناطیل\_بناطیل\_نقول\_لسة

## #بلديسياسة\_الصرخة\_الوهمية

## #الخُن\_للجميع

## الاعتراف السادس والعشرون

كمية الاعترافات اللي بيدخل فيها "أبأبا" كنجم شباك أول عندي  
كبيرة جدا... أحبيبي أبأبا الله يرحمك... كان مجنن البيت كله...  
لا... كان مجنن العمارة...

هي المنطقة عمومًا اتجننت كلها بسببه...  
كان أبأبا يتعامل معنا في البيت زي أي أب حنون بيحب ولاده  
ويضربهم بالجزم... كان مصمم يخلينا رجالة تحت أي مسمى  
وبأي شكل من الاشكال...

وعشان كدة... كان بيتعمد يحطنا في مواقف يا تخلق رجالة... يا  
تدفعنا اننا نرمي روحنا قصاد ميني باص ٥٨ اللي كان بيعدي من  
قصاد البيت عندنا...

طبيب.. عادي إيه المشكلة في الكلام ده؟؟؟ ولا حاجة... ما اشترى... فيها إيه يعني؟

شوية بورتقان على يوستفاندى... على عنب على جواقة.. على  
كومترا تلاجة من اللي بتوقع سنان الفيل دي... ولا فيه أي مشكلة...  
لا... بابا كان له فكر تاني خالص في موضوع الفاكهة ده... هو قرر  
إنى أنزل أشتري لهم ”بطيخة“

ممم.. برضو يعني مش شايف فيها مُغْضلة.... حروح أجيب البطيخة وحاجي... هى أي نعم ممكن تكون شيلتها سخيفة حبة... وتقيلة حبتين... بس عادي يعنى.. تمرينات البنش اللي بلعبها في النادي تخلي الموضوع سهل... ياما شيلنا يعنى... اداني الفلوس... أخذتها ورحت افتح باب الشقة وانزل... فنده عليا بمنتهى الحنية زى ما كان معودنا..

- یا شریسیف

– أفنظم أبابا...!!؟

- ما تاخذش البطيخة اللي يديهالك وتمشى...

- ليه أبابا؟؟؟

- انت اللي تنقيها طبعًا يا حيوان...
- آآآآه.. حاطر أبابا
- أما تنقيها.. لازم تكون حلوة...
- حلوة دي أبابا... كويسة.. وأنا حعرف منين يعني؟
- مش بقولك حيوان...
- أأمر أبابا.. كُلي آذان صاغية...
- حتمسكها كويس.. وتتبل عليها...
- والبياع حير قص.. صح؟؟؟
- اخرس يا حيوان... حتخبط عليها لو كان صوت الخبطة ملوش
- صدى تبقى مستوية... ولو كان ليه صدى تبقى مش مستوية
- هي البطيخة بتصدي أبابا؟!!!
- صدى صوت يا حيوان...
- آآآآه.. طب أبابا... حاطر أفنظم...
- او عى يشوقها لك!!
- عيب كدة أحاج... ما عاش اللي يمد إيده عليًا...
- أنا بقول على البطيخة يا حيوان...
- آآآآه... هاهاها.. شربات أبابا.. حاطر... اطمئن
- وعنها.. قبل ما يزود في الكلام... نزلت ورُحت السوق مسافة

ربع ساعة كنت عند الفكهاني... وبدخلة مفتش التموين المعروفة  
دخلت عليه...

- فين البطيخ...؟؟

- ما اهو قدامك يا أستاذ...

- أيوة أيوة... قصدي مفيش عندك حاجة جوة كويسة؟

- نعم؟؟ البطيخ كله كويس يا أستاذ..

- ممم.. هو كمان بيشكر فيك قوي.. وريني كدة واحدة تكون  
كويسة..

- اتفضل...

أخذت البطيخة من ايده واستلقفتها.. ودورتها في إيدي وأنا  
بعاينها أكني بدور على حاجة ضايعة مني فيها... وهو قعد يبصلي  
بنظرة معروف طبعًا معناها

”انت بتفتي عزيزى الدوق“... أنا طبعاً معبرتوش... وبعد ثلاث  
دقايق.. رجعتله البطيخة.. وقولت له..

- يا عم شفلنا حاجة كويس.. دي شكلها شق زفت..

- حضرتك اسمها شق لفت...

- احلف؟؟ أنا بسمعهم يقولوا كدة في الأفلام بس ما ركزتش...

المهم شوفلنا واحدة كويسة..

- يا أستاذ اللي في إيدك دي سكر...

- لا لا لا... أنا مش مستلطفها... شكلها كانت مصاحبة قبل كدة

- طيب أشقها لك؟؟

- هي ايه دي؟؟

- البطيخة يا أستاذ!!!!

- لا لا لا... أنا عاوز واحدة بحالها كدة... أحسن أبابا ينفخنى

- مین؟؟

- لا مفيش... شُفَلنا واحدة تانية الله يخليك...

- الأمر لله... اتفضل...

- ممممم.. ثواني كدة... خليك معايا

”طن طاطا طن طن بوم بوم بوم“ صوت طبلة الزفة..

- احنا حنلعب يا استاذ..

— نشانی

”طن طاطا طن طن بوم بوم بوم“ صوت طبلة الزفة..

- یا اُستاذ ورا نا شغل..

- هاااايل... کويسه دي... شڪلها کويس..

- یعنی خلاص.؟؟؟ حتا خدہا...؟؟؟

- اه ان شاء الله... بس لو طلعت شق زفت؟؟؟

- حضرتك لو طلعت زفت.. هاتلي الزفت وتعالى...
- طبعا أخذت البطيخة بعد ما حاسبته وروحت البيت شايلها على قلبي... وطلعت الخمس ادوار... ودخلت على بابا... أكني شاپل أكاليل الغار... أول ما شاف البطيخة...
- إيه دانا يا حيوانا؟؟!!!!!!
- أكيد مش موز يعني.... بطيخة أبابا!!!
- دي بيضة وفاتحة خالص من القشرة.. دي شكلها مش مستوية خالص...!!!
- أبابا لا طبعا... بص طيب
- ”طن طاطا طن طن بوم بوم بوم“ صوت طبله الزفة..
- انت عبيط يا شريف؟؟؟؟
- أبابا ركز معايا بس ثواني...
- ”طن طاطا طن طن بوم بوم بوم“ صوت طبله الزفة..
- دي حتطلع شق زفت من جوة يا حيوان..
- اسمها شق لفت أبابا...
- إخرس يا حيوان... روح رجعها للراجل وهاتلنا واحدة تكون قشرتها غامقة من برة
- أبابا هو قالي شقها ولو طلعت وحشة رجعها

- انت بتصدق يا حيوان؟؟؟ إجري روح رجعها وهات واحدة  
تانية زي ما قتللك

طبّعاً.. حاملاً همومى وتعبى وخمس ادوار نزول ومشوار ربع  
ساعة مشي وبطيخة ٥ كيلو توجهت إلى المأسوف على شبابه  
الفكهاني... ودخلت عليه دخلة مفتش التموين اللي قفش عند  
الفكهاني عنب "بناتي" في وضع مُخل...  
طب أقوله ايه؟؟؟ أقوله ايه؟؟؟  
أقولكم...  
أقولكم بعدين...

\*\*\*\*

#طن\_طا\_طن\_طن\_بوم\_بوم\_بوم  
#صوت\_طبلَة\_الزفتَة  
#يا\_شريسييسيسيسيف  
#افنظم\_ابابا

obeikandi.com

## الاعتراف السابع والعشرون

لكل اللي تابع الاعتراف السابق... لازم طبعًا أكون تركت فيكم التشويق والإثارة... بخصوص حكاية البطيخة اللي كل واحد يمسكها لازم يتعامل معاها بطريقة

”طن طاطا طن طن بوم بوم بوم“ صوت طبلية الزفة..

زي ما قلتلكم... دخلت علي الفكهاني دخلة مفتش التموين اللي قفشوا عنده عنب ”بناتى“ في وضع مُخل

- يعنى ينفع كدة يعنى؟؟؟

- خير يا أستاذ بس؟؟؟ يادي الصباح الكويتية

- ازاي تديني البطيخة قشرتها فاتحة... أنا كنت عاوزها قافلة...

- نعم؟؟؟؟!!

- قصدى غامقة.. قصّر...

- طب وده حیفرق فی ایہ یا بیہ بس؟؟؟

- أكيد طبعًا من جوة حتكون مش مستوية... إخص.. وأنا اللي استأمتك!!

- هات يا بيه ثوانى كدة...

الراجل خد البطيخة وراح شاقق منها مثلث.. طلع له لونه أحمر غامق لون دم الغزال.. وراح باصصلى بَصَّة معناها..  
 ”توب علينا يا رب من جنون البقر“

طبعاً أنا اتخرجت... وبقى وشى احمر من حمار البطيخة... وقتله  
- هات يا عم هات... امسحها فيا.. الله يسامحك أبا

وأخذت البطيخة المشقوقة... ولطعتها على صدرى أكنى شاييل  
ابني... طبعاً التيشيرت "الوينر" اتبهدلت وبقيت زي اللي مضروب  
سكينة في القفص الصدرى... ومشيت بيها ربع ساعة مروح تاني...  
اتكسحت.. وطلعت خمس ادوار... زحفت... ودخلت على بابا  
زي البت البكر اللي شايلة جيبته بعد ما اعتدوا عليها.

- ايه ده يا حيواناااااان؟؟؟

– البطيخة أبابا بقى .. البطيخة حلوة .. البطيخة حمرا أبابا... كفاية ظلم بقى

- الواد اتجنن!!

- ما اتجنتش أهو.... شوف.. حمرا دي والا مدية على مُحموحي

...؟؟ها؟؟

- هممممم... طيب... دوقها كدة.. يا حيوان

- أهو... آدي البطيخة... اهووووو

وروح قاطم قطعة من البطيخة.. هووووب... مطلعش بطيخ..

طلع بامية حمضانة من اللي أمي ساعات بتسيبها للصراصير عشان

تسمها في الفرن... إيه القرف ده... أقوله إيه؟؟ أقوله إيه؟؟ يا

لهو بالي يا اما.. ده حينفخني... بُص.. ملهاش حل يا شريف...

الحقيقة.. ثم الحقيقة.. ثم الحقيقة...

- حلوة أبابا... مالها...؟؟؟ سكر...شهد مكركر

- مكركر؟؟ حيوان والا مش حيوان؟؟

- فاضي أهو هولك أبابا... ارحمني... أنا غلطان... شاب أرعن..

حيوان فعلاً

- روح رجّع البطيخة...

- أبابا أنا أكلت منها خلاص.. اخصمها من مصروفي.. ارحم ضعفي..

- روووح رجّع البطيخة... وهات الفلوس...

- أبابا أنا لو جبت الفلوس دي حتصرف قدهم مرتين مراهم

تسلخات عليا.. أنا تعبت

- إمشي يا حيواااان..

- حاضر أفنظم...

وبعد ثلاث ثوانى...

– یا شریعیسیف

- انا اaaaaaaaaaaaaaa عم...؟؟؟

- تروح عند واحد تانى وتنقى بطيخة كويسة بقى... ما ترجعش

من غير بطيخ

- آه طبعاً طبعاً.. مش فيه بطيخ في القسم؟؟؟

- بتقول ايه يا حيوان...؟؟؟

- لا أبابا... عيني... حبيب بطيخة زي ما اتعلمت..

ورفعت البطيخة وبصيت له وضحكته ضحكة الزحلفة اللي في

بوقها دَمَل ورحت مخبط على البطيخة

”طن طاطا طن طن بوم بوم بوم“ صوت طبلة الزفة..

- الواد اتجنن !!

وأخذت البطيخة المشقوقة.. ونازل بيها الخمس ادوار.. البواب

ابتدى يرفض من الضحك علياً... وامتجه إلى السوق اللى على

أوله قهوة بلدى.. ابتدوا يعلنوا عن عودتى كمان شوية والناس

تنزل مشاريب على حس الفُرجة اللي حيتفرجوها عليًا وأنا شايل

البطيخة ورايح جاي بيها زي العمل الرضي...  
دخلت على الفكهاني دُخلة مفتش التموين اللي مسك كيس سكر  
بودرة ولقى جواه دقيق..

خناقة كبيرة... ولميت عليه الناس واللي رايح واللي جاي أدوّقه  
من البطيخة.. والستات اللي ساكنة فوق الفكهاني تبعت عيالها  
اللي راجعة من المدرسة تدوق وتطلع...

وفي النهاية.. انتهى الأمر.. بأنه أخذ قشر البطيخ اللي فضل...  
وادانى بطيخة تانية... ذات مواصفات مطابقة لمواصفات  
الجودة العالمية...

أخذتها.. رocht البيت... شقيتها.. "البطيخة طبعًا"..  
طلعت سُكر... بجحد

أبابا طبعًا... كان له تعليق شهير ساعتها...

- إانت دليل دامغ على إن الحيوانات ممكن تتعلم...

\*\*\*\*

#طن\_طاطا\_طن\_طن\_بوم\_بوم\_بوم

#صوت\_طبلَة\_الزفّة

#ماله\_ام\_البرقوق\_مش\_فاهم\_انا

#بطيخ\_مولانا\_اقرع

obeikandi.com

## الاعتراف الثامن والعشرون

أنا قدرت أحقق حلم كثير من الشباب في وقت المراهقة  
الخروج مع بنات جميلة في المرحلة الثانوية في عز الشتاء... هيسيه  
خروجة جميلة... في مكان جميل... مطعم محترم... بتبقى  
حاسس في الوقت ده إنك كبير وراسي كدة ومتأني... شعور  
بيخليك تمشي مشية الفنان أحمد عبدالعزيز في "مين اللي ما  
يحبش فاطنة".. أما كانت جيهان وشيرين حيولعوا في بواريك  
بعض عشان يتعرفوا على أونكل شنبو... إحساس جميل فعلاً...  
إحساس كمان عالي عالي.. وانت لابس المنطلون البيج  
الكلاسيك اللي كان منفتح من الوسط... وضيق من عند الرجلين زي  
الموضة في بغداد ساعتها... تحس ان سندباد ماشى في المطعم...  
مش ناقصلي غير صديري على اللحم وسيف وفلوكة...

وطبعا بقى... شوية الشعر اللي تحت المناخير دول اللي لا  
منهم شنب... ولا منهم وساخة... بيحسوسك انك سمير  
الاسكندراني أيام الشقاوة...

”بنننى.... نعلالالالالالالال... نهررررررررى“

ويا سلام بقى أما يحصلك زي ما يحصلي.. والولاد الشباب اللي  
المفروض يكونوا معانا في الخروج.. كلهم يحصلهم ظروف...  
اللي أبوه طلق أمه.. واللي يجيله حصبة على كبر... نصيب... فجأة  
تلاقى نفسك أعزل.. وسط خمس بنات... يا سلام على أيام الثانوي  
الجميلة... كازانوف الثانوي بنين.... كذا نوبا... مش نوبا واحدة...  
تاكلوا.. وتشربوا... وتكلموا.. وتهزر انت بقى.. وتستخف  
دم أهلك... ومهما كان دمك ثقيل... بتبقى أوكر... أوووكر...  
شربات انت في وسط البنات دي... فزييع

تستأذن منهم.. بشياكة الفنان محمد الحلو في أغنية القلب حب  
وتاه... وتقوم تروح الحمام تصلح مكياج... إيه؟؟؟ معرفش هما  
بيقولوها كدة...

تدخل الحمام... تقفل الباب بالترباس... الحمام متر في متر...  
حوض صغير جداً... تواليت أصغر... تغسل إيدك... تمد إيدك  
عشان تضغط على هبابة الصابون اللي متعلقة في الحيطه...

تروح مخلوعة... ونازلة مَهْبُودَة في الحوض الصغير... وكل الصابون اللي فيها ناطط في حجرك...!!

“يا ختاللاااي... البنطلو وون البيج باظ يا ختاللااااي”

أعمل إيه؟؟؟ أعمل إيسيه؟؟؟

أيوه.. مناديل.. مناديل بسرعة.. فين أم المناديل..؟

ااااا... دا مفیش منادیل.... یادی النیلة... أعمل إیه.؟؟؟ أعمل إیه.؟؟؟

أيوه... طيب أخرج أطلب من الويتر مناديل بسرعة..

تمد إيدك على ترباس الباب... تدوره عشان تفتح... هو بيلف

الحمد لله... بس الباب ما يفتحش... تلفه تانى... يلف معاك

حلو قوي.... کویس التریباس ده... بس الباب ما یفتحش برضه...

“يا ختاللى.. منظورة أم الخروجة دي أنا عالاراف”

**طب وبعدين؟؟؟ الصابون ابتدى يخش على الوراااك... والدنيا**

ساقعة أساسا... أجرب الحق انصفه بشوية مية طيب....

تفتح حنفية الحوض... وتأخذ بايدك شوية مية... تمسح الصابون...

كان نفسي بعد انتهاء الموقف أسألهم حقيقي في المحل ... إيه

نوع الصابون ده اللي أول ما المية بتيجي جنبه يعمل رغوة زي

الرغبة اللى بتستخدمها قوات الحماية المدنية والمطافى فى إنقاذ

المصانع الكيماوية؟!!!!..

حَتَبَقَى فُضِيحَةً فِي الْعَالَمِ أَمَا أَكُونُ أَوَّلَ وَاحِدٍ فِي التَّارِيخِ يَغْرُقُ فِي  
الرَّغَاوَى!! فُضِيحَةً بِجَلَا جَلٍ

إلهي يحرق الصابون على الرغوي على الحمام المهب.

ابتدیت أخط بقى على الباب من جوة... زي العيال الصغيرة...  
وخلص... المنطلون باظ... الجزمة الشامواه باظت.... الغيارات  
الداخلية بترغى... بواذر إسهال مريع من الساعة... الصابون اللي  
في الحوض المية نازلة عليه من الحنفية... الرغبة بتزيد لحد ما  
طلعت برة الحوض... نزلت على الرغبة اللي على الارض اللي  
من الصابون اللي كان على المنطلون...

كارثة بيئية بكل ما تحمله الكلمة من معاني...

أعصابى باظت.. وابتديت أعيط تقريبا... وعلى كلمة واحدة  
بصوت مسرع... وأنا بخبط على الباب

”لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت“

ووهما برة ولا هنا.... محبوس بقالي ربع ساعة جوة الحمام...  
والبنات برة زمان الشباب البايط مبهدلها...

[illegible]

”لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت“

الرغاوي ابتدت تسرح من تحت عقب الباب... الحِزم اللي  
شغالين في المحل أخيراً أخذوا بالهم.. أما الرغاوي ابتدت تخش  
على المطبخ... مشيو وراها... وصلو لحد الحمام.. اللي عمال  
أخبط على بابه من جوة... وأقول بنفس ذات الصوت المبرقع  
”لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت“

طبعا بعد ثواني.. فهموا إن الترباس اتهب باظ... وكسروه من برة...  
وفتحوا الباب عشان يواجهوا طائر البطريق الغاضب اللي هو أنا...  
مش عارف ليه محدش فيهم كان قادر يمسك نفسه من الضحك على  
منظري... بس حقيقي الموقف كان زبالة... المية على المنطلون  
البيج على الصابون على الرغاوي مخلين شكلين يجنن..

باب الحمام أقرب لباب الخروج...  
طبعا... بدون تفكير... فاهمين طبعا إيه اللي حصل.

طب والبنات؟؟؟؟

بذمتك... البنات والا شنب الفنان أحمد عبدالعزيز وكرامته  
الفنية؟؟؟؟

عموما هما مش حيز علو أما يعرفوا إني قمت بعمل بطولي وجريت  
ورا حرامي سرق شنطة واحدة ست وجري برة المحل وجريت  
وراه من المعادي للمرج.

اللي حينطق ... حشوهه ...

خرجت على برة... الهوا كان سايبيري... رومانسي كيك... شهر  
طوبة بيمسي بقى كل سنة وانتم طيين... أنا متأكد إن سيبيريا وقتها  
كانت حر بالمقارنة بالجو ده... الكل تأمر عليّ اليوم ده... حتى  
شهر طوبة... إخص...

مشي طبعاً لحد البيت... لاني مستحيل أركب وأغرق كرسي أي  
تاكسي... مش ناقص شلايلط على الرغاوي... هي مش ناقصة  
كفاية لحد كدة....

لحقت نفسي أول ما دخلت الشقة بالعافية.... برد رهيب في المعدة... وإسهال مريع

[illegible]

احتیاطی

✿ ✿ ✿ ✿

## #رحلة\_السندباد\_الساقعة

## #يخرب\_بيت\_ام\_القر

## #اومال\_لو\_كنت\_شدیت\_السيفون

## #رغاوی\_القهاوی

## الاعتراف التاسع والعشرون

العجلة... صديقة كل إنسان في الدنيا... أعتقد إن أغلب البشر  
ركبوا عجل... سواء ولاد أو بنات... حكاياتنا مع العجل كلها  
جميلة ولذيذة وتضحك...

أنا بقى حكايتي مع العجلة كانت تراجيدي على ساسبنس على  
شوية رعب على ميلودراما...

أخذنى "أبابا" الله يرحمه... عند أبو الجوخ... بمناسبة المجموع  
الكبير في الابتدائية... وجابلي العجلة "الصفرا في الحمرا" البي  
إم إكس الرهيبة...

العجلة اللي كل ما كنت أركبها... أحس إن البنات مستعدة تحذف  
نفسها تحت الجزير بتاع العجلة علشان تنال نظرة من عيوني

الحولائناتين في هيام...

العجلة غيرت شخصيتي تماماً... مع مرور الوقت... تحولت شخصيتي إلى الدكتور محمد عبدالوهاب راكب عجلة... ابتديت أغني.. ابتديت أبطل معاكسات... وأعاكس ليه؟.. هما البنات بيعاكسوني... أو أنا اللي كان بيتهيا لي إن جريهم من قصاد العجلة قبل ما اهرسهم يعتبر نوع من أنواع المعاكسة.. بطلو بقي..! ماكتتش بروح في مكان إلا بالعجلة... المكانين الوحيدين اللي ماكتتش باخد فيهم العجلة هما التواليت والسرير... غير كدة... كنا توأم ملتصق...

وكان "أبأبا" في الرايحة والجاية ذالل أبداني طبعاً...

- يا شرييييييييييف

- أفنظم أبأبا؟؟؟

- أخبار العجلة إيه يا حيوان؟؟

- بتبوس إيديك أبأبا

- طيب خللي بالك عليها

- في عونيا يا أونكل

- اخرس يا حيوان

- حاطر أبأبا

بعد مرور أسبوع من شراء العجلة... أيوة أسبوع واحد حصل فيه كل التغيرات دي... بعد الأسبوع ده... اتسرقت العجلة!!!!  
لا تسألني من أنا... محدش يسألني اتسرقت ازاي وفين وليه...  
ركبتها... دخلت أشترى بيس... خرجت بعد أقل من خمس  
ثواني... ملقتهاش.. بس كدة..

اتسرفت العجلة يا ختاي

لطم... لطم... لطم... لطم... لطم... لطم... لطم...

یا ختاای.. یا ختاای.. یا ختاای.. یا ختاای..

بلا توقف...

أنا مكتش بالطم أو بسرخ على العجلة... أنا كنت بالطم وبسرخ على اللي حيعمله أبابا فيّا...

سرحت بخيالي لمشاهد من فيلم فجر الإسلام والشيماء وكل أفلام السادة الأفاضل سكان "قريش سيتي"...

الجلد بالحزام حيقى للركب... حيحط مكان الحجر البوتاجاز  
على بطني... حيدفني في قصرية الزرع اللي في البلكونة...  
حيعلقني في الدش...

كل الأفكار السوداء اللي في التاريخ جت على دماغي لحد ما  
روحت الست...

طبعًا.. دخلت على “أماما” الأول... قولت لها إنها تشوفلي حل...  
وإنها بتبدي تجري في إجراءات توكيل محامي عشان الورثة  
وكدة... ويا ريت تبلي صحابي في المدرسة إني كنت بكرهم  
كلهم... والله يخليكي... لما يقتلني.. إهره سبانخ أماما  
طبعًا... بعد أمي ما لطمت على وشها... وبلغتني بمزيج من  
الود والسب والإهانة إني حغيروا اسمي قريب لـ “توحيدة” بدل  
شريف لإني مش عارف أحافظ على حاجتي... بعد كل الحاجات  
الجميلة دي... قالتلي:  
”أسكت.. أنا حاتصرف“

”أماما“ رفعت سماعة التليفون وكلمت خالي الله يمسيه  
بالخير... وقالتله على الموضوع... وقالتله يشوف لها حل بدل ما  
تطلق بسبب عجلة... خليها في حاجة أهم.  
خالي كان عفريت؟.. عفريت بكل ما تحمله الكلمة من معاني...  
كان ناقصله بس شوكة وديل ويبقى عفريت بجد.. قرون الشر  
كانت موجودة عنده أساسًا!

وصل خالي.. خدني من البيت... وراح جاب عجلة مستعملة...!!!  
- أخالو!!  
- نعم يا شريف

- العجلة دى سودة وقديمة يا خالو!!!!

- ایوة یا حبیبی عارف و فیہا ایہ؟؟!!

- عجلتي كانت أصفر في أحمر اخاااااالو.. وكانت جديدة نوفي بشوكها.. أبابا لسة ما فقدش البصر... لسة ناقصه كمان ستين مصايب بالمعدل اللي بنعمله فيه أنا واخواتي اخااااالو!!!

- اسكت ساكت... أنا حاتصرف...

[illegible]

خمس ساعات أنا وخالو

“ف”

لحد ما العجلة نطقت... وبقت شبه عجلتي... هي مش قوي  
الصراحة... أنا حسيت إن فيه حاجة مش مضبوطة.. بس مكتتش  
عارف إيه هي...!!!

المهم... خالو خلع... وأنا أخذت العجلة أجربها... ويشاء  
السميع العليم.. إن تجربة العجلة تكون في توقيت رجوع ”أبأبا“  
من الشغل... أنا أول ما شفته في وشي من هنا.. رحت راقع صوت  
بالحياني... ولا فف بالعجلة أمريكاني.



- إيه؟؟؟؟!!!!

- لا يا أبابا أحبيبي .. دا أنا غيرته عشان كان تاعبني في القاعدة

- طيب... غريبة!!!! مش عارف ليه حاسس ان العجلة صغرت!!!!

- إنت عارف بقى أبابا.. الغلية بتخلي الحاجة تكش.. هاهاهاهاهاه..

شربات أبابا.. شرباااات

- إخرس يا حيوان.. أنا طالع البيت.. ورايا علطول.. وكفاية لعب

بالعجلة..

- حاطر أفنظم...

و توجهه ”أبابا“ إلى الشقة.. وأنا ركنت العجلة في الجراش...

وطلعت وراه بعد ما صليت ركعتين شكر إنها عدت عليه.. وإنني

ممکن أعيش لحد ما اعمل مصيبة تانية... الحمد والشكر لك

ياااااااااا رب.

دخلت الشقة... لقيت بابا قاعد في الصالون... مع خالي الثاني...

اللي عرف من خالي الأولاني موضوع سرقة العجلة... وراح لف

على محلات العجل.. لحد ما لقي العجلة اللي الحرامي باعها

في محل من المحلات... واتصرف وجابها وجه وقاعد بيها في

الصالون... مع ”أبابا“... اللي بصلي وقاللي في منتهى الهدوء...

”كشت العجلة.. هاه؟؟؟؟ أصبر.. أصبر“



## الاعتراف الثلاثون

ماما خافت عليًا جدًا وأنا في سن الطفولة... من الأمراض اللي طول النهار في التلفزيون بيأكدوا إنها حتجيلك حتجيلك مهما حاولت تستخبي منها... زي شلل الأطفال والسعال الديكي والثلاثي...

ما يعرفوش إن الأمراض دي بتحاول الهرب من البلد بأي طريقة... إنما للأسف مفيش دُول راضية تستقبلها أماما طبعًا.. كانت بتخاف عليًا أنا واخواتي جدًا... فسَحَبْتنا زي ما الناس بتسحب الخرفان الحرنانة يوم الديبح الصبح... وتلاقي الخروف قاعد على قرافيصه ومسحوب من قرونيه ولسانه مدلدل برة بقة حالفًا مُقسَمًا مليون كعبة ما هو رايع معاكم في حته...

إنما على مين... أماما كانت مصممة تاخذنا... وتطعمنا... التطعيم  
إياه ده اللي بيستخدموا فيه إبر من بتاعة العصر الجوراسيكي...  
اللي بيسيب دايمًا فتحة غويطة في مكان ما بتاخذ... بتستخدمها  
انت بقى باقي حياتك بعد كدة في حاجات كتير... تشيل فيها  
فلوس.. تخبي منديل... تحوش.. كدة يعني...

وُصُولنا للمستوصف... كان بداية مرحلة جديدة من مراحل  
محاولات الهروب الجماعي... لأن رؤية المذابح وضحايا  
القصف الصاروخي على المستوصف اللي خارجة من بابه  
ومعظمهم فاقد الإحساس للطرف اللي اتطعم فيه... أو فاقد  
الطرف نفسه تقريبًا مش متأكد... وفي حالة إعياء تام كانت كفيلة  
بتحطيم قلوب أقصى الرجال... فما بالك بمجموعة معيز مرعوبة  
في الأساس!!

التَّمرْجية والمرضات مسكونا أثناء محاولة الفرار التي بائت  
بالفشل... مسكونا مجاملة لـ أماما طبعا اللي داخله من باب  
المستوصف... وطبعًا... ”إى خدمة يا مدام.. وأأمري سعادتك...  
ولو عاوزة تدخلني بسرعة“... يموتو في الأذى ولاد الهرمة...

وطبعا كلهم كوم... والحيوان الأجرى اللي لا يمكن إنني أنسى  
شكله اللي جه يسأل أماما... ويعرض خدمات أهله السادية

بمتهى التناحة... ويقولها..

”أنا حمسكهم لحضرتك يا مدام ساعة التطعيم وأي خدمة“  
حجم الرعب المتولد من الجملة دي لوحدها.. كان كفيل إن احنا  
الثلاثة نبتدي مرحلة التبول اللا إرداي فوراً... وخيالات فيلم  
”سو“ الجزء التاسع تشتغل في العقل الباطن قبل الفيلم نفسه ما  
يظهر للنور بحوالي ٣٠ سنة كاملة...!!!

طبعاً أماما سلمتنا تسليم مفتاح للحيوان وكأننا مش ولادها...  
الحيوان اللي قبض علينا زي ما الفرارجي بيقفش الفراخ  
البَداري من القفص.. والفراخ بتلف وتدور جوة القفص وتكاكي  
وتصوت... بلا جدوى...

مشينا قصاده واحنا في حالة شبه انهيار... عياط هستيري... وكل  
ده لسة ما دخلناش أوضة التطعيم أساساً... إنما صوت السريخ  
اللي خارج منها... خلاني خلاص... قررت إني حضرب نفسي  
بأول سكينه أو مقص أو آلة حادة حلمحها... أنا مش حاستحمل...  
الحيوان... فتح باب الأوضة... وظهر من جوة مجموعة داخله  
تطعم سَوَا... كلهم واقفين في رُكن... عياط عياط بلا توقف...  
نَحِيب مستمر... حالات تشنج... وواحد منهم بيتشفط...  
يتجرجر... يروح في النقطة العمياء اللي ورا الباب اللي محدش

شايئها... يعقُبُها صرخة ألم ورُعب هيسْتيرية... الحمد لله..  
شالوله الطحال تقرِيئاً... وبعدين يقابل وجه كريم...  
طبعاً أنا في المرحلة دي... والسن المبكر ده... كانت بداية تعارفي  
على...

[illegible]

وومن ورايا كانوا اخواتي بيرددوا في صوت أكثر وضوحًا مع ريثم إيقاع اللطم على الوش...

“یا ختایا ای”

ومفیش ثواني.. والحيوان خرج من الأوضة.. وهو بيضحك لنا ضحكة الساحرة الشريرة اللي ادت للأميرة سنو وايت التفاحة المسمومة واتطافست وأكلتها ووقفت في زورها خنقتها وماتت... وقال لنا بلهجة سادية واضحة... خارجة من وراء أسنان كلب بلدي لسة مخلص عضضة في كاوتش عربية مرمي في خرابة...

”انتو اللى بعديهم... بوهاهاها... بوهاهاها“

طبعاً... الہتاف التقليدي...

"یاختا|||||ای"

بلا جدوى... وده لإن عشرات الاطفال اللي واقفة معنا كانوا على نفس التردد الصوتى من الميجا هيرتز... بلا توقف من ساعات فى

انتظار عملية السلخ... وهما على نفس واحد...

[illegible]

انفتح باب الأوضة... وخرجت منه مجموعة الأشلاء اللي كانت  
داخله في صورة أطفال أحباب الله... دلوقتي.. كلهم خارجين  
الأمر لله...

اللي متشال.. واللي مُنْهار... واللي سادّين منه حتة بفوطة مكان  
التطعيم من جراء النزيف تقريبًا... واللي شايِل في إيده دراعه  
التانى اللي الإبرة خلعتة... واللي مش حاسس بالنص التحتاني من  
الإبرة الأحقر في تاريخ البشرية اللي بتصيب الزلموكة في مقتل...  
ومن قبلها بتصيب كرامة الانسان فى الصميم...

وطبعًا.. الحيوان... دخلنا... مكان اللي خرجوا... الأوضة  
البلاط... اللي حيطانها قيشاني...

هو يا جدعان فيلم "سو" ده تقريباً مُستوحى من أحداث  
مستوصفات مصر... وقت التطعيم وربنا!!

ريحة الفورمالين اللي بيحفظوا فيه جثث اللي ماتو من التطعيم  
تملاً أرجاء الغرفة... وفي الكورنر... جلس السفاح اللي لابس  
بطلو أبيض... ملطخ بدماء الضحايا اللي نزع أعضائهم الداخلية..  
أكيد أخذ كلوة كذا عيل...

أكيد شارب خمسة لتر دم لحد دلوقتي...

اللي تحت منه دي شكلها كدة صوابع رجل عيّل صغير

اللي وراه في البرطمان ده.. طبعًا ودان أطفال بين الثالثة

## والخامسة... مش محتاجة فكاكة

"یا ختااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااای"

هو مغطى وشہ لیه؟؟؟

أيوه.. طبعاً عشان المحكمة الجنائية الدولية ما تتعرفش عليه لما

الإنتربول الدولي يكتشف وكر تجارة الأعضاء الخبيث ده...

[illegible]

الحيوان يقلعني البنطلون "عُنة" ... والسفاح يسحب السنجة...

قصدي السر نجة...

[illegible]

طب نتفاهم یا حیوان...

[illegible]

**انت ما صدقت يا حيواااااااااااان؟؟؟؟؟!**

[illegible]

طب يا سفاح.. شكلك متعلم كويس.. تتناقش ممكن؟!

[illegible]

[illegible]

- تكرر الأمر مع اخواتي... رغم إن واحد فيهم عمل نفسه ميت  
إكلينكيا...

✿ ✿ ✿ ✿

## #الطيب\_الحيوان\_السفاح

obeikandi.com

## التعريف بالكاتب

- شريف أسعد من مواليد القاهرة ١٩٧٦
- حاصل على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة عام ١٩٩٨ -
- دور نوفمبر "ناجح بالعافية"
- عضو مجلس إدارة جريدة المواطن الإلكترونية
- كاتب حر في عدد من المواقع والصحف مثل
- موقع "المواطن"
  - موقع "الجريدة"
  - موقع "شبكة أخبار مصر"
  - موقع «البديل»
  - جريدة «الوعي العربي» الورقية
- مدير إدارة التخطيط والمتابعة بإحدى شركات المشروعات الصناعية الكبرى.
- مؤسس «التيار الكوميدي».

**للتواصل مع الكاتب**

<https://www.facebook.com/sherif.asaad1>

obeikandi.com

# فهرس المحتويات

|    |                       |
|----|-----------------------|
| ٥  | إهداء .....           |
| ٧  | مقدمة .....           |
| ٩  | تقديم .....           |
| ١١ | الاعتراف الأول .....  |
| ١٩ | الاعتراف الثاني ..... |
| ٢٧ | الاعتراف الثالث ..... |
| ٣٥ | الاعتراف الرابع ..... |
| ٤١ | الاعتراف الخامس ..... |
| ٤٧ | الاعتراف السادس ..... |

|     |                           |
|-----|---------------------------|
| ٥٥  | ..... الاعتراف السابع     |
| ٦١  | ..... الاعتراف الثامن     |
| ٧١  | ..... الاعتراف التاسع     |
| ٧٩  | ..... الاعتراف العاشر     |
| ٨٧  | ..... الاعتراف الحادى عشر |
| ٩٥  | ..... الاعتراف الثانى عشر |
| ١٠٧ | ..... الاعتراف الثالث عشر |
| ١١٧ | ..... الاعتراف الرابع عشر |
| ١٢٩ | ..... الاعتراف الخامس عشر |
| ١٣٧ | ..... الاعتراف السادس عشر |
| ١٤٩ | ..... الاعتراف السابع عشر |
| ١٦١ | ..... الاعتراف الثامن عشر |
| ١٧٣ | ..... الاعتراف التاسع عشر |
| ١٨١ | ..... الاعتراف العشرون    |

|     |                                |
|-----|--------------------------------|
| ١٨٩ | ..... الاعتراف الحادي والعشرون |
| ١٩٧ | ..... الاعتراف الثاني والعشرون |
| ٢٠٥ | ..... الاعتراف الثالث والعشرون |
| ٢١٣ | ..... الاعتراف الرابع والعشرون |
| ٢٢٣ | ..... الاعتراف الخامس والعشرون |
| ٢٣١ | ..... الاعتراف السادس والعشرون |
| ٢٣٩ | ..... الاعتراف السابع والعشرون |
| ٢٤٥ | ..... الاعتراف الثامن والعشرون |
| ٢٥١ | ..... الاعتراف التاسع والعشرون |
| ٢٥٩ | ..... الاعتراف الثلاثون        |